جامعة محمد الصديق بن يحي–جيجل –

كلية: العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم الإعلام والاتصال

عنوان المذكرة

استخدامات الأساتذة الجامعيين لموقع الفيسبوك والإشباعات المحققة منه

–دراسة ميدانية على عينة من أساتذة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية–

–جامعة تاسوست جيجل–

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال

تخصص: اتصال وتسويق

إعداد الطلبة:

– أمين بوصفيرة

– سعيد كواهي

الأستاذ المشرف:

د. توفيق بوخدوني

أعضاء لجنة المناقشة

أ. مسعود بوسعدية	رئيسا
د. توفيق بوخدوني	مشرفا ومقررا
أ. زينة جدعون	عضوا مناقشا

السنة الجامعية: 2018/2017

شكر و تقدير

قبل كل شيء نحمد الله ونشكره سبحانه وتعالى الذي من علينا بفضه وأعاننا على إتمام هذه المذكرة، ونسأله الهداية والتوفيق في أعمالنا مستقبلا، فما كان لشيء أن يجري ملكه إلا بمشيئته جل شأنه ونقول:

"اللهم لك الحمد حتى ترضا ولك الحمد إذا رضيت ولك الحمد بعد الرضا"

نتقدم بالشكر الجزيل لكل من ساندنا في إنجازهذا العمل سواء من قريب أو من بعيد

نخص بالذكر الأستاذ المشرف "بوخدوني توفيق" الذي لم يبخل علينا بتوجيهاته القيمة وآرائه السديدة ونصائحه الوجيهة وملاحظاته الدقيقة فله منا كل العرفان والتقدير وصادق الشكر

وتحية وشكر إلى أسرة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة محمد الصديق بن يحي تاسوست-جيجل- وبالأخص قسم علوم الإعلام والاتصال

كما نتقدم بالشكر الجزيل إلى عائلتينا الكريمتين لما وفروه لنا من راحة حتى أتممنا هذا العمل

ونخص بالذكر الأولياء أكرمهم الله وأطال في أعمارهم وأمدهم بالصحة والعافية

أمين

سعيد

إهداء

لبسم الله الرحمن الرحيم

إلى من قال فيهما عز وجل "وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحسانا"

أهدي ثمرة جهدي إلى أغلى ما أملك في الدنيا إلى من كانت شمعة تنير دربي إلى من كانت تسقيني دعاء أو عطاء العون حتى وصلت إلى أسمى المراتب، إلى من كانت تنتظر هذه اللحظة بفارغ الصبر التي كانت ولا زالت أكبر حافز لنجاحي في دراستي "أمي" رعاها الله وأطال في عمرها.

إلى من رباني على مكارم الأخلاق إلى الذي أَمَل دوما أن يراني في الطليعة، إلى مثلي الأعلى...أبي الغالي حفظه الله وأطال في عمره.

إلى كل العائلة الكريمة والأهل والأقارب كل واحد باسمه

إلى كل الأحباب والأصدقاء

إلى كل من ساهم من بعيد أو قريب في إنجاز هذا العمل

إلى كل هؤلاء أقول شكرا وأهديهم عملي المتواضع سائلا الله تعالى التوفيق لي ولهم جميعا.

.

الفهرس

الفهرس	الصفحة
شكر وتقدير	
إهداء	
قائمة الجداول	
مقدمة	أ-ب
الفصل الأول: الإطار المفاهيمي والمنهجي للدراسة	
تمهيد:	6
أولا: أسباب اختيار الموضوع.	7
ثانيا: تحديد المشكلة وتساؤلاتها.	7
ثالثا: فرضيات الدراسة.	10
رابعا: أهمية الدراسة.	11
خامسا: أهداف الدراسة.	11
سادسا: حدود الدراسة.	11
سابعا: تحديد مفاهيم الدراسة.	13
ثامنا: الدراسات المشابهة.	17
تاسعا: نوع ومنهج الدراسة.	26
عاشرا: مجتمع البحث وعينة الدراسة.	28
الحادي عشر: أدوات جمع المعلومات.	29
الثاني عشر: النظرية المفسرة للدراسة.	31
خلاصة:	37
الفصل الثاني: الإطار النظري للدراسة	
تمهيد:	40
أولا: شبكات التواصل الاجتماعي.	41
1- تعريف شبكات التواصل الاجتماعي.	41
2- نشأة وتطور شبكات التواصل الاجتماعي.	42

3- خصائص مواقع التواصل الاجتماعي.	43
4- الخدمات التي تقدمها الشبكة الاجتماعية.	45
5- أبرز مواقع الشبكات الاجتماعية العالمية.	46
ثانيا: الفيسبوك	47
1- نشأة وتطور الفيسبوك.	49
2- خصائص الفيسبوك.	49
3- إيجابيات الفيسبوك.	50
4- سلبيات الفيسبوك.	51
ثالثا: الأستاذ الجامعي.	52
1- نشأة وتطور التعليم الجامعي في الجزائر.	52
2- صفات الأستاذ الجامعي.	55
3- وظائف الأستاذ الجامعي.	57
4- مشكلات الأستاذ الجامعي.	59
5- أخلاقيات الأستاذ الجامعي.	60
خلاصة.	62
الفصل الثالث: الدراسة الميدانية	
تمهيد:	65
أولا: عرض وتحليل وتفسير بيانات الجداول.	66
ثانيا: عرض نتائج الدراسة .	96
ثالثا: نتائج الدراسة وفقا لنظرية الاستخدامات والإشباعات.	100
رابعا: مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات.	101
خامسا: الاستنتاج العام للدراسة.	103
خاتمة	106
قائمة المصادر والمراجع	109
قائمة الملاحق	
ملخص الدراسة	

قائمة الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
1	توزيع المبحوثين وفقا للجنس	66
2	توزيع المبحوثين وفقا للسن	66
3	توزيع المبحوثين وفقا للأقدمية في العمل	67
4	توزيع المبحوثين وفقا للدرجة العلمية	67
5	توزيع المبحوثين وفقا للتخصص	68
6	توزيع المبحوثين وفقا للمسؤوليات البيداغوجية	69
7	عدد حسابات الفيسبوك لدى المبحوثين	69
8	مدة تصفح المبحوثين لموقع الفيسبوك	70
9	نوع الجهاز الأكثر استعمالا لدى المبحوثين للتواصل عبر هذا الموقع	71
10	مواظبة المبحوثين على الموقع	72
11	عدد الساعات التي يقضيها المبحوثين على شبكة الفيسبوك	73
12	فترات تصفح المبحوثين لموقع الفيسبوك	74
13	الخدمات الأكثر تفضيلا لدى المبحوثين أثناء استخدامهم لموقع الفيسوك.	75
14	المكان المفضل لدى المبحوثين لاستخدام موقع الفيسبوك	76
15	كيفية استخدام المبحوثين لموقع الفيسبوك	77
16	خدمات الفيسبوك لدى المبحوثين	78
17	انخراط المبحوثين في مجموعات معينة	79
18	المجموعات المنخرطين فيها المبحوثين	80
19	الدافع الأكثر من استخدام المبحوثين لموقع الفيسبوك	81
20	معيار اختيار الأساتذة الجامعين للأصدقاء.	82
21	كيفية تعليق المبحوثين على المضامين المنشورة عبر الفيسبوك	83

22	الرؤية المستقبلية للمبحوثين اتجاه الفيسبوك	84
23	شعور المبحوثين بعد غيابهم عن الموقع	85
24	مدى مساعدة الفيسبوك في إيصال المعلومات إلى الطلبة	86
25	نوع العلاقة التي كونها المبحوثين عبر الفيسبوك	87
236	مدى مساهمة الموقع في جمع الأساتذة الجامعين بذوي الاهتمامات المشتركة	88
27	الإشباعات التي يلبيها الفيسبوك لدى الأستاذ الجامعي	89
28	كيف ساعد الفيسبوك الأفراد المبحوثين	90
29	مدى مساعدة الفيسبوك الأساتذة الجامعيين على تنمية قدراتهم العلمي	91
30	نوع المعرفة المتحصل عليها الأستاذ الجامعي	92
31	مدى تشجيع المجموعات المسجل فيها على الابتكار والإبداع	93
32	نوع القيمة المضافة من التسجيل في المجموعات عبر الفيسبوك	94
33	نظرة المبحوثين لموقع التّواصل الاجتماعي فيسبوك بشكل عام	95

مقدمة

لقد أدى التطور الكبير في مجال المعلومات إلى ظهور ما يعرف بتكنولوجيا الاتصال الحديثة والتي أثرت بشكل كبير على كافة أنماط الاتصال بين الأفراد، وهذا نظرا لتميزها بعدّة خصائص وإتاحتها لخدمات عديدة وتطبيقات مختلفة.

ومن أكثر مظاهر تكنولوجيا الاتصال الحديث تجليا نجد الأنترنيث هذه الأخيرة أحدثت ثورة هائلة وتغيرات كبيرة في الاتصال فقد فتحت فرص جديدة أمام الأفراد للتفاعل ونقل انشغالاتهم ومشاكلهم من خلال بناء علاقات اجتماعية افتراضية شكلت نقطة تحول هامة في مجال الاتصال ومما لاشك فيه أنّ هذه التطورات قد غيرت كثيرا في نوعية العلاقات داخل المجتمع حيث أضحى الأفراد يقضون جل أوقاتهم على الخط المباشر مهملين بذلك أدوارهم في الواقع.

حيث أنّ هذا التطور الحاصل في شبكة الويب WEB أدى إلى ظهور مواقع التواصل الاجتماعي والتي أهم وسيلة لتحقيق التواصل الإنساني والاستكشاف المعرفي والنقاش المجتمعي، ومن بين أهم هذه المواقع نجد: موقع تويتر، فيسبوك، إنستغرام، يوتوب، ويعتبر الفيسبوك أهم هذه المواقع وأشهرها.

يعتبر الفيسبوك مجال الخصب لتشكيل الهويات الافتراضية بين مختلف شرائح المجتمع سواء ذوي المستوى التعليمي المنخفض أو المتوسط، أو المرتفع وحتى الأساتذة الجامعيين الذين يهتمون بهذا الموقع بشكل كبير سواء للتواصل فيما بينهم أو من أجل إشباع الفضول العلمي وحتى من أجل التكوين كذلك، إنّ هذا الاهتمام الكبير الذي يوليه الأساتذة الجامعين للفيسبوك جعلنا نسعى للبحث حول الدّوافع الأساسية وراء استخدام هؤلاء لهذا الموقع .

ومن هذا المنطلق جاءت دراستنا لرصد استخدامات الأساتذة الجامعيين لموقع فيسبوك والإشاعات التي يحققونها منه، على عيّنة من أساتذة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية وبذلك قمنا بتقسيم الدراسة إلى(3) فصول كانت كالآتي:

الفصل الأول: قمنا فيه بالتعريف بموضوع الدراسة من حيث تحديد أسباب اختيار الموضوع وتحديد المشكلة وتساؤلاتها وفرضياتها وتحديد أهميّة وأهداف ومفاهيم الدراسة، وعرض الدراسة السابقة، ثمّ قمنا بعرض الإجراءات المنهجية للدراسة بتحديد مجالات الدراسة والعينة ومجتمع البحث والمنهج والأداة المناسبة لجمع البيانات كما تم تحديد النظرية المفسّرة للدراسة والمتمثلة في نظرية الاستخدامات والإشاعات وإسقاطها على الدراسة.

الفصل الثاني: وتمّ فيه التعريف بمواقع التواصل الاجتماعي نشأتها وتطورها الخصائص والخدمات وأبرز المواقع التي يضمّها، أمّا فيما يخص الفيسبوك فتطرقنا لنشأته وتطوره وخصائصه والإيجابيات والسلبيات التي يضمها، ثمّ تطرقنا إلى نشأة وتطوّر التعليم الجامعي و أخلاقياته.

الفصل الثالث: وتمّ عرض من خلاله النتائج الأولية للدراسة بعد تفريغ البيانات في جداول وتحديد مختلف التكرارات والنسب المئوية، ثمّ قمنا بتحليل هذه الجداول لنصل في الأخير إلى النتائج النّهائية ومناقشتها في ضوء نظرية الاستخدامات والإشاعات وفرضيات الدراسة والدّراسات السابقة.

الفصل الأول

الفصل الأول: الإطار المنهجي والمفاهيمي للدراسة

تمهيد:

أولا: أسباب اختيار الموضوع.

ثانيا: تحديد المشكلة وتساؤلاتها.

ثالثا: فرضيات الدراسة.

رابعا: أهمية الدراسة.

خامسا: أهداف الدراسة.

سادسا: حدود الدراسة.

سابعا: تحديد مفاهيم الدراسة.

ثامنا: الدراسات المشابهة.

تاسعا: نوع ومنهج الدراسة.

عاشرا: مجتمع البحث وعينة الدراسة.

الحادي عشر: أدوات جمع المعلومات.

الثاني عشر: النظرية المفسرة للدراسة.

خلاصة:

تمهيد:

قبل التعمق في أي موضوع بحث لا بد من التريث والتفكير الجاد حول مضامين ومختلف سياقات التساؤل الذي يهدف الباحث للإجابة عنه، حيث أن الفضول العلمي لا يكفي لبداية البحث فلا بد من الأخذ بعين الاعتبار جملة من العوامل الذاتية كاهتمامات الباحث واختصاصه وتوافر الشروط العلمية التي دفعت بالباحث لطرح تساؤلات موضوع دراسته ونحن في دراستنا هذه سوف نتطرق إلى موضوع يعتبر من بين المواضيع الهامة ألا وهو: "الأساتذة الجامعيين وموقع فيسبوك" دراسة في الاستخدامات والإشباعات على عينة من أساتذة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية – جامعة تاسوست–، وبناء عليه سنقوم ضمن هذا الفصل بتحديد أسباب اختيار الموضوع وضبط مشكلة الدراسة وتساؤلاتها وفرضياتها إضافة إلى أهداف وأهمية الدراسة، إلى جانب التطرق لمجموعة من المفاهيم ذات الصلة المباشرة بموضوع الدراسة، مع إعطاء تعريف إجرائي لكل مفهوم ثم حدود الدراسة مرورا بنوع الدراسة ومنهجها، وإضافة إلى الدراسات المشابهة وتحديد مجتمع البحث وعينة الدراسة، وأدوات جمع المعلومات والتطرق إلى المقاربة العلمية المعتمدة في الدراسة، فهذه العناصر السابقة تشكل في مجملها منطلقا لهذه الدراسة.

أولا: أسباب اختيار الموضوع

لم يكن اختيارنا لموضوع استخدامات الأساتذة الجامعيين لموقع الفيسبوك من باب الصدفة وإنما جاء لعدة أسباب منها ما هو ذاتي وما هو موضوعي.

أ- الأسباب الذاتية:

- الرغبة في الإطلاع على هذا الموضوع.
- إشباع الفضول العلمي من خلال قياس توجهات الأساتذة الجامعيين نحو موقع الفيسبوك.
- الاهتمام الكبير الذي يوليه الأساتذة الجامعيين لهذا الموقع.
- حداثة الموضوع.

ب- الأسباب الموضوعية:

- أنه ظاهرة العصر يتميز بسيطرته على جميع ميادين الحياة الاجتماعية.
- زيادة التحصيل العلمي وإثراء المكتبة الجامعية بدراسة تعالج أحد أهم وأحدث المواقع المعاصرة.
- التجربة المعاشة من طرف الأستاذ الجامعي أثناء استخدامه للفيسبوك.
- الأثر الذي يشكله الفيسبوك على الأداء المهني للأستاذ الجامعي.

ثانيا طرح الإشكالية:

يسعى الإنسان منذ القدم للتواصل مع محيطه ومع من حوله بمختلف الطرق والوسائل المتاحة والتي يمكنها أن توصل المعاني والغايات في مدة زمنية معينة حيث تنوعت وسائل الإنسان للاتصال من مرحلة لأخرى حيث تعود بوادره الأولى إلى اختراع الكتابة ومعرفة الإنسان لها مرورا بالكتابة التصويرية وحتى ظهور الحروف، ثم ظهور الطباعة وتطورها وظهور مختلف أنواع مصادر المعلومات

المسموعة والمرئية كالهاتف والمذياع والتلفاز، ثم اختراع الحاسوب وتطور مراحله وأجياله المختلفة مع كافة مميزاته والتي مهدت لظهور مرحلة أحدثت ثورة وفجوة في الاتصالات تتمثل في الترابط بين تكنولوجيا الحواسيب المتطورة وتكنولوجيا الاتصالات المختلفة، وفي مقدمتها الانترنيت، والذي يشهدها العالم أنجبت ما يعرف بتكنولوجيا الاتصال الحديثة وقد برز بذلك الانترنيت نظرا للثورة الهائلة التي أفرزها والتغيرات التي أداها في الاتصال بين الأفراد فقد خلقت هذه الثورة ميزة لم تكن من قبل من خلال تطبيقاتها ووسائلها المتعددة وكل ذلك خلق نوع من التأثيرات على الأفراد والمؤسسات لأجل تبني هذه الأفكار وتطبيقاتها من أجل الاستفادة من خدماتها التي شملت كل المجالات لمسايرة عصرنا الحالي الذي يفرض ذلك بقوة، وعليه فإن "التطورات في مجال التكنولوجيا الاتصالية والكمبيوتر جعلت من الممكن نشوء نظام اتصالات كوني، وفي مدى سنوات قليلة فإن الشبكات تساعد في جمع كل المجتمعات في العالم من خلال طريق المعلومات السريع، هذه البنية الأساسية للمعلومات تسمح للناس من أي قارة في أي بلد تقريبا في كل أجزاء العالم من التفاعل بطريقة كانت مستحيلة من قبل" [1].

حيث تعتبر الجزائر من بين البلدان التي أولت اهتماما بهذا المجال حيث استطاعت بفضل إستراتيجيتها لتطوير تكنولوجيا الإعلام والاتصال من فرض نفسها كأحد البلدان الأكثر حيوية في هذا المجال من خلال السنتين الأخيرتين، وبالفعل حققت تقدما معتبرا في إطار سياستها الرامية إلى بناء مجتمع تكنولوجي بامتياز من خلال تحسين مكانتها ضمن التصنيفات الدولية، وحققت بذلك مكاسب تكنولوجية جعلتها في الريادة ضمن البلدان الثلاثة الأولى في العالم، التي حققت تقدما أكثر في مجال مؤشر تطور تكنولوجيا الإعلام والاتصال من 3.74 سنة 2015 إلى 4.40 سنة 2016 أي من المرتبة 112 إلى المرتبة 103 في ظرف سنة واحدة، وهو شيء فريد من نوعه في العالم العربي مقارنة بالبلدان الأخرى للقارة الإفريقية.

[1] عباس مصطفى صادق: الإعلام الجديد المفاهيم والوسائل والتطبيقات، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، 2008، ص 25.

حيث أحدثت هذه التحولات، ثورة أدت إلى نشوء « نوع من التواصل الاجتماعي بين البشر في فضاء إلكتروني افتراضي قرب المسافات بين الشعوب وألغى الحدود الجغرافية وزاوج بين الثقافات، ويسمى هذا النوع من التواصل بين الناس بشبكات التواصل الاجتماعي، وتعددت هذه الشبكات واستأثرت بجمهور واسع من المتلقين ولعبت الأحداث السياسية والطبيعية في العالم دورا بارزا في التعريف بهذه الشبكات في إيصال الأخبار السريعة والرسائل النصية ومقاطع الفيديو عن تلك الأحداث، الأمر الـــذي ساعد في شهرة وانتشار هذه الشبكات وأهمها: الفيسبوك، تويتر واليوتيوب»[1].

لقد وفر ظهور الفيسبوك تحديدا انفتاحا ثوريا، أعطى مستخدميه فرصا كبرى للتأثير والانتقال عبر الحدود بلا قيود ولا رقابة إلا بشكل نسبي محدود إذ أوجد ظهور الفيسبوك قنوات للبث المباشر من جمهورها بغية التأثير على القطاعات والفئات المستهدفة من الجمهور، حيث احتل غوغل ومايكروسوفت نظرا للمشتركين فيه والذي فاق كل التوقعات والذي احتاج كل الفئات والشرائح داخل المجتمعات، وعليه فإن الاعتقاد السائد بأن الفيسبوك هو شبكة اجتماعية يرتادها الشباب فقط، إلا أن واقع الحال يبين خلاف ذلك حيث أن هذه الشبكة مفتوحة للجميع أساتذة جامعات، وأدباء وكتاب وفنانين وغيرهم من مختلف الفئات العمرية، ومنه فإن الفيسبوك مفتوح لمن يريد أن يشارك ويتعرف على الجديد فيها.

لقد عمل موقع فيسبوك على اختزال المسافات الجغرافية والمعرفية بين الأفراد فقد أحدث هذا الموقع تطورا حيث فتح المجال للأساتذة للتفاعل فيما بينهم وإبداء آرائهم ومواقفهم حول موضوعات تهمهم ومناقشتها بكل حرية وألغت بذلك حدود المحيط العلمي حيث أصبح الأستاذ يحاضر ويلقي الدروس من بيته عبر الفيسبوك، ومكنه من التواصل مع طلبته ومتابعيه الذين يسكنون بعيدا وذلك

[1] محي الدين إسماعيل محمد الديهي: تأثيرات شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين، ط1، مكتبة الوفاء القانونية، مصر، 2015 ص 452.

بتوفر تقنية الصوت والصورة إضافة إلى إتاحة الفرصة للتعبير عن الآراء بكل حرية والمناقشة والتفاعل في المسائل التي تهم الطرفين في مسيرتهم العلمية.

كما أتاح أيضا الفيسبوك إمكانية مشاركة مقاطع الفيديو وأخبار الأساتذة مع متابعيهم وآخر الاكتشافات والتجارب والمعارف المتوصل إليها والتي تجمع نفس الاهتمامات فيما بينهم، باعتبار هذه الفئة طاقة بشرية مهمة ونخبة مؤثرة في كيان المجتمع، تحتاج للعناية لتأمين مستقبل المجتمع ككل، حيث تعيش هذه الطبقة انفتاحا معرفيا وثورة تكنولوجية هائلة أدت إلى السهولة في التواصل وتبادل المعلومات ومواكبة التطورات التكنولوجية الحاصلة في ميادين متعددة كالمتابعة المهنية من خلال التعرف على التظاهرات والتفاعلات العلمية وإنماء مجموعات أكاديمية للتواصل بينها وبين فئات المجتمع الأخرى، وعليه كان استخدام الأساتذة الجامعيين لموقع الفيسبوك علمي بحكم تخصصهم وتميزهم بدرجة من الكفاءة المهنية والتثقيف والتواصل وبناء موروث ثقافي وترسيخ العلاقات الاجتماعية، وهذا ما يقودنا إلى طرح التساؤل الرئيس التالي:

- ما هي استخدامات الأساتذة الجامعيين لموقع فيسبوك والإشباعات المحققة منه؟

وبغرض تسهيل الإجابة عنه أعقبناه بطرح التساؤلات الفرعية التالية:

1- ما هي عادات وأنماط استخدام الأساتذة الجامعيين لموقع الفيسبوك؟

2- ما هي الدوافع والحاجات التي تكمن وراء استخدام الأساتذة الجامعيين لموقع الفيسبوك؟

3- ما هي الإشباعات المحققة للأساتذة الجامعيين من استخدام الفيسبوك؟

ثالثا: فرضيات الدراسة

1- يستخدم الأساتذة الجامعيين موقع الفيسبوك يوميا.

2- الدافع المعرفي والأكاديمي أدى بالأستاذ الجامعي لاستخدام الفيسبوك.

3- يستخدم الأساتذة الجامعين الفيسبوك من أجل التواصل.

رابعا: أهمية الدراسة

تتحدد أهمية موضوع الدراسة في إعطاء سند علمي وموضوعي لموضوع البحث، وعليه تتحدد فيما يلي:

1- تعالج موضوعا بالغ الأهمية يتعلق بنخبة الأساتذة فهذه الطبقة تعد قوة بشرية مهمة ومؤثرة في بناء المجتمع وتحتاج للرعاية والمحافظة عليها.

2- التعرف على كيفية توظيف الأساتذة الجامعيين لقيمهم أثناء استخدام الموقع.

3- طريقة تفاعل الأساتذة الجامعيين مع موقع فيسبوك من خلال المعلومات المتوفرة فيه.

4- تسليط الضوء على الأساتذة الجامعيين وتأثرهم باستخدام موقع فيسبوك، مما قد يساهم في إعطاء تفسير علمي لظاهرة استخدام الفيسبوك.

خامسا: أهداف الدراسة

لا يخلو أي بحث أو دراسة أكاديمية من أهداف وذلك بغية إعطاء الموضوع أهمية أكثر ويمكن تلخيص أهداف دراستنا في النقاط التالية:

1- التعرف على الدوافع الأساسية لاستخدام الأساتذة الجامعيين لموقع فيسبوك.

2- إبراز أهم الإشباعات المحققة من تصفح موقع الفيسبوك.

3- التعرف على كيفية استخدام الأساتذة الجامعيين لموقع الفيسبوك.

4- محاولة فهم العلاقة بين الأستاذ الجامعي والفيسبوك.

سادسا: حدود الدراسة

يقصد بها حدود الدراسة التي نسعى لدراستها إذ يجب علينا وضع حدود الدراسة من الناحية العلمية والعملية، وقد اتفق أغلب الباحثين في مناهج البحث العلمي بأن لكل دراسة مجالات على الباحث أن يوضحها عند تخطيطه لإجراء البحث وهذه المجالات هي: المجال المكاني، المجال الزمني والمجال البشري.

1- المجال المكاني: ونقصد به المكان الذي يحتويه مجتمع البحث أي المكان الذي يتم إجراء الدراسة الميدانية فيه بالنسبة لدراستنا يتمثل في جامعة جيجل، وتنقسم هذه الجامعة إلى قطبين حيث

اخترنا القطب الجامعي " محمد الصديق بن يحي" التابع لبلدية الأمير عبد القادر، المنطقة العمرانية تاسوست، بالضبط كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.

2- المجال الزمني: وهي المدة الزمنية التي استغرقتها الدراسة منذ البدء حتى الانتهاء منها حيث امتدت من شهر ديسمبر 2017 إلى غاية شهر ماي 2018 وجاء تقسيم المجال الزمني وفقا لمدة كل مرحلة من مراحل البحث الآتية:

- المرحلة الأولى: بدأت من يوم تم الإعلان عن العناوين النهائية للمذكرات بعد ضبطها وتصحيحها، حيث كان شهر ديسمبر فقمنا بجمع المادة العلمية والمراجع التي تخدم دراستنا.

- المرحلة الثانية: كانت خلال شهر جانفي إلى غاية نهاية شهر مارس وتم خلالها إعداد الجانب المنهجي لبحثنا والجانب النظري.

- المرحلة الثالثة: كانت من خلال شهر أفريل إلى غاية شهر ماي تم فيها تشكيل الاستمارة وتقسيمها بإحكام بعد عرضها على الأساتذة المحكمين وتم تصحيح بعض الأخطاء المشار إليها، ثم قمنا بتوزيع الاستمارة على عينة الدراسة وتجميعها ثم قمنا بتفريغ البيانات المتحصل عليها وتحليلها وضبط المذكرة في شكلها.

3- المجال البشري: ويقصد به في هذه الدراسة الأساتذة الذين سيتم إجراء الدراسة عليهم وهم أساتذة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والذين يستخدمون موقع الفيسبوك باختلاف أجناسهم ومستوياتهم، وهم مقسمون كالآتي:

- قسم علم الاجتماع: ويضم 47 أستاذا.

- أستاذ: 1.
- أستاذ محاضر (أ): 7.
- أستاذ محاضر (ب): 8.
- أستاذ مساعد (أ): 25.
- أستاذ مساعد (ب): 6.

قسم علم النفس، علوم التربية والأرطفونيا: يضم 17 أستاذا

- أستاذ: 1.
- أستاذ محاضر (أ): 2.
- أستاذ محاضر (ب): 3.
- أستاذ مساعد (أ): 8.
- أستاذ مساعد (ب): 3.

– قسم الإعلام والاتصال: ويضم 19 أستاذا.

- أستاذ محاضر (أ): 3.
- أستاذ محاضر (ب): 1.
- أستاذ مساعد (أ): 8.
- أستاذ مساعد (ب): 7.

– قسم علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية: يضم 7 أساتذة.

- أستاذ مساعد (أ): 4.
- أستاذ مساعد (ب): 3.

سابعا: تحديد مفاهيم الدراسة

1– تعريف الاستخدام:

أ– لغة: استخدم استخداما، اتخذه خادما[1].

استخدم (استخدم الرجل غيره) استخدمه فهو مستخدم والآخر اتخذه خادما، طلب منه أن يخدمه (استخدم الإنسان الآلة والسيارة...) استعملها في خدمة نفسه[2].

[1] علي مختار: المبسط الصغير، دار المعرفة، ص 45.

[2] خالد مضر: علاقة استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة باغتراب الشباب الجامعي، مذكرة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2012، ص 13.

ب- اصطلاحا: يبدو مفهوم الاستخدام من خلال النظرة العامة مفهوما واضحا بسيط المعنى غير ذي حاجة إلى جهد أو نشاط يتوفى طبعه، غير أن أية محاولة تستهدف ضبط المعاني والدلالات النظرية والتطبيقية له تصطدم بمفهوم غامض ومتنوع يحتمل الكثير من الدلالات المختلفة باختلاف ما هو اجتماعي وما هو تقني داخل تركيبة هذا الهجين الاتصالي "الانترنيت " في حد ذاته، والغموض الذي يحيط بهذا اللفظ مرده إلى استعماله في تعيين وتقرير مجموعة السلوكيات المرتبطة لمجموع حسابي معنى تكنولوجيا[1].

كما يعرف الاستخدام على أنه عملية استخراج المنفعة من الشيء والاستفادة من هذه المنفعة، فمن مظاهر تقدم أي مجتمع قدرته على استخلاص أكبر قدر من الفائدة من الشيء أو من الفكرة، ومن مظاهر تخلف أي مجتمع عجزه عن استخدام موارده أفضل استخدام ممكن[2].

ج- التعريف الإجرائي للاستخدام:

الاستخدام هو استعمال شيء مكان شيء ما كان مادي أو رمزي والاستفادة منه قدر الإمكان لغاية محددة بغية إشباع حاجة ما، وقد يكون ذلك بصفة دورية أولا، بغرض الانتفاع به.

2- الأساتذة الجامعيين:

أ- لغة: كلمة أعجمية، دخيلة على اللغة العربية معناها الماهر بالشيء العظيم، واستعملت فيما بعد على مؤدب الصغار وتطلق كذلك على المعظم أي أمر يقال: هو أستاذ فيه[3].

(1) أحمد عبدلي: الاستخدام الاجتماعي لتكنولوجيا الاتصال، الانترنيت نموذجا، مجلة العلوم الاجتماعية، عدد خاص بالملتقى الدولي الأول حول نظريات الإعلام المعاصرة بين التحفيز الغربي والتطبيق اخل البيئة الفردية، العدد 06، جانفي 2014، ص 51.

(2) عثمان عمر عامر: مفاهيم أساسية في علم الاجتماع والعمل الاجتماعي، ط1، دار النهضة العربية، 2002، ص 222.

(3) زيتون عباس محمود: أساليب التريس الجامعي، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، 1990، ص 124.

ب- اصطلاحا:

لقد تعددت التعاريف التي تناولته وذلك باختلاف المفكرين والتخصصات حيث يعرفه محمد حسين بأنه: « محور الارتكاز في منظومة التعليم الجامعي بحثا وتعليما وخدمة للمجتمع ومشاركته في التطوير الشامل وهو العمود الفقري في تقدم الجامعة وهو مفتاح كل إطلاع وأساس كل تطوير على كفاءته وإنتاجه يتوقف نجاح الجامعة»[1].

كما يعرف الأستاذ الجامعي على أنه الذي يقوم بأداء هذه الوظيفة والذي يعمل على نشر المعرفة من خلال عملية تدريس وإنتاج المعرفة عبر ما يقدمه من أبحاث ودراسات كما يحظى بمكانة متميزة ومرموقة من قبل المجتمع[2].

ج- التعريف الإجرائي للأساتذة الجامعيين:

الأستاذ الجامعي هو موظف داخل الجامعة له مهام تتمثل في التعليم والبحث والإشراف والتقييم وكل ما له علاقة بالعلم ويعتبر طبقة مهمة في بناء المجتمع.

3- الفيسبوك:

هو موقع إلكتروني للتواصل الاجتماعي، وقد عرف موقع ويب أو بيديا الموقع الإلكتروني الاجتماعي على أنه التعبير المستخدم لوصف أي موقع إلكتروني يخول مستخدميه إنشاء ملفات شخصية ونشرها بشكل علني عبر ذلك الموقع وتكوين علاقات مع مشتركين آخرين على نفس الموقع يكون بإمكانهم الدخول إلى ملفاتهم الشخصية[3].

---

(1) محمد حسين العجمي: التطور الأكاديمي والإعداد للمهنة الأكاديمية بين تحديات العولمة ومتطلبات التدويل، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع 2007، ص 1.

(2) منى بنت سعد البلادي: مذكرة مكملة لنيل شهادة دكتوراه، جامعة أم القرى، كلية التربية، تخصص الأصول الإسلامية، 2015/2014، ص 38.

(3) ليلى أحمد جرار: الفيسبوك والشباب العربي، ط1، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت، 2012، ص 51.

هو موقع تواصل اجتماعي يعمل على تكوين الأصدقاء ويساعدهم على تبادل المعلومات والملفات والصور الشخصية ومقاطع الفيديو والتعليق عليها وإمكانية المحادثة والدردشة الفورية ويستهل إمكانية تكوين علاقات في فترة قصيرة وقد وصل عدد المشتركين فيه بعد ست سنوات من عمره أو أكثر من 800 مليون مشترك من كافة أنحاء العالم وكما هو معروف في الكثير من الوسائل الإعلامية ووسائل التواصل الاجتماعي، هناك من استغله في الجانب السيئ وهناك من استفاد منه للتواصل بالصور والتعليقات مع أصدقائه في شتى أنحاء العالم[1].

ج- إجرائيا:

الفيسبوك هو شبكة اجتماعية عالمية للتواصل بين البشر والأكثر شعبية وشهرة بين مواقع التواصل الاجتماعي تتيح التفاعل والمشاركة بين الأفراد وتكوين العلاقات فيما بينهم في بنية مجتمع افتراضي.

4- الإشباعات:

أ- لغة: معنى إشباع في معجم المعاني الجامع.

- إشباع مصدر أشبع، سعى لإشباع الجائعين، إطعامهم حتى شبعوا.

- قرر إشباعه ضربا: ضربه ضربا شديدا.

- إشباع السائل: أن يذاب فيه كل ما يمكن أن يذيبه هذا السائل من جسم صلب أو غاز[2].

- مصدر أشبع يقال أشبعه الطعام إذا أطعمه حتى شبع[3].

[1] عز الدين محمد عفيفي الملحي: الإعلام وشبكات التواصل الاجتماعي العالمي، ط1، دار التعليم الجامعي، الإسكندرية، 2015، ص 163.
[2] إشباع http://www.almoany.com/ar/dict/ar-ar/ - اطلع عليه بتاريخ 2018/02/19، سا 11.30.
[3] الإشباع http://ar.wikifeah.ir/ - اطلع عليه بتاريخ 2018/02/19 سا 11.30.

ب- اصطلاحا:

الإشباع هو إرضاء رغبة أو بلوغ هدف ما أو خفض دافع ما، فالإشباع في نظرية التحليل النفساني تعني خفض التنبيه والتخلص من التوتر.

ووفق نظرية الاستخدام والإشباع فإن الأفراد يوصفون بأنهم مدفوعين بمؤثرات نفسية واجتماعية لاستخدام وسائل الإعلام بغية الحصول على نتائج خاصة يطلق عليها الإشباعات[1].

هو اختيار الأفراد بوعي وسائل الاتصال التي يرغبون في التعرض لها ونوع المضمون الذي يلبي حاجياتهم النفسية والاجتماعية من خلال قنوات المعلومات والترفيه المتاحة والإشباعات المختلفة لدى الجمهور مثل، اللعب، مشاهدة مباريات كرة القدم، الرحلات... فيسعى الجمهور إلى إشباعها[2].

ج- التعريف الإجرائي:

الإشباع هو بلوغ الرغبة أو هدف معين من وراء استخدام شيء معين وفق دافع ما فالتعرض لمحتوى وسائل الإعلام يحقق إشباعا لدى الأفراد.

ثامنا: الدراسات المشابهة

1- الدراسات المحلية:

دراسة رقم (1): طارق شرايرية، نهلة برقعي، مروة هقاشي (2017/2016)

عنوان الدراسة: دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي لدى المستخدم الجزائري – الفيسبوك نموذجا- دراسة ميدانية بجامعة 8 ماي 1945 بقالمة

(1) http://www.audience-stadies.over-blog.com/articl.32639333 ahtml- اطلع عليه بتاريخ 2018/02/19 سا 11.30.

(2) برهان شاوي: مدخل في الاتصال الجماهيري ونظرياته، ط1، دار مكتبة الكندي للنشر والتوزيع، عمان، 2014، ص، ص 172-173.

هدف الدراسة: تسليط الضوء على حلقة من حلقات الإعلام الجديد وآفاقه الواسعة وأشكاله المتنوعة والتعرف على مدى انتشار هذه المواقع في أوساط الطلبة وما تقدمه لهم من خدمات بالإضافة إلى معرفة مدى تنميتها للوعي السياسي لهم.

حيث استخدم الباحثون في دراستهم المنهج المسحي وتمثل مجتمع البحث أساسا في مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي عامة معتمدين على أداة واحدة لجمع البيانات ممثلة في استمارة الإستبيان.

نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج التالية:

– غالبية الطلبة ليس لديهم انتماء حزبي في حين الأقلية التي وجدناها كانت مصادفة للانتخابات التشريعية.

– استخدام موقع التواصل الاجتماعي يزيد من الثقافة السياسية لطالب الجامعي.

– يساهم الفيسبوك في تعزيز الوعي السياسي بالقضايا المحلية والعالمية لدى غالبية الطلبة وذلك من خلال المضامين السياسية المتداولة عبر الفيسبوك.

– شبكات التواصل الاجتماعي تنافس وسائل الإعلام التقليدية كونها مصدر للمعلومات حيث أجمع أغلبية الطلبة على أن الفيسبوك هو الوسيلة المعتمد عليها في الحصول على المعلومات والأخبار السياسية لما يتميز به من سرعة وآنية ومتوفر في كل وقت وزمان.

– فكما لاحظنا صارت الأحزاب اليوم تعتمد بشكل كبير على الفيسبوك للترويج لبرامجها وأفكارها.

– سيطرة السلطة على أقلام الحقيقة دفع بالأغلبية إلى التوجه إلى صفحات الفيسبوك لتناول المواضيع السياسية بكل صدق وشفافية.

– أظهرت الإحصائيات أن قرار الانتخاب لا يتخذ من خلال معلومات نشرت في الفيسبوك ولا شعارات تروج هنا وهناك، وإنما هو صادر عن قناعة ذاتية تبنى على أساس الأفعال والواقع.

التعليق على الدراسة: استطاعت هذه الدراسة أن توضح لنا بأن موقع فيسبوك يساهم في تعزيز الوعي السياسي، وإنما الثقافات السياسية لدى الطالب الجامعي.

واكتشفت الدراسة أن شبكات التواصل الاجتماعي تنافس وسائل الإعلام الجماهيرية التقليدية حيث أجمع غالبية الطلبة الذين تمت عليهم الدراسة بأن الفيسبوك هو الوسيلة الأولى المعتمدة عليها في الحصول على المستجدات السياسية،

دراسة (2): حليمة لكحل، ربيحة زايدي (2017/2016).

عنوان الدراسة: أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العلاقات الأسرية –فيسبوك نموذجا– دراسة ميدانية لمجموعة من المعلمات المتزوجات.

هدف الدراسة: تقدم عمل جاد ومسؤول يعكس صورة حسنة عن الطالب بعد أن يغادر الجامعة وعن أساتذته ويبقى كعلم ينتفع به.

– إبراز ما إذا كان لمواقع التواصل الاجتماعي تأثير على العلاقات الأسرية ومحاولة معرفة طبيعة العلاقات الأسرية في ظل استخدام الزوج لحساب فيسبوك.

– استخدمت الباحثتان في هذه الدراسة المنهج الوصفي باعتباره الأنسب والأمثل لدراستهما معتمدتين في ذلك على ثلاثة أدوات لجمع المعلومات تتمثل في الاستبيان والملاحظة والمقابلة.

نتائج الدراسة: من خلال نتائج الدراسة الميدانية وعرض نتائجها وتحليلها والتي حاولوا من خلالها معرفة مدى تأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العلاقات الأسرية، فوجدوا أن موقع الفيسبوك مجال لا حدود له يتيح لمستخدميه تكوين علاقات وصداقات ويفسح لهم مجال التواصل والتفاعل دون تنقل مما يجعله يقضي جل وقته أمامه دون أن يشعر بذلك، فبعد الاستخدام المفرط للفيسبوك هو إدمان يهمل الفرد مسؤولياته على حساب جلوسه أمام الفيسبوك وبالإضافة إلى أنه قد

ساهم في خلق مشاكل داخل الأسرة من بينها غياب الحواريين الزوج والزوجة، نسيان المناسبات وعدم توفير جو عائلي مناسب وملائم.

التعليق على الدراسة:

استطاعت هذه الدراسة أن تبين لنا نتائج التأثيرات السلبية للفيسبوك على العلاقات الأسرية واكتشفت الدراسة أن الاستخدام المفرط وغير المسؤول لهذا الموقع يؤدي إلى خلق مشاكل داخل الأسر.

تم الاستفادة من هذه الدراسة في التعرف على أهم الآثار المنجرة من وراء استخدام مواقع التواصل الاجتماعي عامة وفيسبوك خاصة على العلاقات والقيم الأسرية.

كما تم الاستفادة من هذه الدراسة عن طريق التعرف على أهم المشاكل التي تعاني منها الأسر الجزائرية والمتزوجون خاصة في استخدامهم موقع فيسبوك.

2- الدراسات العربية:

دراسة (1): حنان بنت شعشوع الشهري (2013/2012)

عنوان الدراسة: أثر استخدام شبكات التواصل الالكترونية على العلاقات الاجتماعية – الفيسبوك والتويتر نموذجا– دراسة ميدانية على عينة من طالبات جامعة الملك عبد العزيز بجدة.

هدف الدراسة:

- التعرف على الأسباب التي تدفع إلى الاشتراك في موقعي الفيسبوك وتويتر، وعلاقتهما بمتغيرات (العمر، السنة الدراسية، عدد ساعات الاستخدام، طريقة الاستخدام).

- التعرف على طبيع العلاقات الاجتماعية عبر المواقع المعنية وعلاقتها بمتغيرات (العمر، السنة الدراسية، عدد ساعات الاستخدام، طريقة الاستخدام).

– الكشف عن الآثار الإيجابية والسلبية للشبكات الالكترونية على العلاقات الاجتماعية وعلاقتها بمتغيرات (العمر، السنة الدراسية، عدد ساعات الاستخدام، طريقة الاستخدام).

– استخدمات الباثة منهج المسح الاجتماعي لأنه حسبها أقرب من طبيعة الدراسة الوصفية، وتمثل مجتمع دراستها من طالبات جامعة الملك عبد العزيز بجدة، المنتظمات بالدراسة لمرحلة بكالوريس من الكليات التالية (الآداب والعلوم الإنسانية، العلوم، الاقتصاد، والإدارة) وقد اقتصرت الدراسة على الإناث دون الذكور معتمدة في دراستها على أداة الاستبيان.

نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

– أن أقوى الأسباب التي تدفع الطالبات لاستخدام الفيسبوك وتويتر هي سهولة التعبير عن آرائهن واتجاهاتهن الفكرية التي لا يستطعن التعبير عنها صراحة في المجتمع، وأشارت النتائج كذلك أن الطالبات استفدن من هذين الموقعين في تعزيز صداقتهن القديمة والبحث عن صداقات جديدة، والتواصل مع أقاربهن البعيدين مكانيا، كما تبين أيضا أن لاستخدام الفيسبوك والتويتر العديد من الآثار الإيجابية أهمها الانفتاح الفكري والتبادل الثقافي، فيما جاءت قلة التفاعل الأسري أحد أهم الآثار السلبية وتشير النتائج أيضا إلى وجود علاقة عكسية بين متغيري العمر والمستوى الدراسي وبين أسباب الاستخدام ومعظم أبعاد طبيعة العلاقات الاجتماعية والإيجابيات ، في حين أثبتت النتائج وجود علاقة ارتباطية بين متغير طريقة الاستخدام أو بين أسباب وطبيعة العلاقات الاجتماعية والإيجابيات والسلبيات.

التعليق على الدراسة:

استطاعت هذه الدراسة أن تضعنا أمام أهم الأسباب التي تدفع بالطالبات لاستخدام الفيسبوك والتويتر وتتمثل في سهولة التعبير عن آرائهن واتجاهاتهن الفكرية التي يصعب عليهن ذلك في المجتمع، كما أنهن يقمن بالتواصل وإحياء العلاقات عبر هذين الموقعين، إضافة إلى الانفتاح الفكري

والانفتاح على الثقافات الأخرى المختلفة مقابل الانعزال الأسري وهو أحد أهم الآثار السلبية لموقعي فيسبوك وتويتر على الطالبات وهذين الأخيرين شكلا لدى الطالبات الجامعيات تأثيرات إيجابية وأخرى سلبية.

ثم الاستفادة من هذه الدراسة في التعرف على أهم الأسباب التي تؤدي بالطالبات إلى استخدام موقعي فيسبوك وتويتر وأهم ما يمكنهم التعبير عنه من خلالهما وأهم النتائج السلبية والإيجابية التي يخلفها موقعي فيسبوك وتويتر عليهن.

دراسة (2): هشام سمير زقوت (2016).

عنوان الدراسة: استخدام الصحفيين الفلسطينيين لتطبيقات التواصل الاجتماعي من خلال الهواتف الذكية، دراسة ميدانية.

هدف الدراسة:

- سعت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى استخدام الصحفيين للهواتف الذكية.

- التعرف على استخدام الصحفيين الفلسطينيين لتطبيقات التواصل الاجتماعي على الهواتف الذكية ومعرفة مدى استفادة الصحفيين الفلسطينيين في استخدام تطبيقات التواصل الاجتماعي على الهواتف الذكية في عملهم.

- معرفة أسباب استخدام الصحفيين الفلسطينيين لتطبيقات التواصل الاجتماعي على الهواتف الذكية ومعرفة الظروف التي تزيد استخدام الصحفيين الفلسطينيين لتطبيقات التواصل الاجتماعي على الهواتف الذكية.

- معرفة الإشباعات المحققة من وراء ذلك، كذلك التعرف على معدل حصول الصحفيين الفلسطينيين على الأخبار من خلال هذه التطبيقات والتعرف على المشاكل وكيفية تطوير استخدام الصحفيين الفلسطينيين لتطبيقات التواصل الاجتماعي على الهواتف الذكية.

حيث استخدم الباحث في دراسته منهج المسح الإعلامي، ويتمثل مجتمع دراسته من جميع الصحفيين في فلسطين والبالغ عدد 1636 صحفي، في الضفة الغربية والقدس 901 صحفي وفي قطاع غزة يقدر عدد الصحفيين بنحو 735 صحفي مستخدما أداة صحيفة الاستقصاء وأداة المقابلة المقننة في بحثه.

نتائج الدراسة:

– توصلت الدراسة إلى أن تطبيق الفيسبوك هو الأكثر شيوعا في تطبيقات التواصل الاجتماعي بنسبة 95.4% يليه تطبيق الواتس آب بنسبة 92.6% ويزداد استخدام التطبيقات في أوقات الأحداث والأزمات حيث بلغت النسبة 88%.

– الدوافع لاستخدام تطبيقات التواصل الاجتماعي على الهواتف الذكية كانت تلقي الأخبار بنسبة 94.3% يليها الدردشة مع الأصدقاء بنسبة 68.3% والإشباعات المحققة من الاستخدام، كانت زادت معرفتي بالأخبار بنسبة 68.3% يليها جعلتني اجتماعيا أكثر بنسبة 60.4% ثم في المرتبة الثالثة الشعور بالأمان بنسبة 45.6%.

– إن أبرز الإيجابيات لتطبيقات التواصل الاجتماعي على الهواتف الذكية كانت سرعة تلقي الأخبار بنسبة 84.4%، يليها سهولة الحصول على المعلومات بنسبة 77.3% وما نسبته 47.5% من المبحوثين أثر استخدامهم لتطبيقات التواصل الاجتماعي إلى حد ما على متابعتهم واستخدامهم للوسائل الإعلامية بينما 47.5% تأثرت إلى حد كبير.

التعليق على الدراسة:

استطاعت هذه الدراسة أن تحدد أهم المواقع الاجتماعية الأكثر تطبيقا والذي يحتل فيه الفيسبوك المرتبة الأولى ويليه الواتس آب وأن هذا الاستخدام يزداد بشكل كبير في الأحداث والأزمات التي لها رأي عام كما توصلت هذه الدراسة إلى أن تطبيقات التواصل الاجتماعي على الهواتف الذكية كانت لتلقي الأخبار في المرتبة الأولى ثم الدردشة مع الأصدقاء، ثم وضعت هذه

الدراسة أهم الإشباعات المحققة من وراء هذا الاستخدام والمتمثلة في زيادة المعرفة بالأخبار الراهنة ثم الاجتماعية إضافة إلى سرعة الحصول على الأخبار والمعلومات.

تم الاستفادة من هذه الدراسة في معرفة أن الفيسبوك يلقى رواجا كبيرا ضمن تطبيقات التواصل الاجتماعي وأنه الأكثر استخداما، كما أن استخدامه يزداد في أوقات الذروة والأزمات، كما تمت الاستفادة من هذه الدراسة من خلال الوقوف على أهم السلبيات والإيجابيات لاستخدام المواقع الاجتماعية وأهم الإشباعات المحققة لدى الصحفي الفلسطيني من خلال استخدامه لتطبيقات التواصل الاجتماعي.

دراسة (3): سهى محمد علي إسماعيل (2014).

عنوان الدراسة: استخدامات الصحفيين الأردنيين للفيسبوك والإشباعات المحققة، دراسة مسحية على عينة من الصحفيين الأردنيين

هدف الدراسة:

- تسعى هذه الدراسة إلى التعرف على عادات وأنماط استخدامات الصحفيين الأردنيين الفيسبوك.

- مدى قيام الصحفيين بالأنشطة المختلفة على الفيسبوك (التسلية، التفاعلية، المتابعة والمشاركة مع القراء، البحث عن قصص صحفية).

- التعرف على الأدوات التي يستخدمها الصحفيون على فيسبوك للبحث عن قصص صحفية وبناء جمهور من القراء وكذلك التعرف على دوافع استخدامات الصحفيين الأردنيين للفيسبوك وعلاقتها بالعمل الصحفي.

- التعرف على الإشباعات المحققة لدى الصحفيين الأدنيين من استخدام الفيسبوك وكذلك التعرف على الطرق الأكثر فعالية على فيسبوك من وجهة نظر الصحفيين في البحث عن قصص صحفية وكسب تفاعل القراء.

– اعتمدت الباحثة في دراستها على منهج المسح الوصفي ويتكون مجتمع دراستها من الصحفيين الأردنيين المستخدمين للفيسسبوك المسجلين في نقابة الصحفيين الأردنيين العاملين في الصحف اليومية المحلية (الرأي، الدستور، الغد، القرب، اليوم، السبيل) ووكالة الأنباء الأردنية (بيترا)، مستخدمة أداة الاستبانة كأداة رئيسية لجمع المعلومات من أفراد عينة الدراسة.

نتائج الدراسة:

تبين النتائج أن 33% من الصحفيين عينة الدراسة اعتبروا فيسبوك موقعا منفصلا عن عملهم كصحفيين وأنهم يستخدمونه استخداما شخصيا فقط، ويلاحظ أن أنشطة الصحفيين على فسيبوك تميل لتكون سلبية الأمر الذي يقلل من الاستفادة من الموقع.

كما تشير نتائج الدراسة أن الصحفيين الأردنيين عينة الدراسة يقومون بأنشطة متعلقة بعملهم الصحفي على فيسبوك بمتوسط حسابي 4/2.91 ولكن تلزمهم المعرفة والمهارات اللازمة لاستخدامه الاستخدام الأمثل في عملهم، وأن استخدام الصحفيين لفيسبوك في متابعة الأخبار تقدم على بناء جمهور من القراء والبحث عن قصص صحفية كما أن أنشطة الصحفيين المتعلقة بعملهم الفحصي على فيسبوك يكون لتكوين التسلية مما يقلل من فرص الاستفادة المثلى من الموقع، وكان في مقدمة دوافع استخدام الصحفيين للفيسبوك متابعة صفحات الصحف والمؤسسات الإعلامية ووكالات الأنباء ثم أعبر عن رأيي بحرية ثم يساعدني فيسبوك في استقرار المزاج العام حول قضية ما، ثم كونت من خلاله علاقة مفيدة لعملي الصحفي كانت المشاركات ذات الصياغة الذكية لغة ومعنى أكبر وحتويات المشاركة التي تحظى بتفاعل القراء على الفيسبوك كما أشار الصحفيون، بينما حازت الصورة والتعليق على أكثر الأشكال المشاركات بتفاعل القراء، متابعة ماركات الأصدقاء والصفحات على فيسبوك حازت على المرتبة الأولى كأفضل وسيلة للبحث عن قصص من وجهة نظر الصحفيين.

التعليق على الدراسة:

استطاعت هذه الدراسة أن تبين لنا مختلف الأنشطة التي يمارسها الصحفيون على الفيسبوك وهي التفاعلية، المتابعة، المشاركة... وعلاقتها بالعمل الصحفي، وكذلك أهم الطرق المتبعة والأكثر فاعلية على الفيسبوةك من أجل البحث عن القصص الصحفية وكسب تفاعل القراء.

تم الاستفادة من هذه الدراسة في التعرف على الدوافع الحقيقية وراء استخدام الصحفيين لموقع الفيسبوك وعلاقته بالعمل الصحفي وكذلك معرفة الطرق الأكثر فاعلية على الفيسبوك من وجهة نظر الصحفيين فيما يخص البحث والتفاعل مع القراء.

تاسعا: نوع ومنهج الدراسة:

من أجل أن تكون الدراسة علمية لا بد أن تحتوي الدراسة على منهج علمي باعتباره من أساسيات البحوث العلمية، فهو يوجه الباحث في مختلف مراحل بحثه ويمكنه من إتباع الطريقة اللازمة لدراسة مشكلة بحثه، حيث تعددت المناهج باختلاف الظاهرة المدروسة ولهذا فعل الباحث اختيار المنهج المناسب والذي يعتبر أساس نجاح البحث، وبما أن دراستنا هذه تسعى إلى معرفة الإشباعات المحققة من استخدام الفيسبوك لدى الأستاذ الجامعي فإن هذه الدراسة تندرج ضمن البحوث الوصفية التي تهدف إلى اكتشاف الوقائع ووصف الظواهر وصفا دقيقا.

1- تعريف المنهج:

أسلوب للتفكير والعمل يعتمده الباحث لتنظيم أفكاره وتحليلها وعرضها وبالتالي الوصول إلى نتائج وحقائق معقولة حول الظاهرة المدروسة[1].

ويعرف أيضا بأنه الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة التي تهيمن على سير العقل وتحديد عمله حتى يصل إلى نتيجة معلومة[2].

ونظرا لطبيعة دراستنا اخترنا المنهج الوصفي الذي يصف الظاهرة محل الدراسة كما هي في الواقع، وذلك بجمع الحقائق والبيانات ومن ثم تصنيفها وتحليلها للوصول إلى نتائج وتعميمها فيما يخص موضوع الدراسة.

2- تعريف المنهج الوصفي:

يعرف بأنه محاولة الوصول إلى المعرفة الدقيقة والتفصيلية لعناصر مشكلة أو ظاهرة قائمة للوصول إلى فهم أفضل وأدق أو وضع السياسات والإجراءات المستقبلية الخاصة بها[3].

ويعرف أيضا بأنه تجميع منظم للحقائق عن جماعة معينة ومعظم المسوح تعتمد من الناحية العلمية على استمارات الاستبيان والمقابلة من أجل جمع أنواع من البيانات الكمية التي يمكن تحليلها[4].

---

[1] مصطفى عليان ربحي، عثمان محمد غنيم: أساليب البحث العلمي "الأسس النظرية والتطبيق"، ط2، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2008 ص 41.

[2] أحمد بن مرسلي: مناهج البحث العلمي في علوم الاتصال والإعلام، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1999، ص 287.

[3] منال هلال المزاهرة: مناهج البحث الإعلامي، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2017: ص 309.

[4] محمد الفاتح حمدي: منهجية البحث في علوم الإعلام والاتصال "دروس نظرية وتطبيقات"، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2017 ص 45.

عاشرا: مجتمع البحث وعينة الدراسة:

إن مجتمع البحث يشمل جميع عناصر ومفردات المشكلة أو الظاهرة قيد الدراسة[1].

1- العينة:

عبارة عن عدد محدود من المفردات التي سوف يتعامل معها الباحث منهجيا وسجل من خلال هذا التعامل البيانات الأولية المطلوبة؟، ويشترط في هذا العدد أن يكون ممثلا لمجتمع البحث في الخصائص والسمات التي يوصف من خلال المجتمع الكلي[2].

وتعرف العينة بأنها نموذج يشمل جانبا من أو جزء من وحدات المجتمع الأصل المعني بالبحث تكون ممثلة له بحيث تحمل صفاته المشتركة وهذا النموذج أو الجزء يغني الباحث عن دراسة كل وحدات ومفردات المجتمع الأصل خاصة في حالة صعوبة أو استحالة دراسة كل وحدات المجتمع[3].

2- العينة القصدية:

يدل مفهوم العينة القصدية على أنها انتقاء مفردات العينة يتم بطريقة معتمدة من طرف الباحث حيث يتدخل مباشرة في تحديد الأفراد الذين ستشملهم عينة الدراسة ويتوقع أنهم سيزودونه بالبيانات التي تخدم أغراض بحثه وتغطية نتائج إيجابية[4].

يكون الاختيار في هذا النوع من العينات على أساس حر من الباحث وبحسب طبيعة بحثه يحقق هذا الاختيار أهداف بحثه وقد لا تمثل هذه العينة تمثيلا صحيحا أو كليا للمجتمع المستهدف

---

(1) مصطفى عليان ربحي: طرق جمع البيانات والمعلومات لأغراض البحث العلمي، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2009، ص 13

(2) محمد زيان محمد: منهج البحث العلمي وتقنياته، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1983، ص 83.

(3) عامر إبراهيم قنديلجي: البحث العلمي في الصحافة والإعلام، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2015، ص 143.

(4) المختار محمد إبراهيم: مراحل البحث الاجتماعي وخطواته الإجرائية، ط1، دار الفكر العربي، 2005، ص 62.

بحثه، كما ترتبط مبررات استخدامها بدرجة كبيرة على تقديرات خاصة وأهداف معينة في ذهن الباحث الذي يقوم باختيار العينة[1].

وبما أن دراستنا هذه تطبق على الأساتذة الذين يستخدمون موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك فقد تم اختيار مفردات البحث التي ستجرى عليها الدراسة بطريقة قصدية وذلك لأنه قد يكون أحد مفردات مجتمع البحث لا تستخدم موقع الفيسبوك.

الحادي عشر: أدوات جمع المعلومات:

يعتمد اختيار الأداة على طبيعة الموضوع والمنهج المستخدم في الدراسة ومدى ملاءمته لتلك الأداة كما يعتمد على طبيعة المجتمع وعينة الدراسة وأيضا على معرفة الباحث وفهمه وخبرته في استخدام أداة معينة إضافة إلى ظروف الباحث والوقت المتاح لديه، وتعرف على أنها « تلك الوسائل المختلفة التي يستخدمها الباحث في جمع المعلومات والبيانات المستهدفة في البحث ضمن استخدامه للمنهج معين»[2]، ويمكننا استخدام استمارة الاستبيان كأداة رئيسية للبحث بالإضافة إلى اعتماد الملاحظة بدون المشاركة كأداة مساعدة.

1- الملاحظة بدون المشاركة:

وفيها يلاحظ الباحث عينة بحثه بطريقة غير مباشرة، وبدون أن يشارك أعضاء عينة البحث في عملهم، فالباحث عضو خارج عينة البحث، يلاحظ من بعيد، وفي وقت قصير، فالملاحظة بهذه الطريقة لا تدوم شهورا أو سنين[3].

(1) حسين محمد جواد الجابوري: منهجية البحث العلمي مدخل لبناء المهارات البحثية، ط1، دار الصفاء للنشر والتوزيع، 2013، ص 138.

(2) أحمد بن مرسلي: مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، مرجع سبق ذكره، ص 2002.

(3) رشيد زرواتي: منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية "أسس علمية وتدريبات"، دار الكتاب الحديث، القاهرة، 2004، ص 149.

وتعتبر الملاحظة بدون المشاركة تلك التقنية التي لا يشارك الباحث مجتمع البحث في أنشطتهم، بل يقيم مسافة بينه وبينهم، ويقوم فقط بدور الملاحظ[1].

الملاحظات:

أ- لاحظ أن غالبية الأساتذة الجامعيين يستخدمون موقع فيسبوك.

ب- الكثير من الأساتذة الجامعيين يتواصلون مع الطلبة عبر الفيسبوك.

ج- يستخدم الأساتذة الجامعيين الفيسبوك كذلك من أجل تعزيز علاقات الصداقة القديمة.

د- جل الأساتذة الجامعيين يستخدمون الفيسبوك في الفترة المسائية.

هـ- لا حظنا استغناء بعض الأساتذة الجامعيين عن الفيسبوك نظرا لبعض التأثيرات السلبية التي يؤديها.

2- الاستمارة:

هي وسيلة الباحث لاستقراء المجتمع والعينة واستضاحهم عما يلمون به من معرفة عن الموضوع الذي يتعلق بهم أو يتعلق بمن لهم علاقة به وذلك وفقا لتبيان ما لم يعرفه ليكون حاضرا من خلال البرهنة ومشاهدة الآخرين أصحاب العلاقة، فالاستبيان وسيلة استيضاح لمعرفة سبيل مجتمع الدراسة سواء كان مجتمعا سويا أو غير سوي[2].

وهو عبارة عن مجموعة من الأسئلة والاستفسارات المتنوعة والمرتبطة ببعضها البعض بشكل يحقق الهدف أو الأهداف التي يسعى إليها الباحث وذلك في ضوء موضوع البحث والمشكلة التي اختارها[3].

---

[1] جمال معتوق: منهجية العلوم الاجتماعية والبحث الاجتماعي، ط1، دار الكتاب الحديث، القاهرة، 2012، ص 155.

[2] محمد الفاتح حمدي: منهجية البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال "دروس نظرية وتطبيقات"، مرجع سبق ذكره، ص 112.

[3] عامر إبراهيم قنديلجي:، د. إيمان السامري: البحث العلمي الكمي والنوعي، دار اليازوري، 2009، ص 288.

وتتكون استمارة الاستبيان من جزأين:

الجزء الأول: ويتضمن البيانات الشخصية للمبحوثين متمثلة في الجنس والسن والأقدمية في العمل والدرجة العلمية والتخصص والمسؤوليات البيداغوجية لدى الأساتذة الجامعيين .

الجزء الثاني: يتكون من ثلاث محاور رئيسية وهي:

المحور الأول والذي عنوناه: عادات وأنماط استخدام الأساتذة الجامعيين للفيسبوك ضم 11 سؤالا من السؤال رقم 7 إلى السؤال رقم 17.

المحور الثاني: المعنون بدوافع وحاجات استخدام الأساتذة الجامعيين لموقع الفيسبوك شمل على 8 أسئلة من السؤال رقم 18 إلى السؤال رقم 25.

أمّا المحور الثالث والأخير: فعنوناه بالإشباعات المحققة من استخدام الأساتذة الجامعيين لموقع الفيسبوك بدوره شمل على 5 أسئلة من السؤال رقم 26 إلى غاية السؤال 30.

الثاني عشر: النظرية المفسرة للدراسة

1- تعريف النظرية:

كل شيء وأهم شيء في العلم لأن مداها أبعد من المعارف المجموعة أو المنقوله وهي ضرب من الاقتصاد الذهني يسهل جميع المعارف والاستغناء أحيانا عن بعضها.

وتشير المصادر المختصة بالبحث العلمي والإعلامي معا بأن مصطلح النظرية در على ألسنة الناس بأنها البرج العاجي أو الشيء الحقيقي أو الشيء ذو القيمة العلمية الحقيقية[1].

2- تعريف نظرية الاستخدامات والإشباعات:

هي ما تحققه المادة المقدمة عبر وسيلة معينة من استجابة جزئية أو كلية لمتطلبات الحاجات ودوافع الفرد الذي يستخدم هذه الوسيلة ويتعرض لتلك المادة[2].

وتهتم نظرية الاستخدامات والإشباعات بدراسة الاتصال الجماهيري دراسة وظيفية منظمة فخلال عقد الأربعينات من القرن العشرين، أدى إلى إدراك عواقب الفروق الفردية والتباين الاجتماعي على إدراك السلوك المرتبط بوسائل الإعلام، إلى بداية منظور جديد للعلاقة بين الجماهير ووسائل الإعلام، وكان ذلك تحولا من رؤية الجماهير على أنها عنصر سلبي غير فعال، إلى رؤيتها على أنها فعالة في انتقاء أفرادها لرسائل ومضمون مفصل من وسائل الإعلام. وإنما يختار الأفراد بوعي وسائل الاتصال التي يرغبون في التعرض إليها، ونوع المضمون الذي يلبي حاجاتهم النفسية والاجتماعية من خلال قنوات المعلومات والترفيه المتاحة[3].

3- نشأة نظرية الاستخدامات والإشباعات:

إن بداية البحوث الأولى لهذه النظرية قد صاغت تقنيات استخدام الراديو والصحف حيث افترضت عالمة الاتصال "هيرتا وهيرزوج" وجود خمسة احتمالات للجمهور من برامج المسابقات وهي (تنافسية، تربوية، التقدير الذاتي، رياضة، إشاعات، مستمعي المسلسلات في الراديو وهي التحرر العاطفي، التفكير المبني على الرغبة، النصح).

(1) بسام عبد الرحمن المشاقبة: نظريات الاتصال، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2015، ص 143.

(2) سناء محمد الجبور: الإعلام والرأي العام العربي والعالمي، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2010، ص 152.

(3) حسن عماد مكاوي: الاتصال ونظرياته المعاصرة، ط1، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2014، ص 129-130.

من ناحية ثانية استنتج الباحث "ستثمان" دوافع الاهتمام بالاستماع للموسيقى الجادة والراديو، ولازارسفيلد وورلف فيسك عن تطور الطفل بالفكاهة بينما لاحظ بيرلسون استخدامات عديدة للصحيفة من أجل الأخبار وتفسير الشؤون ومن الجدير بالذكر أن هذه النظرية انطلقت بصورة خاصة على ضوء الأبحاث التي قام بها كل من "هيرتا وهيرزج" عام 1944 والتي توصلت إلى ضرورة إشباع الحاجات العاطفية وخلال عام 1945 فقط تمكن بيرلو من تحليل توقف ثماني صحف عن الصدور لمدة أسبوعين بسبب إضراب عمال التوزيع حيث وجه سؤالا للجمهور ما الذي افتقده سبب غياب هذه الصحف، وتوصل إلى أن ما تقوم به من أدوار مهمة للجمهور في نقل الأخبار والمعلومات والهروب من الواقع اليومي.

وقد اعتمد لازارسفيلد وريفير وويلبر شرام أنها شكلت ثقة نوعية في دراسات تأثير وسائل الإعلام، وبالمقابل اعتبر أنها غير غير مهمة لدراسة إشباع وسائل الإعلام للفرد بقدر ما هي استهداف للعلاقة بين متغيرات اجتماعية واستخدام وسائل الإعلام والاتصال ومع تزايد الاهتمام بالإشباعات التي تزودها وسائل الإعلام جمهورها[1].

يعد مدخل الاستخدامات والإشباعات أحد المداخل النظرية التي قدمت لتفسير تأثير وسائل الإعلام، فبدلا من الإدعاء بأنه لوسائل الإعلام تأثيرا مباشرا على مستقبلي الرسائل، فإن باحثي الاستخدامات والإشباعات ينظرون لوسائل الإعلام كمصادر للتأثير المحتمل من بين مصادر أخرى كثيرة، حيث أن فهم حاجات الجمهور ودوافعهم ضروري للتعرف على مدى تأثير وسائط الإعلام[2]، وعليه تحقيق الإشباعات الناتجة عن هذا التعرض[3].

[1] بسام عبد الرحمان المشاقبة: نظريات الاتصال، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2006، ص، ص 84-85.

[2] طارق سيد أحمد الخليفي: معجم مصطلحات الإعلام، ط1، دار المعرفة الجامعية، 2008، ص 306.

[3] كامل خورشيد مراد: الاتصال الجماهيري والإعلام "التطور – الخصائص – النظريات"، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، 2011 ص ، ص 147-148.

4- فروض نظرية الاستخدامات والإشباعات:

وضع الباحثون الأسس العلمية الضرورية والفروض الأساسية التي انطلقت من النظرية نفسها وذلك بعد أن انفتحت المداخل الرئيسية للنظرية عند هؤلاء الباحثين وهي على النحو الآتي:

- أن أعضاء الجمهور فاعلون في عملية الاتصال واستخدامهم لوسائل الإعلام يحقق أهداف مقصودة تلبي توقعاتهم.

- الربط بين الرغبة في إشباع حاجات معية واختيار وسيلة إعلام محددة يرجع إلى الجمهور نفسه وتحدده الفروق الفردية.

- التأكد على أن الجمهور هو الذي يختار الوسائل ومضمون وسائل الاتصال وليست وسائل الاتصال هي التي تستخدم الأفراد.

- يكون الجمهور على علم بالفائدة التي تعود عليه، وبدوافعه واهتماماته، فهو يستطيع أن يمد الباحث بصورة فعلية لاستخدامه لوسائل الإعلام.

- الاستدلال على المعايير الثقافية السائدة من خلال استخدامات الجمهور لوسائل الاتصال وليس من خلال محتوى الرسائل التي تقدمها وسائل الاتصال[1].

5- الانتقادات الموجهة لهذه النظرية:

شن بعض الباحثين والمنظرين الإعلاميين هجوما على هذه النظرية ومنظريها من منطلق أو منطلقات مزعومة بقدرة النظرية بأن لها قدرة على إرادة الجمهور والرأي العام من باب أن الوسائل والمضامين التي يتم اختيارها، ومن أبرز الانتقادات التي وجهت لنظرية الاستخدامات والإشباعات:

- أنها تشابهت في استخدام نفس المنهج الذي يعتمد على الأسئلة المفتوحة للباحثين " open Endeway" حول الإشباعات التي تقدمها وسائل الإعلام.

[1] مصطفى يوسف كافي: الرأي العام ونظريات الاتصال، ط1، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، 2015، ص 215.

– اشتركت في استخدام النهج الكيفي في محاولتها لجمع بيانات الإشباع من الجمهور في فئات مصنفة يتأجل توزيعها تكراريا وتدريجيا تبعا لكثافتها.

– لم تحاول هذه الدراسات أن تكتشف الروابط بين الإشباعات التي يتم إقرارها وبين الأصول الاجتماعية والنفسية للحاجات التي يتم إشباعها.

– فشلت هذه الدراسات في بحث العلاقات المتداخلة فيما بين الوظائف المتنوعة التي تقدمها وسائل الإعلام أيضا كميا أو مفاهيميا.

– إن هذه الدراسات لم تعط صورة مفصلة وأكثر تصاعديا لإشباعات وسائل الإعلام ولا تؤدي إلى صيغة نهائية لتعميمات نظرية[1].

6– تطبيق نظرية الاستخدامات والإشباعات في الدراسة:

من خلال العرض التي تم تقديمه حول نظرية الاستخدامات والإشباعات يشكل إطارا عاما للدراسة، وانطلاقا من ذلك يمكننا إسقاط هذه النظرية على دراستنا الحالية كونها تفسر طبيعة الإشباعات والرغبات لدى الأساتذة الجامعيين وهذا عن طريق استخدام موقع فيسبوك للتعرف على الدوافع والحاجات من وراء هذا الاستخدام، لهذا تم الاعتماد على نظرية الاستخدامات والإشباعات لمعرفة دوافع والحاجات التي يلبيها موقع الفيسبوك لدى الأستاذ الجامعي وهي تتفاوت من أستاذ لآخر، إلا أن الإشباعات المعرفية والتواصل في إطار البحث العلمي هي التي تحرك ساكن الأستاذة الجامعيين لاستخدام موقع فيسبوك، حيث يعد مدخل الاستخدامات والإشباعات من المداخل التي تساعد الباحثين للتعرف إلى مدى إشباع الجمهور المستخدم لهذا الموقع رغباته ويلي حاجياته الكاملة في داخله بمعنى أن الأستاذ الجامعي يملك غاية محددة من تعرضه يسعى إلى تحقيقه، وتتمثل خصوصا في الجانب البيداغوجي والتعليمي.

وقد تباينت حاجات استخدام موقع الفايسبوك من طرف المبحوثين وتنوعت وهي:

[1] بسام عبد الرحمان المشاقبة: نظريات الإعلام، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2011، ص، ص 85-86.

* الحاجات العلمية: المرتبطة بالحصول على المعارف والتّكوين وحين احتلت هذه الحاجات النسبة الأكبر من المبحوثين

* الحاجات الثقافية: وهي الحاجة إلى الإطلاع الشامل والواسع على كل الميادين والتعرف على ثقافة الآخر.

خلاصة الفصل:

تطرقنا في هذا الفصل إلى الإجراءات المنهجية للدراسة ومجمل القول بأن الإطار المنهجي للدراسة يساعد الباحث بشكل كبير في اختيار المسار الصحيح للدراسة من خلال صياغتها وضبطها لمشكلة الدراسة وتساؤلاتها وفرضياتها، وهذا انطلاقا من تحديد منهج الدراسة المعتمد والملائم لطبيعة موضوعنا والمتمثل في المنهج الوصفي، وقمنا بتحديد مجالات الدراسة واعتمدنا كذلك على أدوات جمع البيانات العلمية المتمثلة في كل من الملاحظة البسيطة والاستمارة، بالإضافة إلى اعتماد المقاربة العلمية التي تتماشى وموضوع دراستنا والتطرق إلى بعض الدراسات المشابهة، وكل ذلك ضمن الإطار العام للدراسة.

الفصل الثاني

الفصل الثاني: الإطار النظري للدراسة

تمهيد:

أولا: شبكات التواصل الاجتماعي.

1- تعريف شبكات التواصل الاجتماعي.

2- نشأة وتطور شبكات التواصل الاجتماعي.

3- خصائص مواقع التواصل الاجتماعي.

4- الخدمات التي تقدمها الشبكة الاجتماعية.

5- أبرز مواقع الشبكات الاجتماعية العالمية.

ثانيا: الفيسبوك.

1- نشأة وتطور الفيسبوك.

2- خصائص الفيسبوك.

4- سلبيات الفيسبوك.

3- إيجابيات الفيسبوك.

ثالثا: الأستاذ الجامعي.

1- نشأة وتطور التعليم الجامعي في الجزائر.

2- صفات الأستاذ الجامعي.

3- وظائف الأستاذ الجامعي.

4- مشكلات الأستاذ الجامعي.

5- أخلاقيات الأستاذ الجامعي.

خلاصة.

تمهيد:

لقد أولت أفراد المجتمعات اليوم أهمية كبيرة للشبكات الاجتماعية عامة والفيسبوك خاصة، إذ أصبح الأخير موضة رائجة اليوم من خلال الاهتمام به من قبل كل فئات المجتمع، لاسيما منها الأستاذ الجامعي، ولهذا سوف نتطرق في هذا الفصل إلى كل ما يتعلق بشبكات التواصل الاجتماعي ككل، والفيسبوك بشكل أدق، باعتباره نموذجا لدراستنا، كما سوف نتطرق إلى ماهية الأستاذ الجامعي باعتباره محور الدراسة كذلك نشأة وتطور التعليم الجامعي في الجزائر وكل ما يتعلق بالأستاذ الجامعي.

أولا: شبكات التواصل الاجتماعي

1- تعريف شبكات التواصل الاجتماعي:

أ- لغة: تعرف الشبكات في اللغة كما أشار الرازي بأنها: مشتقة من الخلط والتداخل، واشتبك الظلام أي اختلط.

أما التواصل فيعرف في اللغة كما أشار الفيومي بقوله: وصلت الشيء بغيره وصلا فاتصل به والوصل عند الهجر، وبينهما تواصل أي اتصال مستمر، لا ينقطع [1].

ب- اصطلاحا:

الشبكات الاجتماعية هي عبارة عن مواقع على شبكة الانترنيت توفر لمستخدميها سواء كانوا أفراد أو جماعات فرصة التلاقي وتبادل المعلومات والآراء والأفكار والهموم والمشكلات من خلال الملفات الشخصية وألبومات الصور وغرف الدردشة وغير ذلك، ومن أمثلة هذه الشبكات مواقع: You tube، Twitter، Face book [2].

وتعرف على أنها حلقات اجتماعية كما في الحياة اليومية، إنما الفرق أنها عبر الانترنيت وهي تقسم إلى مواقع خاصة ومواقع عامة من كتابات وصور وأفلام ودردشات وتعارف وتواصل [3].

إلا أن مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي مثير للجدل نظرا لتداخل الآراء والاتجاهات في دراسته، عكس المفهوم والتطور التقني الذي طرأ على استخدام التكنولوجيا وأطلق على ما يمكن استخدامه من قبل الأفراد والجماعات على الشبكة العنكبوتية العملاقة [4].

---

[1] فهد بن علي الطيار: شبكات التواصل الاجتماعي وأثرها على القيم لدى طلاب الجامعة "تويتر نموذجا"، المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب المجلد1، العدد61، 193، الرياض، 2014، ص 201.

[2] تيسير أبو عرجة: وسائل الإعلام "أدوات تعبير وتغيير"، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2013، ص 330.

[3] ماهر عودة الشمالية وآخرون: الإعلام الرقمي الجديد، ط1، دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع، عمان، 2015، ص 200.

[4] علي كنعان: المجتمع المدني والإعلام، دار الأيام للنشر والتوزيع، عمان، 2014، ص 157.

وعليه فإن شبكات التواصل الاجتماعي تستعمل من قبل الأفراد من أجل التواصل الاجتماعي وإقامة العلاقات والتعارف وبناء جماعات افتراضية ذات اهتمامات مختلفة فهي عبارة عن شبكات إلكترونية تسمح للمشترك فيها بإنشاء موقع خاص به والإبحار من خلاله عن طريق نظام اجتماعي وإلكتروني يربحه بأعضاء لديهم نفس الاهتمامات والهوايات.

2- نشأة وتطور شبكات التواصل الاجتماعي:

في عام 1954 صاغ جون بارز والذي كان باحثا في العلوم الإنسانية في جامعة لندن مصطلح الشبكات الاجتماعية للدلالة على أنماط من العلاقات تشمل المفاهيم التي يستعملها الجمهور بشكل تقليدي وتلك التي يستخدمها علماء علم الاجتماع لوصف المجموعات البشرية كالقبائل والأسر.

وبعد اختراع شبكة المعلومات الدولية (الانترنيت) في منتصف التسعينات من القرن العشرين بدأت أول شبكات التواصل الاجتماعي بالظهور بشكلها الحديث مثل (classmotres.com)، عام 1995، وهو موقع اجتماعي للربط بين زملاء الدراسة، وكانت الغاية منه مساعدة الأصدقاء والزملاء الذين جمعتهم الدراسة في مراحل حياتية معينة، وفرقتهم ظروف الحياة العلمية في أماكن متباعدة، وكان هذا الموقع يلبي رغبة هؤلاء الأصدقاء والزملاء في التواصل فيما بينهم إلكترونيا وعضوية هذا الموقع مجانية[1].

وبعد عامين أطلق موقع Sixdegrees وهو تجربة للعالم الصغير لعلم النفس الأمريكي "ستانلي ميلغرام" وهو موقع اجتماعي للاتصال والتواصل بين الأصدقاء والمعارف يسمح للمستخدمين بعمل ملفات شخصية تعريفية وإدراج قوائم بالأصدقاء، كما أتاح منذ عام 1998 إمكانية تصفح هذه القوائم، وبعد ذلك ظهرت مجموعة من الشبكات الاجتماعية (1999) و(2001) التي لم تحقق نجاحا لعدم جذوتها المادية.

[1] حسين حمود هتيمي: العلاقات العامة وشبكات التواصل الاجتماعي، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2015، ص، ص 78-79.

وفي المرحلة ما بين 2002 وعام 2004 ظهر موقع Friendater في كاليفورنيا من قبل Abramsjon than، وفي النصف الثاني من العام نفسه ظهرت في فرنسا شبكة Skrock كموقع للتدوين ثم تحولت بشكل كامل إلى شبكة اجتماعية عام 2007.

ومع بداية 2005 زاد نحو شبكات التواصل الاجتماعي، فظهر Orkot في البرازيل والهند، Renren في الصين وMixi في اليابان، وCyword في كوريا الجنوبية، Face book في بريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية، بالإضافة إلى موقع ماي سبيس May space الأمريكي الشهير [1].

يعتبر موقع "ماي سبيس" من أوائل الشبكات الاجتماعية وأكبرها على مستوى العالم ومعه منافسه الشهير "فايس بوك" والذي كان قد بدأ في الانتشار المتوازي مع ماي سبيس[2].

عام 2007 قام موقع "فايس بوك" بإتاحة تكوين التطبيقات للمطورين وهذا ما أدى إلى زيادة أعداد مستخدمي فايس بوك بشكل كبير، ويعتقد أن عددهم حاليا يتجاوز، 800 مليون مستخدم على مستوى العالم.

هذه الـشبكات الاجتماعية أصبحت محل الدراسة للكثير من الـدارسين في مجال المجتمعات والباحثين في عدد من المواضيع مثل الخصوصية، والهوية، ورأس مال المجتمعات واستخدامات المراهقين[3].

[1] هبة ربيع: شبكة التواصل الاجتماعي والممارسة الإعلامية، ط1، دار الفجر للنشر والتوزيع، مصر، 2014، ص 26.

[2] ليلى أحمد جرار: الفايس بوك والشباب العربي، ط1، دار حنين للنشر والتوزيع، الأردن، 2012، ص 39.

[3] صالح العالي: مهارات التواصل الاجتماعي "أسس ومفاهيم وقيم"، ط1، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، 2015، ص 158.

3- خصائص مواقع التواصل الاجتماعي:

تتميز مواقع التواصل الاجتماعي بعدة خصائص وهي:

- **التفاعلية والتشاركية:** يتسم التواصل عبر شبكات التواصل الاجتماعي بالتفاعلية إذ يقوم كل عضو بإثراء صفحته الشخصية سواء ما تعلق بالرياضة، أزياء، موسيقى، أو ما يتعلق بموطنه أحداث سياسية، خرائط أو صور لمدينته، وبعض المعالم الأثرية التي يرغب بتقديمها إلى الآخرين.

- **التلقائية:** يتسم التواصل عبر الشبكات الاجتماعية بأنه تلقائي وغر رسمي أو متوقع، فليس هناك تخطيط أو تنسيق للتواصل بين الأعضاء وكذلك عدم وجود لوائح وقيود تنظيمية تحكم ذلك التواصل فهو يتسم بالتلقائية بين طرفي الاتصال.

- **الانفتاح:** يمثل المحتوى المرسل من طرف المستخدمين أغلبية المحتوى المنشور على مواقع التواصل الاجتماعي وذلك يزيد من الرغبة لدى الأعضاء بالمزيد من التواصل والتفاعل والمشاركة لأنهم هم من يقوم بعملية إنتاج المحتوى عكس وسائل الإعلام التقليدية التي يمثل بها الشخص دور المتلقي أو المستهلك للمحتوى.

- **المرونة:** إمكانية فتح تلك الشبكات عن طريق الهواتف المتنقلة فلا يشترط وجود جهاز حاسوب للولوج لتلك الشبكات بل إن الشركات المنتجة للأجهزة المحمولة، أصبحت تضمن أنظمة التشغيل وتطبيقات خاصة تسمى برامج التواصل الاجتماعي [1].

- **العالمية:** حيث تلغي الحواجز الجغرافية والمكانية وتتحطم فيها الحدود الدولية، حيث يستطيع الفرد في الشرق التواصل مع الفرد في الغرب ببساطة وسهولة.

- **التنوع:** تعدد الاستعمالات فيستخدمها الطالب للتعلم والعالم لبث عمله وتعليم الناس والكاتب للتواصل مع القراء.

[1] حسين حمود هتيمي: العلاقات العامة وشبكات التواصل الاجتماعي، مرجع سبق ذكره، ص 85-87.

– **سهولة الاستخدام**: فالشبكات الاجتماعية تستخدم ببساطة الحروف واللغة، تستخدم الرموز والصور وتسهل للمستخدم التفاعل.

– **التوفير والاقتصادية**: اقتصادية في الجهد والوقت والمال في ظل مجانية الاشتراك والتسجيل، فالفرد البسيط يستطيع امتلاك حيز على شبكة التواصل الاجتماعي وليس ذلك حكرا على جماعة دون جماعة أخرى[1].

4– الخدمات التي تقدمها الشبكات الاجتماعية:

المتابع والمستخدم للشبكات الاجتماعية يجد أنها تشترك في خصائص أساسية بينما تتمايز بعضها عن الأخرى بمميزات تفرضها طبيعة الشبكة ومستخدميها، أبرز تلك الخصائص:

– **الملفات الشخصية**: ومن خلالها يمكنك التعرف على اسم الشخص والمعلومات الأساسية عنه مثل: الجنس، تاريخ الميلاد، البلد، الاهتمامات والصور الشخصية وغيرها من المعلومات، ويعد الملف الشخصي بوابة الدخول لعالم الشخص.

– **الأصدقاء /العلاقات**: هم الأشخاص الذين يتعرف عليهم الشخص لغرض معين الشبكات الاجتماعية تطلق مسمى "صديق" على هذا الشخص المضاف لقائمة أصدقائك بينما تطلق بعض المواقع الخاصة بالمحترفين مسمى "اتصال أو علاقة".

– **إرسال الرسائل**: تتيح إمكانية إرسال رسالة مباشرة للشخص سواء كان في قائمة أصدقائك أو لم يكن.

– **ألبومات الصور**: تتيح هذه الشبكات إمكانية إنشاء مجموعة بمسمى معين وأهداف محددة حيث يوفر الموقع لمالك المجموعة والمنظمين غليها مساحة أشبه ما تكون بمنتدى حوار مصغر وألبوم مصغر كما تتيح خاصة تنسيق الاجتماعات عن طريق ما يعرف بـ"Events"

[1] صالح العلي: مهارات التواصل الاجتماعي "أسس ومفاهيم وقيم"، مرجع سبق ذكره، ص، ص 147-148.

– **الصفحات:** ابتدعت هذه الفكرة الفيسبوك واستخداماتها تجاريا بطريقة فعالة، تقوم فكرة الصفحات عل إنشاء صفحة يتم فيها وضع معلومات المنتج أو الشخصية أو الحدث ويقوم المستخدمون بعد ذلك بتصفح تلك الصفحات عن طريق تقسيمات محددة، ثم إن وجدوا اهتمامات بتلك الصفحة يقومون بإضافتها إلى ملفاتهم الشخصية [1].

5– أبرز مواقع الشبكات الاجتماعية العالمية:

– **الفيسبوك:** أكثر مواقع الشبكات الاجتماعية من ناحية سرعة الانتشار والتوسع، قيمته المادية مرتفعة وتتنافس على ضمه كبريات الشركات، نقطة قوته الأساسية هي التطبيقات التي أتاحت الشبكة فيها المبرمجين من مختلف أنحاء العالم ببرمجة تطبيقاتهم المختلفة وإضافتها للموقع الأساسي يسهل للعاملين في الفيسبوك المهمة للمبرمجين بإنشاء Api أكواد برمجة مساعدة، تختصر الكثير عليهم وتساعدهم في الوصول لملفك الشخصي وبناء تطبيق تستفيد منه.

– **أوركوت orkut**: منتج غوغل والذي لم يلق رواجا كبيرا في أمريكا لوجود العملاقين فيسبوك وماي سبيس.

– نت لوغ netlog

– هاي hi 5

– **لينكد إن linkedlin:** شبكة اجتماعية للمحترفين، يضم الموقع قرابة مليون محترف ومحترفة في مجالات متنوعة ويتشاركون في مجموعات اهتمام، خاصية متميزة في الموقع من ناحية التزكيات فبإمكان مديرك أو زملائك، السابقين في وظيفة معينة شغلتها تزكيتك عن عملك في الشركة.

– **xing**: على غرار الموقع السابق، شبكة اجتماعية لمستخدمين محترفين حول العالم.

– **ديفاينت آرت deviantar**: الموقع الأشهر لعرض التصاميم الرقمية في شتى المجالات.

[1] ماهر عودة الشمالية وآخرون: تكنولوجيا الإعلام والاتصال، 1، دار الإعصار للنشر والتوزيع، عمان، 2015، ص، ص 211–212.

– **أرتيكيان ortician**: شبكة اجتماعية تجمع المصممين الرقميين على شبكة الانترنيت على غرار الديفايز آرت ولكن بشكل إتقان وبخصائص أكثر تنوع [1].

– **ماي سبيس**: وهو موقع تواصل اجتماعي خصص لتبال الصور وإضافة الأصدقاء وتقديم تفاصيل الملفات الشخصية وعرض الشرائح ومستغلات الصوت والصورة [2].

– **تويتر Tweeter**: ظهر سنة 2006 أخذ اسمه من مصطلح تويت الذي يعني التغريد واتخذ العصفور رمزا له، وهو يقدم خدمة تدوين مصفر الذي يسمح لمستعمليه بإرسال تحديثات عن حالتهم عما لا يزيد 140 حرفا للرسالة الواحدة وذلك عن طريق إرسال رسالة نصية قصيرة، أبراج المحادثات الفورية عبر الموقع [3].

– **اليوتيوب You tube**: يعتبر موقع اليوتيوب من أشهر المواقع الإلكترونية وأكثرها تداولا واستعمالا عبر شبكة الانترنيت، وتقوم فكرة الموقع على إمكانية إرفاق أي ملفات تتكون من مقاطع الفيديو وقد تأسس على يد ثلاثة موظفين في شركة (poyiai) وهم: "تشا دهيرلي" و"تستيق تيشن" و"جاودكريم" بالولايات المتحدة الأمريكية [4].

ثانيا: الفيسبوك

1– نشأة وتطور الفيسبوك:

الفيسبوك هو شبكة اجتماعية استأثرت بقبول وتجاوب كبير من الناس خصوصا من الشباب في جميع أنحاء العالم، وهي لا تتعدى حدود مدونة شخصية في بداية نشأتها في شباط عام 2004 في جامعة هارفارد في الولايات المتحدة الأمريكية من قبل طالب متعثر في الدراسة يدعى مارك

[1] طاهر عودة الشمالية: مرجع سباق، ص 213.

[2] حسين محمود هتيمي: العلاقات العامة وشبكات التواصل الاجتماعي، مرجع سبق ذكره، ص 80.

[3] رضوان بلخيري: مدخل إلى الإعلام الجديد"المفاهيم والوسائل والتطبيقات"، جسور للنشر والتوزيع، الجزائر، 2014، ص 51.

[4] عبد الرزاق محمد الدليمي: الإعلام الجديد والصحافة الإلكترونية، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، 2010، ص 194.

زوكربيرغ وكانت مدونته الفيسبوك محدودة في بدايتها في حيز الجامعة وبحدود أصدقاء زوكربيرغ الطالب المهووس في برمجة الكمبيوتر، ولم يخطر بباله هو وأصدقائه أن هذه المدونة تجتاح العالم الافتراضي في فترة زمنية قصيرة جدا، فتعدت شهرتها حدود الجامعة وانتشرت في مدارس الولايات المتحدة الأمريكية، وبقيت في زيادة مستمرة.

والتي قال مؤسسها مارك زوكربيرغ: "لقد أضحى كل منا يتكلم عن الفيسبوك العام، الذي تفكر الجامعة إنشاءه، أظن أنه من السخف أن يستغرق الأمر من الجامعة سنتين من أجل تنفيذ ذلك، وجدت أن بإمكاني تنفيذه أفضل منهم وفي أسبوع واحد" [1].

وبعد تأسيس الفيسبوك من طرف مارك زوكربيرغ كان يقتصر على طلبة الجامعة ثم خرج بعد ذلك إلى أوروبا ليصبح عدد أعضائه حاليا 350 عضو [2].

وفي عام 2006 حمل تطور في شروط استخدام هذا الموقع حيث تم إلغاء ما كان يشترط سابقا للمشترك بأن يكون يمتلك حساب بريدي إلكتروني صادر عن جامعة أو كلية أو مدرسة أو شركة... فأصبح بإمكان أي شخص تجاوز سن الثالثة عشر ويمتلك بريد أن يصبح عضوا في موقع الفسيبوك.

يمكن للعضو في هذا الموقع أن يقوم بإعداد نبذة شخصية عن حياته بمثابة بطاقة هوية ولذلك يشترط في هذا الموقع استعمال الأسماء الحقيقية، ويستطيع كل عضو فيه الوقوف على آخر أخبار أصدقائه عن طريق ما يعرضه حائط العضو من رسائل أو نبذة من الأفكار لإبلاغ أصدقائه بأخباره وقد بلغ معدل الاشتراكات الجديدة في الموقع 150 ألف مشترك يوميا.

ولا يشعر المتواصل عبر هذا الموقع بما يشعر به الإنسان في المجتمع الحقيقي من ضغوطات وصعوبات، حيث لا يجد نفسه مرغما على قبول أي شيء لا يريده من أصدقاء أو مكان أو قراءة

[1] جبريل بن حسن العريشي، سلمى بنت عبد الرحمن محمد الدوسي: الشبكات الاجتماعية والقيم، رؤية تحليلية، ط1، الدار المنهجية للنشر والتوزيع عمان، 2014، ص37.

[2] محمد صاحب سلطان: وسائل الإعلام والاتصال "دراسة في النشأة والتطور"، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2012، ص 300.

ويعتبر الشباب هم أكثر الفئات استخداما للفيسبوك، حيث أن هؤلاء الأكثر ممن يملكون المهارات الجاسوسية ولديهم إطلاع واسع على الكمبيوتر وشبكات الانترنيت، مما يمكنهم من تصميم صفحة الفيسبوك فهو لا يتطلب سوى مهارة استعمال الحاسوب، الاشتراك في خدمة الانترنيت، الاشتراك في خدمة البريد الإلكتروني، وتعبئة الطلب الشخصي[1].

2- خصائص الفيسبوك:

- الملف الشخصي "profile": عندما تشترك بالموقع عليك أن تنشئ ملفا شخصيا يحتوي على معلوماتك الشخصية، صورك الأمور المفضلة لديك، وكلها معلومات مفيدة من أجل سهولة التواصل مع الآخرين وكذلك يوفر معلومات للشركات التي تريد أن تعلن لك سلعها بالتحديد.

- إضافة صديق "Add friends": وبها يستطيع المستخدم إضافة أي صديق أو أن يبحث عن أي فرد موجود على شبكة الفيسبوك بواسطة بريد إلكتروني.

- إنشاء مجموعة "Groups": نستطيع إنشاء مجتمع إلكتروني يجمع حول قضية معينة، سياسية كانت أم اجتماعية، أم رياضية...، وتستطيع جعل الاشتراك بهذه المجموعة حصريا للعائلة والأصدقاء، عامة يشترك بها من هو مهتم بموضوعها.

- لوحة الحائط "wall": مساحة مخصصة في صفحة الملف الشخصي لأي مستخدم بحيث تتيح للأصدقاء إرسال الرسائل المختلفة إلى هذا النمستخدم.

- النكزة "pokes": منها يتاح للمستخدمين إرسال نكزة افتراضية لإثارة انتباه بعضهم إلى بعض وهي عبارة عن إشعار يخطر المستخدم بأن أحد الأصدقاء يقوم بالترحيب به.

-الصور "photos": تحميل الألبومات والصور من الأجهزة الشخصية إلى الموقع وعرضها.

[1] علي خليل شقرة: الإعلام الجديد "شبكات التواصل الاجتماعي"، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2014، ص 64-66.

الحالة "Status": الخاصية التي تتيح للمستخدمين إمكانية إبلاغ أصدقائهم بأماكنهم وما يقومون به.

التغذية الإخبارية "news feed": التي تظهر على الصفحة الرئيسية لجميع المستخدمين، حيث تقوم بتمييز بعض البيانات مثل التغييرات التي تحدث في الملف الشخصي وكذلك الأحداث المرتقبة.

الهدايا "Gifts": ميزة تتيح للمستخدمين إرسال هدايا افتراضية إلى أصدقائهم وتظهر على الملف الشخصي للمستخدم الذي يقوم باستقبال الهدية.

السوق "Market place": الفسحة الافتراضية التي تتيح للمستخدمين نشر إعلانات مبوبة مجانية.

إنشاء صفحة خاصة على الموقع "Fb": تستطيع إنشاء صفحة خاصة بموضوع معين ويكون اسم التدوين الخاص بها منتهي بفيسبوك، وتتيح لك أن تروج لفكرتك أو منتجك أو جريدتك، ويتيح الموقع أدوات لإدارة وتصميم الصفحة ولكنها ليست أدوات متخصصة، وكذلك يتيح أدوات لترويج الصفحة مع Fb add والتي تدفع مقابل كل مستخدم يرى هذا الإعلان الموصل لصفحتك على الفيسبوك [1].

3- إيجابيات الفيسبوك:

- يساعد المستخدم في إزالة الضغوطات النفسية والشعور بالوحدة والفراغ حيث يشعر المستخدم أنه على تواصل مع الآخرين وأنه معهم في كل مناسباتهم في أي بقعة كانوا في العالم.

- يساعد على الشعور بقرب المسافة وتقليل حدة الاشتياق للأهل والأقارب أو الأصدقاء.

- أصبح هذا الموقع يستخدم للمواد الترويجية والدعاية والإعلان.

[1] خالد غسان يوسف المقدادي: ثورة الشبكات الاجتماعية "ماهية مواقع التواصل الاجتماعي وأبعادها التقنية الاجتماعية –الاقتصادية- الدينية السياسية على الوطن العربي والعالم"، ط1، دار النفائس للنشر والتوزيع، الأردن، 2013، ص، ص 35-36.

– أصبح موقعا للإعلام (صوت لمن لا صوت له)، وهذا ما أكدته الأحداث العظيمة التي جرت في تونس، مصر، ليبيا، سوريا وغيرها من الدول العربية والتي جعلت منه موقعا هاما من خلال تأثيره على الدول والمجتمعات.

– تفجير الطاقات الإبداعية فمن خلال الموقع أصبح الشاعر يقوم بنشر أشعاره وخواطره، وأصبح الرسام يقوم بعرض رسوماته...

– إمكانية التعبير عن مشاعر الفرح ومشاعر الحزن والصدمات والمفاجآت...

– أصبحت المواقع الإلكترونية أكثر تفاعلية غبر موقع الفيسبوك بحيث تزداد شهرتها وانتشارها من خلال هذا الموقع.

– تفجير الشحنات الداخلية داخل الأشخاص من الوطنية والقومية للعروبة والوحدة والتماسك ورفض الظلم والدكتاتورية من خلال هذا الكوكب الإلكتروني الجديد.

– أصبح موقعا لتسويق السلع والبضائع والإعلانات [1].

4– سلبيات الفيسبوك:

رغم الفوائد المختلفة التي يوفرها الفيسبوك لمتصفحيه إلا أن له أضرارا كبيرة على الفئات العمرية المختلفة نلخصها لكم فيما يلي:

– الأضرار الاجتماعية: حيث يمكن الفيسبوك الأشخاص من وضع أي اسم مستعار يختارونه أو إضافة أسماء عائلات بهدف تشويه صور هذه العائلات عن طريق إضافة معلومات أو صور مخلة بالآداب والأخلاق وغيرها من الأفعال المشينة الأخرى.

[1] عبير شفيق الرحباني: الاستعمار الإلكتروني والإعلام، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2014، ص، ص 165-166.

– **الأضرار النفسية:** تنتج هذه الأضرار النفسية عن طريق قيام بعض الأشخاص باستفزاز الآخرين عن طريق نشر صور لهم أو سرقة حساباتهم ونشر بعض الافتراءات على ألسنتهم وغيرها من الأعمال المشينة والتي يمكن أن تؤذي الفرد.

– **آثار سلبية على المراهقين:** فيما يتعلق بشرب الخمر أو المخدرات أو الزنا أو المثلية الجنسية ومثيلاتها.

– **تضييع الوقت:** بات الشباب يقضون الكثير من أوقاتهم على موقع التواصل هذا دون الاكتراث للوقت الذي يمضونه عليه دون عمل أي توازن بين الضروريات وغيرها، فقد يغفل الشباب ببعض التفاهات على ذلك الموقع والتي تستغل عقولهم وتأخذ من وقتهم.

– **الإساءة للدين:** ربما يمكن اعتبار هذه بأنها الطامة الكبرى، فقد قام بعض المخربين بعمل ما يمكن تسميته بحرب بين الأديان على الفيسبوك وذلك عن طريق الإساءة لدين معين أو تشويه صورته بأي وسيلة تتاح له [1].

ثالثا: الأستاذ الجامعي

1– نشأة وتطور التعليم الجامعي:

إن التطرق لتاريخ الجامعة الجزائرية وتتبع مراحل بنائها وتكوينها يسمح لنا بالخروج بمعطى أساسي وهو أن هذه الأخيرة تعتبر جامعة فتية إذا ما قورنت ببعض الجامعات الأجنبية التي لها أصولا وتاريخا عريقا. ويعتبر استقلال الجزائر بداية التعليم الجامعي بالنسبة للجزائريين، إذ لم يكن بالجزائر غداة الاستقلال غلا جامعة واحدة، بنيت جامعة الجزائر سنة 1877، وأعيد تنظيمها سنة 1909 إلا أنه لم يتخرج منها أي جزائري إلا بعد الحرب العالمية الثانية، ولم يتخرج منا قبل الاستقلال إلا

[1] سلمان بكرين كران: الاتصال الجماهيري والخدمة الاجتماعية ووسائل التواصل الاجتماعي، ط1، دار الراية للنشر والتوزيع، عمان، 2015 ص 173.

عدد محدود من الجزائريين، وقد كان غالبيتهم في الآداب والحقوق، وقد مر التعليم العالي في الجزائر بعدة مراحل في إطار صيرورة التطور ومسايرة للتحول السياسي والاقتصادي والاجتماعي.

ويمكن تقسيم التطورات التي عرفها قطاع التعليم العالي إلى ثلاثة مراحل:

– المرحلة الأولى: (1962–1970)

تمتد من الاستقلال سنة 1962 إلى سنة 1970 تاريخ إنشاء أول وزارة متخصصة في التعليم العالي والبحث العلمي، تميزت هذه المرحلة بفتح جامعات المدن الرئيسية بالجزائر، وهران سنة 1966 جامعة قسنطينة 1967، الجامعة الإسلامية بقسنطينة سنة 1984 أما النظام البداغوجي الذي كان متبقيا فهو ما كان موروثا عن الفرنسيين وكان النظام البيداغوجي المتبع هو نظام الكليات وكانت مهمته بدورها إلى عدد من الدوائر، وكانت مراحل هذا النظام كالتالي:

– مرحلة الليسانس: وتدوم ثلاث سنوات بغالبية التخصصات.

– شهادة الدراسات المعمقة: وتدوم سنة واحدة، يتم التركيز فيها على منهجية البحث.

– شهادة دكتوراه الدرجة الثالثة: وتدوم سنتان على الأقل من البحث لإنجاز أطروحة علمية.

– شهادة دكتوراه الدولة: وقد تصل مدة تحضيرها إلى خمس سنوات من البحث النظري أو التطبيقي، وأهم ما يميز هذه المرحلة هو محاولة توسيع التعليم العالي، وتطبيق سياسة التعريب [1].

– المرحلة الثانية: (1970–1983)

كانت انطلاقة هذه المرحلة مع انطلاقة تنفيذ المخطط الرباعي الأول (1970-1973) حيث شهدت الجامعة الجزائرية ارتفاعا كبيرا من حيث أعداد الطلبة، وتعتبر هذه المرحلة مرحلة تفكير وإعادة إصلاح شامل لهذا التعليم، حيث أصبح التعليم الجامعي يحتل مكانة إستراتيجية هامة في

[1] غياث بوفلجة: التربية والتكوين بالجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1992، ص، ص 62-63.

السياسة العامة للبلاد والشمولية والتي شرعت فيها على نطاق واسع وبهذا كانت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي أول وزارة أنشأت في الجزائر سنة 1970، وفي عام 1973 تم تكوين المنظمة الوطنية للبحث العلمي التي أسندت إليها عملية تطوير البحوث التطبيقية في ميدان البحث العلمي وتم تكوين المجلس الوطني للبحوث العلمية، التي تتلخص مهمتها في وضع المحاور الأساسية للبحث العلمي الموجه نحو التنمية الوطنية [1].

– المرحلة الثالثة:

هي ما تسمى بمرحلة الخريطة الجامعية والتي ظهرت سنة 1983 وتهدف إلى:

– تخطيط التعليم الجامعي إلى آفاق سنة 2000 معتمدة في تخطيطها على احتياجات الاقتصاد الوطني كالتخصصات التكنولوجية.

– تحويل المراكز الجامعية إلى معاهد وطنية.

– تحويل معاهد الطب إلى معاهد وطنية مستقلة.

– المحافظة على بيع جامعات فقط.

وعرفت الجامعة الجزائرية العديد من المشاكل في هذه الفترة خاصة ما يتعلق منها بالتسيير البيداغوجي، تنصيب الأجهزة المختلفة، المشاكل الإدارية، ضعف قنوات الاتصال في الجامعة مصاريف الجامعة، ضعف البحث العلمي.

– المرحلة الرابعة: من التسعينات إلى غاية اليوم

تميزت هذه المرحلة بالارتفاع الهائل في عدد الطلبة الذين استقبلتهم الجامعة ومع بداية التسعينات نتيجة للتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية التي عرفها المجتمع الجزائري

[1] رابح تركي: أصول التربية والتعليم، ط3، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1990، ص 153.

والتي شجعت الأفراد على الالتحاق بالجامعة، سواء تعلق الأمر بجنس الذكور أو الإناث، هذه الفترة الأخيرة شهدت إقبالا كبيرا على التعليم العالي [1].

2- صفات الأستاذ الجامعي:

- الصفات الشخصية:

- يجب أن يتحلى الأستاذ الجامعي بشخصية قوية ومرنة وأن يكون قدوة للطلبة، كون الشخصية القوية تفرض الاحترام المتبادل وبالتالي إمكانية تحديد مكانة كل طرف دون المساس بمكانة الآخرين في علاقة (أستاذ- إدارة- طالب).

- المرونة في التعامل، إذ يجب أن يكون ذو دراية في تقييم الأمور والوضعيات من أجل أخذ القرارات السليمة اللازمة في تسيير الدروس والمحاضرات وإمكانية معرفته للأمور التي يفهمها الطالب ولا يتحكم فيها من أجل اختيار أحسن السبل في إيصال المعلومة.

- إن الشخصية تلعب دورا مهما في تحديد مكانة الأستاذ سواء في الجامعة أو خارجها، لكن في الجامعة أكثر أهمية كونها محور اهتمامه هو اختصاصه والفشل في التعامل معها يعني الحط من شخصية الأستاذ على بالعموم [2].

- كما يجب أن يتصف بالعدل والحياد والمرح وأن يكون صابرا وعطوفا ومتحمسا ومتعاونا [3].

---

[1] فتيحة حفحوف: معوقات البحث الاجتماعي في الجامعة الجزائرية من وجهة نظر الأساتذة الجامعيين، دراسة ميدانية في جامعات سطيف قسنطينة،المسيلة، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير، تخصص إدارة وتنمية الموارد البشرية، 2008/2007، جامعة فرحات عباس، سطيف ص، ص 60-61.

[2] قوادرية علي وآخرون: مشكلات وقضايا المجتمع في عالم متغير، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2007، ص 233.

[3] جمعي زغلاش ربيع: رسالة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع، جامعة الجزائر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، تخصص ثقافي تربوي 2009/2008، ص 134.

– الصفات الجسمية:

– الصحة الجيدة، أن يكون الأستاذ خالي من الأمراض المزمنة كي يكون قادرا على القيام بمهامه على أكمل وجه، فمهنة التدريس تتطلب جهدا بدنيا وهي عمل شاق ومتعب.

– أن يكون خاليا من العيوب والعاهات، كالصم والعور والتأتأة، لأن هذه العاهات من شأنها أن تجعله يقصر في أداء واجبه مع احتمال تعرضه للسخرية والنقد كما أن هذه المهنة تعتمد بشكل أساسي على التفاعل الدائم بين الأستاذ وطلابه، وهذا ما يتطلب سلامة حواسه المختلفة [1].

– الصفات الخلقية: من بين الصفات الخلقية التي يجب توفرها في الأستاذ الجامعي:

– الإخلاص، الصدق، العدل، النزاهة والموضوعية واحترام الوقت.

– الاحترام الكامل لحقوق الطلبة والعاملين في مهنة التعليم والتعاون معهم لتنمية المهارات المهنية.

– المحافظة على سرية المعلومات التي يحصل عليها بحكم عمله سواء التي تتعلق بالطلبة أو أولياء أمورهم، أو العاملين جميعا.

– الصفات المعرفية والمهنية: يوجد العديد من هذه الصفات نجد منها:

– اتساع المعرفي الاهتمامات، إن التعليم الناجح أو الفعال لا يرتبط بتفوق الأستاذ في مجال تخصصه فقط، وإنما يجب عليه أن يكون أكثر معرفة واطلاع على العديد من المجالات الأخرى.

– الإعداد الأكاديمي والمهني، الذي يرتبط بمستوى التحصيل الأكاديمي للأستاذ وفعاليتهم التعليمية والقدرة على حل المشكلات.

[1] طارق عبد الحميد البدري: الأساليب القيادية والإدارية في المؤسسة التعليمية، ط1، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، 2001 ص 134.

– المعلومات المتوافرة للأستاذ عن طلابه وقدراتهم ومستويات نموهم وتحصيلهم وخلفياتهم الاقتصادية والاجتماعية، الأمر الذي يجعله أكثر فعالية في التواصل معهم[1].

– استخدام الأستاذ الجامعي إستراتيجيات تجعل تعلم طلابه معنى من خلال إعداد هؤلاء الطلاب معرفيا لدى تقديم المواد والمعلومات الجديدة [2].

3– وظائف الأستاذ الجامعي:

في خضم مسؤوليات الجامعة يبرز دور الأستاذ الجامعي باعتباره ركيزة من ركائز جامعته وقاعدة من قواعد البناء الجامعي، فدوره بالغ التأثير في شخصيات طلبته وتكوينهم العلمي وهو يقوم بثلاث وظائف أساسية تتمثل في:

– الأداء التدريسي في الجامعة:

يعد التدريس من أهم الوظائف التي ارتبطت بالتعليم الجامعي منذ نشأته، فهو نشاط يمارسه الأستاذ بهدف السعي لتحقيق عملية التعليم يتم عن طريق نقل المعارف والخبرات وتنمية العادات الصحية وفلسفة الحياة للطلاب مما يسهم في تطوير القوى البشرية، ورفع كفاءتها وتنمية قدراتها لتهيئتها لأعمال ونشاطات متعددة لمجالات العمل، ولكي يمارس أستاذ الجامعة وظيفة التدريس على الوجه الأكمل ينبغي عليه أن يكون متمكنا في مجال تخصصه، يعرض موضوعات الدرس بطريقة واضحة ومنطقية، يراعي الفروق الفردية بين الطلاب ويستخدم في شرحه ألفاظا واضحة ومحدودة وعليه يعتبر المدرس أهم عنصر في عملية التدريس وذلك لأنه المصدر الأساسي للمعرفة، باعتباره صاحب رسالة ومطالب بتوفير معلومات وخبرات ومهارات ضرورية كافية للنجاح في رسالته [3].

---

[1] مجيطنة سمية: مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم اجتماع التربية، جامعة محمد الصديق بن يحي –جيجل–، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، 2014/2013، ص، ص 155–156.

[2] فرج عبد اللطيف حسين: تحفيز التعليم، ط1، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، 2007، ص 61.

[3] منير حواس: مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر، كلية العلوم السياسية والإعلام، 2015/2014 ص 59.

وعليه فإن التدريس الجامعي ليس مجرد نقل المعارف والمعلومات إلى الطالب الجامعي بل هو عملية تعنى بنمو الطالب نموا متكاملا عقليا ووجدانيا ومهاريا، وتكامل شخصيته من مختلف جوانبها[1].

الأداء البحثي للأستاذ الجامعي:

يعد البحث العلمي الأداة الرئيسية لإيجاد المعرفة وتطويرها وتطبيقها في المجتمع، وذلك من خلال إنشغال الأساتذة بالبحث وتدريب طلابهم عليه، والبحث العلمي عنصر هام وحيوي في حياة الجامعة كمؤسسة علمية وفكرية، كما أن سمعة الجامعة ترتبط بالأبحاث التي تنشرها وتظهر أهمية وظيفة البحث العلمي لأساتذة الجامعة لكونهم يمتلكون قدرات عالية من التفكير المنظم والابتكار والقدرة على توظيف واستخدام المعرفة في الواقع [2].

أداء الأستاذ الجامعي في خدمة المجتمع:

يتضمن جانبين هامين يكون الجانب الأول من داخل الجامعة وتتلخص مسؤوليته في المشاركة في الأنشطة الطلابية وتوجيهها والأدوار الإدارية في القسم والكلية والجامعة وعضوية اللجان على مستويات القسم، الجامعة والإشراف على أساتذة آخرين.

أما الجانب الثاني فمن خارج الجامعة، وهنا ينوط القيام بالبحوث التطبيقية التي تعالج مشكلات المجتمع وتسهم في حلها، بالإضافة غلى تقديم المشورة والخبرة لمؤسسات الدولة والقطاع والمشاركة في الندوات والمحاضرات العامة، والمساهمة في الدورات التدريبية التي تقدم لتأهيل العديد من القيادات والعاملين وتزويد المجتمع باليد العاملة المتكونة والإطارات المختلفة [3].

---

[1] نبيلة باوية: مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، تخصص علم النفس، 2006، ص 20.

[2] عبد الناصر سناني: رسالة تخرج لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم، جامعة الجزائر، ص 66-69.

[3] مليكة شداني: مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع، جامعة آكلي محند أولحاج، البويرة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، تخصص تنظيم وعمل، 2013/2012، ص 82.

4- مشكلات الأستاذ الجامعي:

نظرا لأهمية الأستاذ الجامعي باعتباره قمة الهرم التعليمي في جميع المجتمعات وهو مركز إشعاع لكل جديد من الفكر والمعرفة، غير أن تأديته لمهامه تفرض بعض الصعوبات والمشكلات وهي:

- المشكلات الاجتماعية:

- ندرة وجود جمعية تعنى بحقوق الأستاذ الجامعي.

- عدم توفر حوافز للمبدعين من الأساتذة الجامعيين.

- انعكاس الواقع السياسي والاجتماعي في المجتمع على الأستاذ الجامعي سلبا.

- المشكلات الأكاديمية:

- تعدد مهام الأساتذة بين مهام إدارية وأكاديمية.

- ضعف الإرشاد الأكاديمي للطلاب يضاعف من جهود الأساتذة الجامعيين.

- المشكلات الإدارية:

- بطء سير المعاملات الرسمية الإدارية.

- ندرة تعديل سلم رواتب الأستاذ الجامعي.

- الإدارة لا تصغي لانشغالات الأستاذ ولا تكترث لرأيه [1].

[1] جواهرينة خالد بن عبد الله اليوسف: المشكلات التي تواجه أعضاء هيئة "التدريس لجامعة سلمان بن عبد العزيز"، بحث مكمل لنيل درجة الماجستير في التربية، تخصص الإدارة والتخطيط التربوي، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، 2013/2012، ص، ص 5-6.

5- أخلاقيات الأستاذ الجامعي:

أخلاقيات الأستاذ الجامعي هي مجموعة من معايير السلوك الرسمية وغير الرسمية التي يستخدمها الأستاذ والعاملون كمرجع يرشد سلوكهم أثناء أداء وظائفهم، ومن غير المعقول أن ينصف الشخص أو المنظمة أو المؤسسة، وعليه فإن التزام الأستاذ الجامعي بالأخلاق أشد من أي مهنة أخرى بالمقارنة بغيره وذلك للخصوصيات الآتية:

- **الخاصية الأولى**: الأستاذ الجامعي قدوة لطلابه

ويعني ذلك أن سلوك الأستاذ سيكون النموذج الذي يقيس الطلاب سلوكهم عليه، وبالتالي يتحمل الأستاذ مسؤولية إضافية في المجتمع في مسألة الالتزام الأخلاقي، فالمحاسب أو المهندس أو العامل يتصرف كما يراه مناسبا ولا يترك سلوكه أثرا كبيرا على الآخرين ولكن الأستاذ حينما يتصرف سينظر الطلاب إليه على أن هذا هو التصرف المناسب.

- **الخاصية الثانية**: الأستاذ الجامعي مسؤول عن النمو الخلقي لطلابه

إن الأستاذ مسؤول عن تعلم الطلاب ونموهم الخلقي، ويخلق ذلك أمام الأستاذ معضلتان عليه مواجهتهما بفاعلية، وهذه الأمور غاية في الأهمية، حيث من المفترض اجتماعيا أن تنمية قدرة الطالب على التفكير المستقل وقدرته على التفكير المنطقي، هي الهدف الأسمى للتعليم، بل قد نزعم أن هذه التنمية هي السبب الرئيسي لتبرير أن يكون التعليم إجباريا.

في نفس الوقت يمكن إهمال أن التفكير المنطقي الرشيد والاستقلال في تكوين الرأي والموقف هما من أسس الأخلاق في مضمونها النهائي، بمعنى أنه في نهاية المطاف سنجد أن رشادة التفكير واستقلال الرأي هما أهم ما يميز الإنسان عن غيره من المخلوقات، بمعنى أن الأستاذ الجامعي مطالب

بأن يحترم التفكير الرشيد وأسلوب التسبيب الخاص بالطالب، بل وأن يعلم الطالب كيف يفكر بأسلوب منطقي[1].

الخاصية الثالثة: عملاؤنا صغار

تمثل هذه الخصوصية صعوبة خفيفة في عمل الأستاذ الجامعي، بل قد يثار الجدل بالفعل حول من عملاؤك كأستاذ هل هو الطالب فقط، أم الأسرة أم الجهات التي سيعمل فيها بعد التخرج أم المجتمع الواسع الذي يستقبل هذا الخريج؟ أم من بالتحديد؟.

من الذي يقرر مستقبل الطالب حقيقة؟ ومن له الحق الطبيعي في ذلك؟ ولا يخفى علينا احتمالات ومدى التعارض في الرؤى بين مختلف الأطراف، وبالتالي التعارض في توقعات الأطراف المختلفة منك كأستاذ وفيما تفعله مع الطالب.

وسوف نعترف بجواز وجود تضارب بين الأطراف المختلفة صاحبة المصلحة في المهن الأخرى (كالطالب أو المهندسة أو المحاسبة)، ولكن المسالة في التربية أكثر صعوبة لأن الاختلاف لا يكون فقط حول تحديد مصلحة الطالب وإنما أيضا حول من له الحق في تحديد هذه المصلحة.

الخاصية الرابعة: الجامعة منظمة أخلاقية

الجامعة تتميز بأن وظيفتها نشر الأخلاق الحميدة ورسالتها البناء الخلقي للشباب، على الأقل هذا جزء من رسالتها، وبالتالي فإن تعاملنا مع أخلاقيات المهنة يكتسب أولا مذاقا خاصا وثانيا أهمية مضاعفة وبالتالي فإن مسؤولية الأستاذ الجامعي في الأخلاق تقع في واجبه أن يكون ملتزما في سلوكه بالمعايير الأخلاقية الرسمية وغير الرسمية المنبثقة من الأديان والثقافة السائدة والمجتمع، كذلك واجبه في أن يسهم بجدية في تربية طلابه وتهيئة الظروف لنموهم المعرفي والخلقي نموا صحيحا[2].

---

[1] عبد الواحد حميد الكبيسي وآخرون: أخلاقيات ومتطلبات التأهيل التربوي للأستاذ الجامعي، ط1، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان 2013، ص 164-166.

[2] عبد الوهاب حميد الكبيسي وآخرون: مرجع سابق، ص، ص 67-68.

خلاصة الفصل:

مما تقدم نرى أن الفيسبوك هو أحد أبرز مواقع الشبكات الاجتماعية وأن له شهرة واسعة وميزة خاصة، جعلت مختلف شرائح المجتمع تلتف حوله نظرا لسهولة استخدامه وبساطة تطبيقاته حيث تناولنا شبكات التواصل الاجتماعي من حيث النشأة والتطور والخصائص والخدمات وأبرز المواقع عبر الشبكة الاجتماعية، تطرقنا كذلك إلى نشأة الفيسبوك وخصائصه والإيجابيات التي يؤديها والسلبيات التي يخلفها نتيجة الاستعمال غير العقلاني، كذلك تناولنا الأستاذ الجامعي من مختلف الجوانب، من حيث لصفات والوظائف والمشكلات والأخلاقيات التي يجب أن يتحلى بها الأستاذ الجامعي.

الفصل الثالث

الفصل الثالث: الدراسة الميدانية

تمهيد:

أولا: عرض وتحليل وتفسير بيانات الجداول.

ثانيا: عرض نتائج الدراسة .

ثالثا: نتائج الدراسة وفقا لنظرية الاستخدامات والإشباعات.

رابعا: مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات.

خامسا: الاستنتاج العام للدراسة.

تمهيد:

بعد التطرق إلى الجانب المنهجي والنظري لهذه الدراسة في الفصول السابقة فإن هذا يسر لنا الانطلاق في العمل الميداني، وذلك بهدف الكشف عن تأثير موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك على الأستاذ الجامعي على عينة من أساتذة العلوم الإنسانية والاجتماعية، حيث تطرقنا لإجراءات المنهجية من حيث مجال الدراسة، ومنهج الدراسة وعينة الدراسة، بالإضافة إلى أدوات جمع البيانات من أجل تحليل البيانات المحصل عليها، وتفسيرها ثم التعليق عليها وأخيرا عرض أهم النتائج المتوصل إليها ومناقشتها، من أجل الوصول إلى نتائج عامة للدراسة، ومحاولة الإجابة على أسئلة الدراسة.

أولا: عرض وتحليل وتفسير بيانات الجداول:

المحور الأول: متعلق بالبيانات الشخصية لدى المبحوثين.

جدول رقم (1): توزيع المبحوثين وفق الجنس.

الجنس	التكرار	النسبة
ذكر	15	%50
أنثى	15	%50
المجموع	30	%100

تبين لنا من خلال الجدول أعلاه أن نسبة الذكور تعادل نسبة الإناث من حيث استخدامهم لموقع الفيسبوك، حيث أن نسبة الذكور من الأساتذة الجامعيين الذين يستخدمون موقع الفيسبوك بلغ 50% ما يعادل نسبة الإناث من الأساتذة الجامعيين والتي بلغت هي كذلك نسبة 50%، ومن هنا نستنتج أن هناك تقارب كبير أو تساوي في استخدامهم للفيسبوك.

جدول رقم (2) : توزيع المبحوثين وفقا للسن.

السن	التكرار	النسبة
34-25	18	%60
44-35	9	%30
54-45	3	%10
المجموع	30	%100

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (2) أن أغلبية الأفراد المبحوثين من الأساتذة الجامعيين تتراوح أعمارهم ما بين 25 إلى 34 سنة بنسبة 60% ونجد 30% من الأساتذة الجامعيين تتراوح أعمارهم ما بين 35 إلى 44 سنة لتليها بنسبة 10% الفئة التي يتراوح عمرها من 45 إلى 54 سنة، حيث يتضح لنا أن الفئة الشابة من الأساتذة الجامعيين هم الأكثر استخداما لهذا الموقع إذ يتيح لهم فرصة التعبير والتنفيس عن تطلعاتهم وتوجهاتهم.

جدول رقم (3): توزيع المبحوثين وفقا للأقدمية في العمل:

الأقدمية في العمل	التكرار	النسبة
أقل من 5 سنوات	4	%13.33
من 6 سنوات إلى 10 سنوات	15	%50
من 11 سنة إلى 15 سنة	10	%33.33
16 سنة فما فوق	1	%3.33
المجموع	30	%100

أما فيما يتعلق بتوزيع المبحوثين وفقا لأقدمية في العمل يوضح لنا الجدول رقم (3) أن أغلبية المبحوثين بنسبة 50% لهم من 6 إلى 10 سنوات في العمل، أما نسبة 33.33% فكانت للأساتذة الجامعيين الذين عملوا من 11 سنة إلى 15 سنة، لتليها بنسبة 13.33% فئة أقل من 5 خمس سنوات، عمل لتليها نسبة 3.33% الفئة من 16 سنة فما فوق عمل.

نستخلص من النتائج التي يشير إليها الجدول أعلاه أن أغلب الأساتذة هم حديثوا التوظيف في الجامعة، وهذا يرجع إلى حداثة الجامعية وخاصة قسم الإعلام والاتصال، حيث تلعب الأقدمية في العمل دورا كبيرا في تكوين الطلبة وذلك من خلال خبرة الأساتذة.

جدول رقم (4): توزيع المبحوثين وفقا للدرجة العلمية.

الدرجة العلمية	التكرار	النسبة
أستاذ التعليم العالي	1	%3.33
أستاذ محاضر (أ)	4	%13.33
أستاذ محاضر (ب)	4	%13.33
أستاذ مساعد (أ)	7	%23.33
أستاذ مساعد (ب)	14	%46.66
المجموع	30	%100

نلاحظ من خلال الجدول رقم (4) أن أغلبية الأساتذة الجامعيين المبحوثين من صنف أستاذ مساعد (ب) بنسبة 46.66%، ثم تليها نسبة 23.33% من صنف أستاذ مساعد (أ)، في حين تأتي درجة أستاذ محاضر (أ) وأستاذ محاضر (ب) بنسبة متعادلة بلغت 13.33%، أما أستاذ التعليم العالي فكانت بنسبة 3.33%.

نستخلص من النتائج المحصل عليها أعلاه أن تقريبا جل أفراد عينتنا هم حديثو التوظيف في الجامعة وحديثو التكوين وهذا راجع إلى حداثة الكلية وقسم الإعلام والاتصال خاصة.

جدول رقم (5): توزيع المبحوثين وفقا للتخصص

التخصص	التكرار	النسبة%
علم الاجتماع	19	%63.33
علوم الإعلام والاتصال	8	%26.66
علوم التربية	3	%10
تربية بدنية	/	%0
المجموع	30	%100

يوضح الجدول رقم (5) تخصص الأفراد المبحوثين داخل الجامعة حيث يتضح لنا أن أغلبية الأفراد المبحوثين من الأساتذة الجامعيين بنسبة 63.66% من تخصص علم الاجتماع، أما نسبة 26.66% منهم من تخصص علوم الإعلام والاتصال لتليها 10% من تخصص علوم التربية.

نستخلص أن قسم علم الاجتماع هم الأساتذة الأكثر حصولا عليهم وذلك يعني قدم القسم مقارنة بقسم الإعلام والاتصال.

جدول رقم (6): توزيع المبحوثين وفقا للمسؤوليات البيداغوجية.

المسؤوليات البيداغوجية	التكرار	النسبة
محاضرات وتطبيق	21	%70
الأعمال التطبيقية	9	%30
تقويم الأساتذة	0	%0
المجموع	30	%100

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (6) مسؤوليات الأفراد المبحوثين من الأساتذة الجامعيين حيث تأتي نسبة 70% وهي أكبر نسبة للأفراد المبحوثين المكلفين بالأعمال التطبيقية والمحاضرات ثم الأعمال التطبيقية بنسبة 30% بينما تقويم الأساتذة 0%.

نستنتج من النتائج المحصل عليها أن معظم الأساتذة لديهم مسؤولية التدريس في المحاضرات والتطبيق معا، وذلك راجع إلى المهام البيداغوجية الموكلة إليهم من طرف الوزارة أي والوقت القانوني للأستاذ الجامعي والمتمثل في 9 ساعات في الأسبوع.

المحور الثاني: عادات وأنماط استخدام الأساتذة الجامعيين للفيسبوك.

جدول رقم (7): عدد حسابات الفيسبوك لدى المبحوثين.

عدد حسابات الفيسبوك لدى المبحوثين	التكرار	النسبة%
1	24	%80
2	6	%20
3 أو أكثر	0	%0
المجموع	30	%100

يبين الجدول رقم (7) عدد حسابات الفيسبوك لدى المبحوثين ونلاحظ أن أغلبهم لديهم حساب واحد، ما يمثل نسبة 80% وتليها ممن يملكون حسابين بنسبة 20%، وعليه لا يوجد من المبحوثين من يملك 3 حسابات أو أكثر، وتأتي هذه النتائج لتبين أن العديد من الأفراد المبحوثين يكتفون بموقع واحد، يتصلون من خلاله بشكل فعلي مع أصدقائهم وبالحفاظ على الهوية الشخصية وتجنب القرصنة الإلكترونية.

جدول رقم (8): مدة تصفح المبحوثين لموقع فيسبوك.

تصفح المبحوثين لموقع فيسبوك	التكرار	النسبة%
منذ سنة	1	%3.33
منذ سنتين	4	%13.33
ثلاث سنوات فما فوق	25	%83.33
المجموع	30	%100

يشير الجدول رقم (8) إلى مدة تصفح المبحوثين لموقع الفيسبوك حيث وجد أن أغلبية المبحوثين يستخدمون الفيسبوك منذ أكثر من ثلاث سنوات بنسبة 83.33%، أما المبحوثين الذين يستخدمون الفيسبوك منذ سنتين فقد بلغت نسبتهم 13.33%، ثم تأتي نسبة ضئيلة للمبحوثين الذين يستخدمون الفيسبوك منذ سنة 3.33%.

نلاحظ أن معظم الأساتذة باختلاف أجناسهم وتخصصاتهم ودرجاتهم العلمية لديهم خبرة حول موقع الفيسبوك وهذا يعني أنهم على اطلاع دائم ومستمر وتواصل عبر مواقع التواصل الاجتماعي حسب طبيعة استخداماتهم، وقد يكون ذلك راجع إلى التطور التكنولوجي الذي يشمل جميع الميادين، في حين نلاحظ أن بعض منهم لا يهتم بشكل كبير بهذا الموقع، وقد يكون ذلك راجع لقلة الثقة بالموقع.

جدول رقم (9): يوضح نوع الجهاز الأكثر استعمالا لدى المبحوثين للتواصل عبر هذا الموقع.

نوع الجهاز الذي يستعمله المبحوثين	التكرار	النسبة
الحاسوب	6	%20
الهاتف الذكي	20	%66.66
لوحة إلكترونية	4	%13.33
المجموع	30	%100

يبين الجدول رقم (9) نوع الجهاز الذي يستخدمه المبحوثون للتواصل عبر الفيسبوك، حيث كان الهاتف الذكي اختيارهم بنسبة 66.66%، ثم الحاسوب بنسبة 20%، بينما أخذت اللوحة الإلكترونية نسبة 13.33%.

نستخلص من النتائج المحصل عليها أن تقريبا جل أفراد عينتنا يستعملون الهاتف الذكي وهذا راجع إلى أنه الوسيلة الأكثر رواجا في هذه الاستخدامات وأيضا راجع إلى التطورات الحاصلة في تكنولوجيا الهواتف الذكية، التطبيقات المتوفرة عبره، وأنه سهل الاستخدام ويمكن حمله في كل مكان نظرا لصغر حجمه.

كما أنه لا أحد يستطيع أن ينكر ما للهاتف النقال من إيجابيات عديدة ولاسيما في تسهيل عملية الاتصال الثقافي والاجتماعي والسياسي، فالتقنيات الحديثة أتاحت أمام الأفراد فرصة التعبير عن أمانيهم وأرائهم وذلك من خلال المشاركة في المنافسات والحوارات عبر بعض البرامج البناءة في القنوات الفضائية، هذا مما يسهم بشكل أو بآخر في تنمية وتشكيل الوعي العام لذا أفراد المجتمع [1].

[1] أسامة بدري محمد صالح وهادي صالح فرحان: وسائل الاتصال وتأثيراتها في الحد من الحركة والسلوك المنحرف، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، وزارة العمل والشؤون الاجتماعية، بغداد، 1986، ص 63.

أضف إلى ذلك أصبح بإمكان الإنسان كذلك أن يقضي الكثير من حاجاته بأقرب الطرق وأيسر التكاليف وذلك من خلال رسائل الجوال والتي هي في جوهرها خدمة جليلة يسرت أيضا سبل التواصل والاتصال السريع[1].

جدول رقم (10): مدى مواظبة المبحوثين على الموقع

المواظبة على الفيسبوك يوميا	التكرار	النسبة%
نعم	21	%70
لا	9	%30
المجموع	30	%100

تبين نتائج الجدول رقم (10) أن أغلب الأفراد المبحوثين يواظبون على الفيسبوك يوميا، بنسبة 70% بينما نجد 30% من المبحوثين لا يواظبون على الدخول يوميا إلى الفيسبوك.

نلاحظ أن معظم الأساتذة مواظبون على الموقع بشكل يومي للتواصل مع أصدقائهم وطلبتهم والتعبير عن انشغالاتهم واهتماماتهم والتفاعل بشكل واسع، وهذا يعني على أنهم باستمرار على آخر المستجدات والتطلعات على آخر الأخبار والحديثات عبر الموقع، حيث نستنتج أن الفيسبوك وخدماته قد فتح المجال لدى الأساتذة للتواصل مع بعضهم البعض ويعلقون ويناقشون مع أفراد وآخرين حول القضايا المختلفة الراهنة وإبداء الرأي بكل حرية.

[1] عيسى بن عبد الله العهدي وسناء عبد الرحمان الخنجري: الرسائل الهاتفية مالها وما عليها، مجلة رسالة المسجد، سلطنة عمان، العدد 1132 2004، ص 25.

جدول رقم (11): يوضح عدد الساعات التي يقضيها المبحوثين عبر شبكة الفيسبوك.

عدد الساعات	التكرار	النسبة
أقل من ساعة	8	%26.66
1-2 ساعة	12	%40
3 فما فوق	10	%33.33
المجموع	30	%100

يبدو من خلال الجدول رقم (11) أن نسبة كبيرة من المبحوثين يتصفحون الفيسبوك من 1 إلى 2 ساعة في اليوم بنسبة 40%، ثم يليها بنسبة 33.33% من المبحوثين الذين يتصفحون الفيسبوك 3 ساعات فما فوق في اليوم، ثم تأتي مدة التصفح أقل من ساعة بنسبة 26.66%.

نستنتج أن الاستعمالات متقاربة نوعا ما حسب المستوى العلمي للأستاذ، أي أن الأستاذ الجامعي ليس لديه وقت محدد يقضيه مع هذا الموقع، وقد يختلف ذلك من أستاذ لآخر حسب وقت الفراغ ويمكن تفسير ذلك بأن الأستاذ الجامعي لديه انشغالات عديدة ومسؤوليات واسعة تجعله يتقيد بها، وقد يختلف ذلك من يوم لآخر، هذا ما يجعل زيارة لموقع الفيسبوك مضطربة ومدة التصفح مختلفة من يوم لآخر حسب الوقت المتاح.

جدول رقم (12): يوضح فترات تصفح المبحوثين لموقع الفيسبوك.

فترات تصفح المبحوثين لموقع الفيسبوك	التكرار	النسبة
صباحا	3	%10
مساء	3	%10
ليلا	9	%30
ليس هناك وقت محدد	15	%50
المجموع	30	%100

نلاحظ من خلال الجدول رقم (12) أن نصف الأفراد المبحوثين ليس لديهم وقت محدد لتصفح هذا الموقع، وذلك بنسبة 50%، ثم ليلا بنسبة 30%، في حين هناك أفراد من المبحوثين يتصفحون هذا الموقع صباحا وآخرون مساء بنسبة متساوية، بلغت كل منها 10%.

ويبدو هذا الترتيب منطقيا حيث أن الأستاذ الجامعي لديه انشغالات وارتباطات عديدة، ما يجعله يتصفح هذا الموقع في أوقات متفرقة حسب وقت الفراغ المتاح، كما نجد عددا منهم يتصفح الفيسبوك ليلا وقد يكون ذلك راجع إلى أن الفترة الليلية يتفرغ فيها أغلب المبحوثين للانترنيت، ونجد عددا قليلا من المبحوثين يفضلون الإبحار في الموقع صباحا، وآخرون منهم مساء، وقد يكون ذلك هو الوقت الأنسب لهم حسب طبيعة عملهم.

جدول رقم (13): يوضح الخدمات الأكثر تفضيلا لدى المبحوثين أثناء استخدامهم لموقع الفيسبوك.

الخدمات	التكرار	النسبة
تكتفي بقراءة مشاركة الأصدقاء	10	%16.94
تضع مشاركتك على حائطك	7	%11.86
تدردش مع الأصدقاء	18	%30.50
تقرأ وتعلق على مشاركة أصدقائك	16	%27.11
تحميل عدد من التطبيقات	8	%13.55
المجموع	59	%100

ملاحظة: الآراء تعددت حسب إجابات المبحوثين.

يوضح الجدول رقم (13) الخدمات المفضلة لدى المبحوثين أثناء استخدامهم لموقع الفيسبوك فكانت الدردشة مع الأصدقاء أعلى نسبة قدرت بـ 30.50%، تليها القراءة والتعليق على مشاركة الأصدقاء بنسبة 27.11%، بينما كانت نسبة 16.94% للاكتفاء بقراءة ومشاركة الأصدقاء، أما نسبة 13.55%، فكانت لتحميل عدد من التطبيقات لتأتي بعدها خدمة وضع المشاركة على الحائط بنسبة 11.86%.

نستنتج من النتائج المحصل عليها أن الدردشة مع الأصدقاء هي الأكثر تفضيلا عند الأساتذة الجامعين، وهذا يعني على أن هناك احتكاك فيما بينهم، وأن هناك تواصل في جميع المجالات، في حين نجد فئة منهم تفضل التعليق والقراءة على آخر المستجدات وهذا دليل على مكانتهم الاجتماعية وهذا راجع إلى ميل المبحوثين للتعبير عن أفكارهم وآرائهم اتجاه المشاركات التي يضعها الأصدقاء أو

يجدونها في مختلف الصفحات والمجموعات التي ينتمون إليها، حيث يعتبر الفيسبوك من أحد أشهر مواقع التواصل الاجتماعي في الوقت الحالي، لأنه يعتمد في عمله من خلال كلمات تحدث البيانات والعمليات المختلفة التي يقومون بها مثل تحميل الصور والفيديوهات، وأصبح يعتمد عليه الكثير من الأفراد في حياتهم اليومية، ويقضون الساعات الطويلة في متابعة منشورات الآخرين والتعليق عليها أو من خلال خدمة الدردشة التي يقدمها.

جدول رقم (14): يوضح المكان المفضل لدى المبحوثين لاستخدام موقع الفيسبوك

المكان المفضل	التكرار	النسبة
المنزل	27	%90
مقهى الانترنيت	0	%0
الجامعة	1	%3.33
غير محدد	2	%6.66
المجموع	30	%100

يتبين من خلال الجدول أعلاه، أن أغلبية الأساتذة الجامعيين يفضلون استخدام الفيسبوك في المنزل بنسبة 90%، بينما يفض البعض استخدامه في أماكن غير محددة بنسبة 6.66%، ونسبة قليلة قدرت بـ 3.33 يستخدمونه في الجامعة، بينما لا يقبل المبحوثون استخدام الفيسبوك في مقهى الانترنيت، فكانت النسبة 0%.

تبين لنا النتائج أن جل الأساتذة يستخدمون موقع التواصل الاجتماعي في منازلهم لعدة أسباب منها المكانة الاجتماعية، ضف إلى ذلك أنهم لديهم عدة وظائف وانشغالات في الجامعة وفي البحث العلمي والمشاركة في الملتقيات والمنتديات، وهذا يعني أيضا، ويمكن تفسير ذلك كذلك

بالتطور التكنولوجي الكبير الذي عرفته الانترنيت في الجزائر، وشهدت اشتراكات الانترنيت في المنازل ارتفاعا كبيرا.

جدول رقم (15): يوضح كيفية استخدام المبحوثين لموقع الفيسبوك.

كيفية استخدام الموقع	التكرار	النسبة
بمفردك	26	%86.66
مع الطلبة	1	%3.33
مع العائلة	3	%10
المجموع	30	%100

يبدو من خلال الجدول رقم (15) أن أغلبية المبحوثين يستخدمون الفيسبوك بمفردهم وذلك بنسبة 86.66%، ثم تليها نسبة 10% مع العائلة و3.33% مع الطلبة.

نستنتج أن معظم الأساتذة يتواصلون أو يستخدمون هذا الموقع بمفردهم، وهذا منطقي للحفاظ على مكانة وخصوصية كل أستاذ، كما يمكن تفسير ذلك إلى طبيعة الاستخدام الفردي للجهاز المستعمل هاتف ذكي أو لوحة إلكترونية، جهاز الكمبيوتر حيث يتطلب مستخدما واحدا فقط، ويمكن الإشارة إلى استخدام الفيسبوك مع العائلة يعود إلى تشاركهم البحث عن المعلومات والتثقيف.

جدول رقم (16): يوضح خدمات الفيسبوك لدى المبحوثين.

خدمات الفيسبوك	التكرار	النسبة
مشاركة الصور	11	%20
مشاركة الروابط	16	%29.09
مشاركة الفيديوهات	15	%27.27
الدردشة	9	%16.36
أخرى تذكر	4	%7.27
المجموع	55	%100

ملاحظة: الآراء تعددت حسب إجابات المبحوثين

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (16) أن خدمة مشاركة الروابط هي الأفضل لدى الأفراد المبحوثين بنسبة 29.09%، لتليها مشاركة الفيديوهات بنسبة 27.27%، ثم مشاركة الصور بنسبة 20% ثم تأتي بعدها الدردشة بنسبة 16.36% فيما ذكر بعض المبحوثين خدمات أخرى مفضلة بلهم بنسبة 7.27%.

نلاحظ أن خدمة مشاركة الروابط هي الأكثر تفضيلا لدى الأفراد المبحوثين وذلك برغبتهم في مشاركة الروابط التي تهمهم في ميدانهم العلمي مع أصدقائهم، أما خدمة مشاركة الفيديوهات فهذا راجع إلى ميل المبحوثين إلى التفاعل وتوصيل المعلومات إلى الأصدقاء.

جدول رقم (17): استخدام المبحوثين في مجموعة معينة.

الانخراط في مجموعة معينة	التكرار	النسبة
نعم	27	%90
لا	3	%10
المجموع	30	%100

تبين لنا من خلال الجدول أعلاه أن معظم الأفراد المبحوثين منخرطين في مجموعات معينة عبر الفيسبوك بنسبة 90%، بينما 10% منهم ليسوا منخرطين في أي مجموعة.

نستخلص أن تقريبا جل أفراد العينة منخرطين في مواقع ومجموعات معينة حسب رغبة وتفضيل كل أستاذ، وهذا يعني أن المجموعات على الفيسبوك تحظى بأهمية كبيرة لدى الأساتذة الجامعيين، والتي تخدم مشوارهم العلمي المعرفي باعتبارها مصدر ثري للحصول على المعلومات والتعليمات والتوجيهات في مختلف المجالات الاجتماعية أو السياسية أو الدينية من أجل التثقيف والتعبير وتبادل المعلومات والخبرات.

والجدول الذي يليه يوضح لنا المجموعات الأكثر انخراطا فيها.

جدول رقم (18): يوضح المجموعات المنخرط فيها المبحوثين.

المجموعات المنخرط فيها المبحوثون	التكرار	النسبة
سياسة	7	%12.2
منتديات علمية	21	%36.84
اجتماعية	13	%22.80
ثقافية	14	%24.56
أخرى تذكر	2	%3.50
المجموع	57	%100

ملاحظة: الآراء تعددت حسب إجابات المبحوثين.

يوضح الجدول رقم (18) المجموعات المنخرط فيها الأفراد المبحوثين، حيث أن المنتديات العلمية أخذت أعلى نسبة قدرت بـ 36.84%، ثم تليها نسبة 24.56% المجموعات الثقافية، ثم أخذت المجموعات الاجتماعية نسبة 22.80% بينما المجموعات السياسية فكانت نسبتها 12.28% فيما كانت بعض المجموعات الأخرى بنسبة 3.50%.

يتبين لنا أن المجموعات الأكثر استقطابا للأساتذة الجامعيين المنتديات العلمية، وهذا يعني أن الأساتذة مهتمين بالمجال العلمي من خلال المشاركة في الملتقيات والمنتديات والمؤتمرات العلمية، كما نلاحظ من خلال الجدول أن المبحوثين يشاركون في المجموعات الثقافية والاجتماعية والسياسية ويرجع ميل المبحوثين إلى المشاركة في المجموعات الاجتماعية لأن هذه الأخيرة تفتح المجال للمستخدم للتعبير عن مشاكله وحتى طرح بعض الحلول، أما عن المشاركة في المجموعات الثقافية ترجع إلى إثراء

الرصيد المعرفي والثقافي، أما عن السياسة فهذا يعود إلى التعرف على القضايا السياسية الراهنة، باعتبار الأستاذ الجامعي لديه اطلاع على القضايا المختلفة.

المحور الثالث: الدوافع والحاجات التي تكمن وراء استخدام الأساتذة الجامعيين لموقع الفيسبوك.

الجدول رقم (19): يوضح الدوافع الأكثر استخدم المبحوثين لموقع الفيسبوك.

الدافع	التكرار	النسبة
الترفيه	0	0
التواصل	10	33.33
التكوين	5	16.66
الاطلاع على الأخبار والمشاركة	15	50
المجموع	30	100

يبدو من خلال الجدول رقم (19) أن دافع الاطلاع على الأخبار والمشاركة هي التي تدفع بشكل أكبر المبحوثين لاستخدام الفيسبوك وذلك بنسبة عالية بلغت 50 % ، ثم يأتي بعدها دافع التواصل بنسبة 33.33 % ليأتي بعدها التكوين في المرتبة الثالثة بنسبة 16.66% ، أما الترفيه فأخذ 0%.

نستنتج أن نصف أفراد العينة من الأساتذة الجامعيين الدافع من استخدامهم للفيسبوك هو الاطلاع على الأخبار والمشاركة في شتى ومختلف الميادين سواء العلمية أو أخرى، وهذا يعني أنه على حسن استخدام الأساتذة لهذا الموقع والاستغلال الفعلي له فيما ينفع، سواء المسيرة المهنية أو الثقافية

أو الشخصية والتكوين، وتوسيع المعلومات والاكتساب، كذلك التواصل عبر هذا الموقع باعتباره من أهم المواقع الرائجة ومعرفة آخر الأخبار والتحديات.

فالعلاقة بين الاستخدام والإشباع يرى فيها "كاتز" أن لدى كل فرد عدد من العوامل الاجتماعية والنفسية التي تولد حاجات معينة للفرد من خلال خبرة الفرد يبدأ في رسم توقعاته عن تلبية وسائل الإعلام لهذه الحاجات فمن ضمن فروضها أن جمهور وسائل الإعلام قادر على تحديد أهدافه وحاجاته، وكذلك دوافع تعرضه لوسائل الإعلام ومن ثم فهو قادر على تحديد اختيار المضمون الذي يلبي حاجاته.

جدول رقم (20) يوضح معايير اختيار الأساتذة للأصدقاء.

معيار اختيار الأساتذة للأصدقاء	التكرار	النسبة
المستوى المعرفي والثقافي	14	%46.66
علاقات الصداقة والقرابة	10	%33.33
الاهتمام المشترك	5	%16.66
لا يوجد معيار	1	%3.33
أخرى تذكر	0	%0
المجموع	30	%100

تبين نتائج الجدول رقم (20) المعيار الذي يقوم عليه الأفراد المبحوثين اختيار أصدقائهم في الفيسبوك فكان معيار المستوى المعرفي والثقافي أعلى نسبة قدرت ب 46.66%، ثم علاقات الصداقة والقرابة بنسبة 33.33%، تليها الاهتمام المشترك بنسبة 16.66%، ثم لا يوجد معيار بنسبة 3.33%.

ومن خلال هذا التحليل يمكن أن نخلص إلى أن أكبر نسبة من المبحوثين يختارون أصدقاءهم في الفيسبوك وفقا للمستوى المعرفي والثقافي وذلك لضمان الاحترام والتقدير فيما بينهم، وضمان الغاية الموحدة والهدف الواحد، فيما بينهم، أما علاقات الصداقة والقرابة فذلك لأجل تمتين علاقات الترابط وتوثيقها والحفاظ عليها ثم الاهتمام المشترك لأجل مناقشة الأفكار وطرح الانشغالات في فضاء تفاعلي وتبادل الخبرات.

جدول رقم (21): يوضح كيفية تعليق المبحوثين على المضامين المنشورة عبر الفيسبوك.

كيفية التعليق	التكرار	النسبة%
بشكل مطلق	0	%0
لا أشارك	3	%10
حسب صاحب المضمون	7	%23.33
حسب نوع المضمون	20	%66.66
المجموع	30	%100

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (21) أن أغلبية المبحوثين يعلقون على المضامين المنشورة عبر الفيسبوك حسب نوع المضمون بنسبة 66.66%، بينما حسب صاحب المضمون نسبة 23.33%، بينما هناك من لا يشارك أبدا بنسبة 10%، أما بشكل مطلق ف 0%.

وعليه نلاحظ أن أغلبية الأفراد المبحوثين يعلقون على المضامين المنشورة عبر الفيسبوك حسب نوع المضمون، أي أن المضمون هو محدد التعليق ومنه فإن الأستاذ الجامعي لا يعلق بشكل عشوائي بل يعلق على المواضيع ذات القيم والأثر، فهو يعلق على كل ما يخدم مشواره العلمي والاجتماعي

والثقافي وكل ما له قيمة اجتماعية ثم التعليق حسب صاحب المضمون وقد يكون لإنجاح ودعم صديق وتشجيعه على البحث في موضوع ما.

جدول رقم (22) يوضح الرؤية المستقبلية للمبحوثين اتجاه الفيسبوك.

الرؤية المستقبلية لدى المبحوثين حول الفيسبوك	التكرار	النسبة %
الزيادة أكثر	1	% 3.33
التقليل	11	% 36.33
تركه كما هو	18	% 60
المجموع	30	% 100

يتبين لنا من خلال الجدول أعلاه أن أغلبية المبحوثين يفضلون ترك الفيسبوك كما هو، بنسبة 60%، أما 36.66% فيرون تركه كما هو، في حين يرى بعض المبحوثين الزيادة في الاستعمال أكثر بنسبة 3.33%.

وعليه نلاحظ أن أغلبية آراء المبحوثين هو تركه كما هو، وهذا ما يدل على أنهم يستخدمون الفيسبوك بشكل عقلاني دون إفراط فيه، كما يمكن تفسير ذلك بأنه يؤثر سلبا على مهنتهم وعلى أسرتهم، ونلاحظ من الأفراد المبحوثين من يريد التقليل في استعمال هذا الموقع وهذا ربما يدل على وجود إفراط في الاستخدام أو مشاكل خلفها لديهم الفيسبوك.

وهذا ما تشير إليه نظريتنا المستخدمة في الدراسة والتي من بين فروضها ما يخص الاستخدامات أن التأكد على الجمهور هو الذي يختار الوسائل ومضمون وسائل الاتصال وليست وسائل الاتصال هي التي تستخدم الأفراد، وهذا ما يراه الأساتذة في هذا المجال أن رؤيتهم للموقع كما هي لا تتغير.

جدول رقم (23): يوضح شعور المبحوثين بعد غيابهم عن الموقع.

شعور المبحوثين بعد غيابهم عن الفيسبوك	التكرار	النسبة
الفراغ	4	%13.33
القلق	0	%0
الراحة	2	%6.66
لا شيء	24	%80
أخرى تذكر	0	%0
المجموع	30	%100

نلاحظ من خلال الجدول رقم (23) أن أغلبية المبحوثين لا يشعرون بأي شيء بعد غيابهم عن الفيسبوك، وذلك بنسبة 80%، أما نسبة 13.33% فكانت بشعورهم بالفراغ بعد غيابهم عن الفيسبوك، أما الشعور بالراحة فكان بنسبة 6.66%، أما القلق فأخذ 0%.

وعليه نستنتج أنه في حالة غياب المبحوثين عن الفيسبوك لا يشعرون بأي شيء وهذا ما يؤكد أن الفيسبوك لا يشكل أي ضغط نفسي لدى الأساتذة الجامعيين في إطار الاستغلال العقلاني له والتعامل معه بذكاء فهو وسيلة للتواصل والتفاعل.

والحقيقة أنه لم تعد مواقع التواصل الاجتماعي مجرد مواقع عادية موجودة على الانترنيت بل أصبحت جزء لا يتجزأ في حياة الفرد داخل المجتمع بمختلف درجاته (شرائحه)، فالملاحظ أن أساتذة الجامعة الذين يحتلون مناصب عالية من العلم من المجتمع لم تترك في حياتهم النفسية والاجتماعية أي أنها حسب أرائهم، فالمستوى العلمي يلعب دور كبير جدا في تصورات وآراء وتقاليد الفرد في المجتمع.

جدول رقم (24): يوضح مدى مساعدة الفيسبوك في إيصال المعلومات إلى الطلبة.

مدى مساعدة الفيسبوك على إيصال المعلومات إلى الطلبة	التكرار	النسبة
نعم	19	%63.33
لا	11	%36.66
المجموع	30	%100

يبين الجدول رقم (24) أن أغلب الأفراد المبحوثين أجابوا بأن الفيسبوك ساعدهم في إيصال المعلومات إلى الطلبة وذلك بنسبة 63.33% أما 36.66% فأجابوا بلا.

نستنتج أن أكثر الأساتذة الجامعيين يساعدهم الفيسبوك في إيصال المعلومات للطلبة سواء بطريقة مباشرة أو غير مباشرة حسب المضامين والمجموعات وحسب المضامين والمجموعات المنخرط فيها، وقد تبين لنا سابقا أن معظم الأساتذة منخرطون في مجموعات علمية وهذا يعني من خلال الإجابات أنهم يساهمون في نسر المعلومة والرسالة العلمية إلى الطلبة عبر هذا الموقع، فلقد أدى التطور المتسارع لوسائل الإعلام والاتصال منها الفيسبوك إلى إحداث ثورة حقيقية وتغيرات جوهرية وجذرية مست جميع مجالات الحياة والعلمية منها خاصة في إيصال المعلومات للأفراد، حيث أتاحت الفرصة لجميع الشباب سياسيين وباحثين لنقل أفكارهم ومناقشة القضايا المختلفة وخاصة العلمية كما يرى الباحثين.

وهكذا يمكن القول أن شبكات الفيسبوك أحدثت ظفرة نوعية ليس فقط في مجال الاتصال بين الأفراد والجماعات بل في نتائج وتأثير هذا الاتصال.

جدول رقم (25): يوضح نوع العلاقات التي كونها المبحوثين عبر الفيسبوك.

نوع العلاقة	التكرار	النسبة%
دائمة	8	%26.66
مؤقتة	7	%23.33
حقيقية	15	%50
وهمية	0	%0
المجموع	30	%100

يتبين من خلال الجدول أعلاه أن أغلبية العلاقات التي كونها المبحوثين عبر الفيسبوك كانت حقيقية، وذلك بنسبة 50%، في حين أن بعض العلاقات كانت دائمة وذلك بنسبة 26.66% أما في المرتبة الثالثة فقد جاءت العلاقات المؤقتة وذلك بنسبة 23.33%، وفي الأخير بنسبة 0% فكانت علاقات وهمية.

نلاحظ أن هناك من يعتبر هاته العلاقة حقيقية بل أغلبية المبحوثين يرونها كذلك باعتبار الأستاذ الجامعي يختار أصدقاءه عبر الفيسبوك بطريقة صحيحة مع أصدقائه وأقاربه في الواقع ويضمهم إليه عبر الافتراضي، ونلاحظ من يراها دائمة وآخرون يرونها مؤقتة، باعتبار الفيسبوك ليس معيار لتشكيل العلاقات الدائمة.

فهناك تضارب في الآراء حول الفيسبوك، فهناك من يرى أن التعارف عن طريق الفيسبوك واحد من وسائل التواصل بالفعل كما يرى نصف أفراد عينتنا، بينما يرى البعض الآخر أن الأمر غير جدير بالذكر لأن الكثيرين يزيفون الحقائق عبر الانترنت.

جدول رقم (26): يوضح مدى مساهمة الموقع في جمع الأساتذة الجامعين بذوي الاتهامات المشتركة.

مدى مساهمة الموقع في جمع الأساتذة الجامعين بذوي الاهتمامات المشتركة	التكرار	النسبة
نعم	27	%90
لا	3	%10
المجموع	30	%100

يبدو من خلال الجدول رقم (24) أنّ 90% من الأفراد المبعوثين قد يجمعهم الفايسبوك بذوي الاهتمامات المشتركة ، وذلك أن المبحوثين الأغلبية أجابوا بنعم، أمّا 10% منهم فقد أجابوا بـ"لا".

نستنتج أن معظم الأساتذة الجامعيين قد جمعهم الفيسبوك بذوي الاهتمامات المشتركة وذلك يعود إلى أنّ هذا الموقع فضاء خصب وثري يهتم بكل الفيئات والشرائح داخل المجتمع، وهذا باعتبار الفيسبوك فضاء للتعارف وخاصة داخل المجموعات التي يكون فيها تفاعل بين أعضائها، إضافة إلى أنّه تلقائيا يظهر أمام أي متصفح للفيسبوك خانة إضافة أصدقاء بالرغم من عدم معرفتهم فمن خلال الإطلاع على انشغالاتهم ومعلوماتهم الشّخصية يمكن إضافتهم إذا كان يجمعكما نفس التوجه والطموح.

المحور الرابع: الإشباعات المحققة من استخدام الأساتذة الجامعيين لموقع الفيسبوك.

جدول رقم (27): يوضح الإشباعات التي يلبيها الفيسبوك لدى الأستاذ الجامعي.

الإشباعات	التكرار	النسبة
التّكيف والتعبير بكل حرية	15	%31.25
إشباع الفضول العلمي والحصول على المعلومات	20	%41.66
الهروب من الواقع	0	%0
التّواصل	13	%27.08
المجموع	48	%100

ملاحظة: الآراء تعددت حسب إجابات المبحوثين

وفيما يتعلق بالإشباعات المحققة من استخدام الأساتذة الجامعيين لموقع الفيسبوك تبين من خلال نتائج الجدول رقم (27)، أنّ إشباع الفضول العلمي والحصول على المعلومات كانت أهم الإشباعات التي حققها الفيسبوك للمبحوثين بنسبة بلغت 41.66% ، تليها التّثقيف والتعبير بكل حرية بنسبة 31.25% ثم تأتي كلمة التواصل بنسبة 27.08% أمّا 0% فمثلت الهروب من الواقع

ومنه نلاحظ أنّ معظم الأفراد المبحوثين يجيدون في الفيسبوك الموقع الذي يحقق لهم الإشباعات العلمية والحصول على المعلومة وذلك ربع إلى ما يقدمه من الفيسبوك من خدمات وإعلاناتهم المبحوثين وما يتضمنه من تقنيات تتيح للمستخدم إمكانية التّثقيف والتعبير بكل حرية على القضايا الراهنة والتي تهمه والتّواصل والتّفاعل وغيرها.

وهذا ما توضحه النظرية المستخدمة في دراستنا والتي من ضمن فروضها أنّ الإشباعات الفروق الفردية والتّباين الاجتماعية على السلوك المرتبط بوسائل الإعلام إلى بداية منظر جديد للعلاقة بين

الجماهير وهذه الوسائل، وكان ذلك تحولا من رؤية الجماهير على أنّها عنصر سلبي غير فعّال إلى رؤيتها على أنّها فعّالة في انتقاء أفرادها لرسائل ومضمون مفضل.

جدول رقم (28): يوضح كيف ساعد الفيسبوك الأفراد المبحوثين.

ساعد الفيسبوك على	التّكرار	النّسبة
تكوين صداقات جديدة	17	%34.69
تعزيز صداقات قديمة	17	%34.69
التّخلص من العزلة والشعور بالوحدة	0	%0
المشاركة والانخراط	10	%20.40
أخرى تذكر	5	%10.20
المجموع	49	%100

ملاحظة: الآراء تعددت حسب إجابات المبحوثين

يتضح لنا من خلال الجدول رقم(28) أنّ تكوين صداقات جديدة وتعزيز صداقات قديمة هي أهم ما ساعد به الفيسبوك الأفراد المبحوثين بنسبة بلغت لكل منهما 34.69%، أمّا المشاركة والانخراط فكانت بنسبة 20.40% بينما نجد نسبة 10% لأخرى ذكرها بعض الأفراد المبحوثين أما التخلص من العزلة والشعور بالوحدة فكانت بنسبة 0%.

نستنتج أنّ هذا الموقع يساعد الأفراد المبحوثين على تكوين صداقات جديدة وتوثيق الصداقات القديمة، حيث أن هدف الأستاذ الجامعي هو الحفاظ على الأصدقاء ومتابعيه في هذا الموقع لأجل تشجيعه على الابتكار ودعمه، كذلك لأجل الاستفادة من خبرات الآخرين وتقاسمها عبر هذا الموقع والسير قدما نحو الإبداع والابتكار، وكذلك المشاركة والانخراط في المنتديات العلمية المختلفة والمجموعات التي تخدم مسيرة الأستاذ الجامعي.

فمدى مصداقية صاحب الحساب واستمرارية العلاقة التي كانت عن طريق الفيسبوك تعتمد في أساسها على صدق أصحاب الحسابات.

الجدول رقم (29): يوضح مدى مساعدة الفيسبوك الأساتذة الجامعيين على تنمية قدراتهم العلمية.

مدى مساعدة الفيسبوك الأساتذة الجامعين على تنمية قدراتهم العلمية	التكرار	النّسبة
نعم	20	%66.66
لا	10	%33.33
المجموع	30	%100

تظهر لنا نتائج الجدول رقم (29) ، أنّ 66.66% من المبحوثين يجيدون بأنّ الفيسبوك قد ساعدهم على تنمية قدراتهم العلمية، تليها نسبة 33.33% من المبحوثين يرون بأنّ الفيسبوك لم يساعدهم على تنمية قدراتهم العلمية.

نستنتج أنّ موقع الفيسبوك هو موقع رائج ومعروف لدى الأفراد المبحوثين حيث ساعد فئة كبيرة منهم على إثراء رصيدهم المعرفي وذلك نظرا لميزاته التي تتيح معلومات واسعة في جميع الميادين ومجانية في كل التّخصصات، حيث ساعدت الأستاذ الجامعي على تكوين نفسه بنفسه والاستفادة من ذلك السّيل المعرفي بلا حدود

حيث توفر شبكات التّواصل الاجتماعي لمستخدميها العديد من الفوائد كما يراها المتصور[1].

- تزيد من حجم التّفاعل والتواصل والمشاركة بين المستخدمين.

[1] المنصور: تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين، دراسة مقارنة للمواقع الاجتماعية والمواقع الإلكترونية، رسالة ماجستير غير منشورة، الأكاديمية العربية المفتوحة، الدنمارك، 2012.

- تعمل على تنمية مهارات الحوار والنّقد.

- تشجع على روح المبادرة والعمل عبر منصاتها المختلفة.

- تزيد من مستوى الوعي والإدراك بقضايا المجتمعات المحلية والعالمية.

جدول رقم(30): يوضح نوع المعرفة المحصل عليها الأستاذ الجامعي

نوع المعرفة	التكرار	النسبة
علمية	12	%44.44
عملية	4	%14.81
دينية	4	%14.81
ثقافية	7	%25.92
المجموع	27	%100

أمّا فيما يتعلق بنوع المعرفة المتحصل عليها من استخدام المبحوثين للفسيبوك فتبيّن نتائج الجدول رقم (30) أنّ نسبة 44.44% من المبحوثين أجابوا بأنّ المعرفة المحصل عليها علمية، ثم تأتي المعرفة الثّقافية بنسبة 25.92% ، أما نسسبة14.81% فعملية ودينية.

نلاحظ أنّ هذه النتائج تؤكد على أنّ الأفراد المبحوثين يهتمون بالمجال العلمي إلى حد كبير حتى عبر موقع الفيسبوك وذلك لأجل تكوين أوسع ومعارف أكبر، كذلك الاهتمام بالمعرفة العملية والمهنية من خلال كيفية عرض الدّروس وإلقاء المحاضرات والقيام بالبحوث الأكاديمية، إضافة إلى المعارف الدينية والثقافية حيث أنّ الأستاذ الجامعي واسع الاطلاع شمل لكل الميادين يرغب إلى كل الثقافات والتعرف على القيم الدينية وتعزيزها.

جدول رقم (31) : يوضح مدى تشجيع المجموعات المسجل فيها على الابتكار والإبداع

مدى تشجيع المجموعات المسجل فيها على الإبداع والابتكار	التّكرار	النسبة
دائما	9	%30
قليلا	11	%36.66
ناذرا	10	%33.33
المجموع	30	%100

بالاعتماد على بيانات الجدول رقم (31) يتضح لنا أن نسبة 36.66% من المبحوثين لم تعجبهم المجموعات المنخرطين فيها عبر الفايسبوك على الابتكار والإبداع ، وأحيانا نسبة 33.33 % أمّا الإجابة بنعم فأخذت 30% .

من خلال الجدول يتبيّن أنّ المبحوثين لا تشجعهم المجموعات المنخرطين فيها عبر الفيسبوك على الابتكار والإبداع بشكل كبير ، بل أحيانا ما يكون ذلك، إلاّ أنخ هناك من يرى بأنّ الفيسبوك يشجع على ذلك وقد يكون ذلك راجع إلى طبيعة كل فرد أو إلى نوع وطبيعة المجموعات المسجلين فيها.

جدول رقم (32): يوضح نوع القيمة المضافة من التّسجيل في المجموعات عبر الفيسبوك:

القمة المضافة	التّكرار	النسبة
تطوير القدرة على المناقشة	4	%36.36
تعزيز البحث العلمي	4	%36.36
المشاركة في الملتقيات العلمية	3	%27.27
المجموع	11	%100

يبين الجدول رقم (32) القيمة المضافة لدى الأفراد المبحوثين من وراء انضمامهم إلى المجموعات عبر الفيسبوك، ونلاحظ أنّ قيمتي تطوير القدرة على المناقشة، وقيمة تعزيز البحث العلمي هما الأهم لدى المبحوثين بنسبة متساوية لغت 36.36% لكل قيمة، ثمّ تأتي قيمة المشاركة في الملتقيات العلمية بنسبة 27.27% ، ومما سبق يمكن القول أنّ تطوير القدرة على المناقشة وتعزيز البحث العلمي هي أكثر القيم أو الحاجات، والتي يلبيها الفيسبوك لدى المبحوثين وذلك بحسب اهتمام كل فرد منهم بحيث يجيدون في هذا الموقع إشباع وتعزيز لحاجاتهم المعرفية والعلمية، وكذلك الأكاديمية إضافة إلى المشاركة في الملتقيات العلمية سواء في المجال السياسي أو الاقتصادي أو الاجتماعي أو في مجالات أخرى قد تكون ذات فائدة على الأساتذة الجامعيين وعلى مسيرتهم المهنية.

حيث ذكرت العديد من الدراسات الأجنبية والعربية(karbnsk 2010) وأبو صعليل (2012) أنّ من مبررات والدواعي وراء استخدام الفيسبوك في مجال التعلم وذلك لعدد من الايجابيات التي تتحلى بها مواقع التواصل الاجتماعي ومنها الفيسبوك...من حيث احتوائه على كمية كبيرة من المعلومات والمعرفة المتنوعة التي يوفرها الفيسبوك.... وإمكانية الوصول البسيط من قبل المتعلم في أي وقت وبسهولة ....وأنّ الخدمات التي يوفرها الفيسبوك تؤدي إلى إثارة الدافعية لدى المتعلم ، وفي تنمية الإبداع والتفكير العلمي لدى المتعلمين[1].

[1] أبو شريعة، لينة عبد القادر: استخدام طلاب المرحلة الأساسية العليا في التواصل الاجتماعي (فيسبوك) كوسيط مساعد في تعلمه، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن، 2013.

جدول رقم (33): يوضح نظرة المبحوثين لموقع لتّواصل الاجتماعي فايسبوك بشكل عام.

نظرة المبحوثين لموقع فيسبوك	التّكرار	النّسبة
موقع جيّد إذا أحسن استخدامه	21	%70
موقع سلبي	3	%10
فضاء للتعبير والتّعلم	6	%20
المجموع	30	%100

تبيّن نتائج الجدول رقم (33) نظرة المبحوثين لموقع التّواصل الاجتماعي فيسبوك بحيث أنّ أغلبية المبحوثين يرون بأنه موقع جيد إذا أحسن استخدامه وذلك بنسبة قدرت 70%، كما أنّ هناك البعض يرى بأنّ الفيسبوك فضاء للتعلم والتعبير وذلك بنسبة 20% ، أمّا بعض المبحوثين فهم يرون أنّ بأنه موقع سلبي وذلك بنسبة 10%.

نلاحظ أنّم معظم الأساتذة يرون بأن حسن الاستخدام للموقع والتحكم العقلاني فيه حتما سيعود بالفائدة على مستخدمه، ويمكن إرجاع إجابة المبحوثين في الجدول رقم (32) أنّ موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك قد قلّص المسافات واختصر الوقت والمال والجهد، طبعا عن طريق إتاحة الفرصة للتواصل والتفاعل والتنفيس والتغيير بكل أرياحية وحركة مطلقة، كذلك ثراء هذه الصفحات بالمواضيع ذات أهمية بالنسبة للأساتذة الجامعيين وتوفرها على كل المعلومات والبيانات مجانا فقط بمجرد نقرة، كما ساهم هذا الأخير في التّعلم والتعبير والتكوين، أمّا بعض المبحوثين فقد حصروه كونه موقع سلبي كونه عمل على تقليل الحوار الشّخصي التفاعلي،وساهم في نشر الأكاذيب والإشاعات ونشر الأفكار الغير مناسبة والشاذة داخل المجتمعات.

ثانيا عرض نتائج الدراسة:

لقد توصلت دراستنا إلى أنّ موقع التّواصل الاجتماعي"الفيسبوك" يستأثر بقبول وتجاوب الكثير من الأساتذة الجامعيين في جميع التّخصصات وباختلاف أجناسهم ودرجاتهم العلمية، كونها تتيح للمستخدم فضاء آخر للتعبير والتّفاعل والتّنفيس بكل حرية دون حواجز وبناء علاقات افتراضية مع أشخاص آخرين قد تجمعهم علاقات صداقة أو قرابة في الواقع، أو أفراد يشتركون معه في نفس الاهتمامات يتبادلون من خلاله مختلف الخبرات والمباحثات، ويعتبر الفيسبوك من أهم المواقع الرائجة عبر الشبكة الاجتماعية والذي يضم خدمات متعددة من شأنها أن تسهل على المستخدم أن يلتقي بأصدقائه ويتبادل المعلومات والإطلاع على آخر الأخبار والمستجدات والتطورات الحاصلة ، وتتعدد استخدامات الموقع وتختلف الإشباعات المحققة بين أوساط الأساتذة الجامعيين وقد أسفرت نتائج دراستنا الميدانية عما يلي:

بالنسبة للبيانات الشّخصية للمبحوثين تبيّن لنا أنّ:

- تساوي نسبة الإناث والذكور من الأساتذة الجامعيين في استخدام موقع الفيسبوك وذلك أنّ نسبة الذكور قدرت بـ 50% كذلك نسبة الإناث بـ 50%

- الفئة العمرية من 25 إلى 34 هي الأكثر تكرارا بنسبة 60% حيث أن الفئة الشّابة هي الأكثر تصفحا لموقع الفيسبوك.

- أغلبية المصوتين وفقا للأقدمية في العمل كانت ضمن الفئة من 6 سنوات إلى 10 سنوات عمل وذلك بنسبة 50/ %

- استنتجنا من خلال بيانات الجدول رقم(4) أن أكبر عدد من المبحوثين ينتمون لصنف أستاذ مساعد(ب) وذلك بنسبة 46.66% .

- لاحظنا أنّ أغلبية الأساتذة المبحوثين ينتمون لتخصص علم الاجتماع وذلك بنسبة 63.33%.

– أمّا فيما يتعلق بتوزيع المبحوثين وفقا للمسؤوليات البيداغوجية نجد أنّ أغلب المبحوثين ضمن مسؤوليات الأعمال التطبيقية والمحاضرات بنسبة 70%.

المحور ا لأول: عادات وأنماط استخدام الأساتذة الجامعين للفيسبوك

– توضح لنا النتائج أنّ أغلب الأفراد المبحوثين يمتلكون حساب واحد على الفيسبوك بنسبة 80% ويملك 20% منهم حسابين عبر هذا الموقع .

– تشير النتائج إلى أنّ أغلبية المبحوثين يستخدمون الفيسبوك منذ ثلاث سنوات فما فوق بنسبة 83.33%

– كشفت الدراسة أنّ الأكثر استخداما لدى المبحوثين للولوج إلى هذا الموقع هو الهاتف الذكي بنسبة 66.66% .

– يواظب أغلب المبحوثين على الموقع يوميا وذلك بنسبة 70%.

– وفيما يتعلق بعدد الساعات التي يقضيها المبحوثين عبر شبكة الفيسبوك فنجد أنّه من ساعة إلى ساعتين هي أكبر نسبة قدّرت بـ 40% تليهم ثلاث ساعات فما فوق بنسبة 33.33% وأقل من ساعة بنسبة 26.66%.

– توضح لنا النتائج أنّ نصف المبحوثين ليس لهم وقت محدد لتصفح موقع الفيسبوك وذلك بنسبة 50% تليها الفترة اللّيلية بنسبة 30% أمّا صباحا ومساء ف 10%.

– يفضل 30.50% من المبحوثين الدردشة مع الأصدقاء في موقع الفيسبوك، خدمة القراءة والتعليق على مشاركة الأصدقاء بنسبة 27.11% ثم تليها قراءة مشاركة الأصدقاء بنسبة 16.94%، لتليها خدمة تحميل عدد من التطبيقات بنسبة 13.55% فوضع مشاركتك على حائطك بنسبة11.86%.

- يدخل أغلب الأفراد المبحوثين الفيسبوك من المنزل بنسبة 90%ثم الجامعة بنسبة 3.33% فأماكن غير محددة بنسبة 6.66%.

- يستخدم 86.66% من المبحوثين الفيسبوك بمفردهم، ، 10% مع العائلة ثم 3.33% مع الطلبة.

- 29.09% من المبحوثين يفضلون خدمة مشاركة الروابط ،و 27.247% منهم مشاركة الفيديوهات، تليها الدردشة بنسبة16.36%.

- وفيما يتعلق بانخراط المبحوثين في مجموعات معينة فنجد أنّ 90% منهم أجابوا بـ"نعم" و10% بـ"لا".

- أمّا فيما يخص نوع المجموعات المنخرطين فيها الأفراد المبحوثين فنجد أنّ المنتديات العلمية هي أكثر المجموعات التي يشتركون فيها بنسبة 36.84% تليها المجموعات الثقافية بنسبة 24.56% والمجموعات الاجتماعية 22.80% .

المحور الثاني: الدوافع والحاجات التي تكمن وراء استخدام الأساتذة الجامعية لموقع الفيسبوك.

- بالنسبة للدوافع والحاجات التي تكمن وراء استخدام الفيسبوك فقد تبين من إجابات المبحوثين أنّ أغلبهم يستخدمونه بدافع الإطلاع على الأخبار والمشاركة بنسبة بلغت 50%إلى جانب التواصل بنسبة 33.33 فالتكوين بنسبة 16.66%.

- يتصدر معيار المستوى المعرفي والثقافي قائمة المعايير التي يختار على أساسها المبحوثين أصدقائهم عبر الفيسبوك بنسبة 46.66% تليها عبارة علاقات الصداقة والقرابة بنسبة 33.66%، ثمّ الاهتمام المشترك بنسبة 16.66% .

- يعلق 66.66%من الأفراد المبحوثين على المضامين المنشورة عبر موقع الفيسبوك حسب نوع المضمون، ب 23.33%منهم حسب صاحب المضمون و10% منهم يمتنعون عن التعليق.

- يتوقع أغلب المبحوثين ترك الفيسبوك كما هو مستقبلا بنسبة 60% أمّا 36.66% منهم يتوقفون التعليل من الاستعمال.

- أوضحت لنا الدراسة أنّ نسبة 80% من المبحوثين لا يشعرون بأيّ شيء بعد غيابهم عن الفيسبوك.

- تشير النتائج إلى أنّ 63.33% من المبحوثين ساعدهم الفيسبوك في إيصال المعلومات للطلبة و36.66% يرون عكس ذلك.

- 50% من المبحوثين علاقاتهم عبر الفيسبوك حقيقية، و26.66% منهم دائمة، أمّا 23.33% فمؤقتة.

- يوافق 90% من الأفراد المبحوثين على أنّ هذا الموقع جمعهم بذوي الاهتمامات المشتركة، بينما 10% منهم لا يوافقون على ذلك .

المحور الثالث: الإشباعات المحققة من استخدام الأساتذة الجامعيين لموقع الفيسبوك.

- تتصدر قائمة الإشباعات التي يحققها موقع الفيسبوك الأفراد المبحوثين إشباع الفضول العلمي والحصول على المعلومات بنسبة 41.66% تليها عبارة التثقيف والتعبير بكل حرية بنسبة 31.25% ثمّ التواصل بنسبة 27.08% .

- أوضحت لنا هذه الدراسة أنّ الفيسبوك ساعد الأفراد المبحوثين على تكوين صداقات جديدة وتعزيز الصدقات القديمة بنسب متساوية قدرت ب 34.69%، ثم المشاركة والانخراط بنسبة 20.40.

- 66.66 من الأفراد المبحوثين أجابوا بأنّ الفيسبوك ساعدهم على تنمية قدراتهم العلمية في حين لم يساعدهم بنسبة 33.33%.

– توصلت الدراسة إلى أن المعرفة المحصل عليها الأفراد المبحوثين هي بالأغلبية معرفة علمية بنسبة 44.44% ثمّ ثقافية بنسبة 25.92%.

– لقد تبين من خلال نتائج الدراسة أن المجموعات المسجلين فيها الأفراد المبحوثين عبر موقع الفيسبوك لا تشجعهم على الإبداع والابتكار بنسبة 36.66%، أمّا 33.33% منهم فأحيانا ما يرون ذلك، أمّا 30% منهم فـ"فلا"

– تبيّن لنا أنّ قمتي تطوير القدرة على المناقشة وتعزيز البحث العلمي هما أهم القيم المضافة لدى الأفراد المبحوثين بنسبة متساوية بلغت لكل منهما 36.36% ثم تأتي بعده المشاركة في الملتقيات العلمية بنسبة 227.27%.

– أوضحت لنا هذه الدراسة أنّ 70% من المبحوثين وبالأغلبية يرون بأن موقع الفيسبوك هو موقع جيّد إذا أحسن استخدامه بينما 20% من المبحوثين يرون أنّه فضاء للتغير والتعلم في حين نجد أنّ 10% منهم يرون بأنّ الفيسبوك موقع سلبي.

ثالثا: نتائج الدّراسة وفقا لنظرية الاستخدامات والإشباعات.

– أظهرت نتائج الدراسة أنّ المبحوثين يستخدمون موقع الفيسبوك للتواصل والإطلاع على الأخبار والمشاركة والتكوين، وكذلك بدافع إشباع الفضول العلمي والحصول على المعلومات إضافة إلى التثقيف والتّعبير بكل حرية.

– تباينت حاجات استخدام موقع الفيسبوك من طرف المبحوثين وتنوعت وهي:

* **الحاجات العلمية:** المرتبطة بالحصول على المعارف والتّكوين وحين احتلت هذه الحاجات النسبة الأكبر من المبحوثين

* **الحاجات الثقافية:** وهي الحاجة إلى الإطلاع الشامل والواسع على كل الميادين والتعرف على ثقافة الآخر.

– من خلال هذه الدراسة يتبن أنّ هناك أبعادا جديدة للإشباعات من استخدام موقع الفيسبوك وهي حاجة التواصل والتفاعل مع الآخرين في المجتمع ، وتعدت ذلك إلى الإشباعات الدينية عن طريق تعزيز القيم الدينيّة.

رابعا: مناقشة النتائج في ضوء الفرضيات:

قمنا في الإطار المنهجي بطرح إشكالية البحث بالإضافة إلى التّساؤل الرئيسي وحددنا ثلاث تساؤلات فرعية والتي أسفرت عن ثلاث فرضيات.

1– مناقشة نتائج الدراسة على ضوء الفرضية الأولى:

من خلال تحليل المعطيات الخاصة بالفرضية الأولى: يستخدم الأساتذة الجامعيين موقع الفيسبوك يوميا توصلنا إلى النتائج الآتية:

– أنّ أغلب أفراد العيّنة يملكون حساب واحد على الفيسبوك بنسبة 80%.

– كما نلاحظ أنّ أغلبية المبحوثين يواظبون على الموقع يوميا وذلك بنسبة 70%.

– يفضّل أغلب المبحوثين الدردشة مع لأصدقاء عبر الفيسبوك بنسبة .....%.

– كما تشير النّتائج إلى أنّ أغلب أفراد العيّنة يدخلون الموقع من المنزل بنسبة 90%.

– كما نلاحظ أنّ أغلب المبحوثين يقضون من ساعة إلى ساعتين مع هذا الموقع بنسبة 40%.

وتبين هذه النتائج تحقق الفرضية الأولى التي ترى أنّ الأساتذة الجامعين يستخدمون موقع الفيسبوك يوميا .

2– مناقشة نتائج الدراسة على ضوء الفرضية الثانية:

من خلال تحليل المعطيات الخاصة بالفرضية الثانية الدافع المعرفي و الأكاديمي أدى بالأستاذ الجامعي لاستخدام الفيسبوك.

- فنلاحظ من خلال نتائج الدراسة أنّ الدافع الأول لاستخدام الفيسبوك هو الإطلاع على الأخبار والمشاركة بنسبة 50%.

- نلاحظ أنّ المستوى الثّقافي والمعرفي هو أهم معيار يختار على أساسه أفراد العينة أصدقائهم عبر الفيسبوك بنسبة 46.66%.

- ونلاحظ أنّ أغلبية المبحوثين ساعدهم الفيسبوك على إيصال المعلومة إلى الطلبة بنسبة 63.33%.

-كما يوافق أغلب أفراد العينة أنّ هذا الموقع جمعهم بذوي الاهتمامات المشتركة بنسبة 90%.

يمكننا القول بأنّ هذه الفرضية التي ترى بأنّ الدّفع المعرفي والأكاديمي أدّى بالأستاذ الجامعي لاستخدام الفيسبوك قد تحققت إلى حد ما بالنظر إلى أنّ هذه الدوافع تختلف من أستاذ إلى آخر زمن جنس إلى آخر حسب طبيعة العلاقة والذي يدفعه لاستخدام موقع الفيسبوك.

3- مناقشة نتائج الدراسة على ضوء الفرضية الثالثة.

من خلال تحليل المعطيات الخاصة بالفرضية الثالثة يستخدم الأساتذة الجامعيين الفيسبوك من أجل التّواصل.

- يتبيّن أنّ إشباع الفضول العلمي والحصول على المعلومات تتصدر قائمة الإشباعات سلبها موقع الفيسبوك لدى أفراد العينة نسبة 41.66%.

- تشير النّتائج أنّ المعرفة المحصل عليها الأفراد المبحوثين هي معرفة علميةبنسبة44.44

- كما تبيّن أنّ تطوير القدرة على المناقشة وتعزيز البحث العلمي هي أهم القيم المضافة من استخدام الفيسبوك بنسبة 36.36.

وعليه من خلال هذه النتائج يمكن أن تفي الفرضية الثالثة القائلة "يستخدم الأساتذة الجامعين الفيسبوك من أجل التواصل" حيث نلاحظ أنّ الجانب المعرفي والعلمي تصور قائمة الإشباعات من قبل الأساتذة المبحوثين ثمّ يأتي بعها التّواصل.

خامسا: الاستنتاج العام للدراسة:

من خلال ما تمّ عرضه وعرضه من تحليل للبيانات والمعطيات التي تمّ الحصول عليها من الدراسة الميدانية للبحث وبعد التّطرق إلى النتائج المحصل عليها على ضوء فرضيات الدّراسة الميدانية للبحث، فإننا سوف نحاول فيما يل تقدري الاستنتاج العام للدراسة الراهنة" استخدامات الأساتذة الجامعين لموقع الفيسبوك والإشباعات المحققة"

-كشفت الدراسة تقريبا كل الأساتذة يمتلكون حسابا واحدا فقط من خلال التواصل عبر الهاتف الذكي، وهذا دليل أنّ هذه النّخبة المثقفة وذات مستوى علمي عالي في المجتمع تستخدم هذا الموقع بانتظام عبر المواقع العلمية والثقافية المنخرطين فيها والتي تساعدهم على معرفة وتحليل الوضع للانتقال إلى هذا أفضل وأكثر معرفة ووعي

وتبيّن لنا أنّ الدّوافع والحاجات التي تكمن وراء استخدام الأساتذة، لموقع ذلك بدافع الفضول العلمي بحيث أضحت هذه المواقع من الأمور المهمّة في الوقت الراهن للجميع، حيث يتعاظم الدور الذي تلعبه يوما بعد يوم ويتزايد أثرها في حياة المجتمعات والأفراد، حيث لاحظنا أنّ معيار إخبارهم للأصدقاء على أساس المستوى العلمي والمعرفي والاهتمام المشترك، ويرون أنه لعب دورا كبيرا في تسهي إيصال المعلومة فيما بينهم وبين الأفراد بشكل عام.

أمّا من حيث الإشباعات فأجمع الأساتذة أنّ الفيسبوك كشبكة اجتماعية تشبعهم معرفيا وتزودهم بالمعرفة بآخر المستجدّات الهامة في الميدان العلمي، وبأن الفيسبوك إشباع اجتماعي حيث

أنّه يخلق جو اجتماعي وتواصل بين الزملاء حتى في أوقات العطل، وبأنّه أيضا اشبع فكير حيث أنّه يطرح أفكار جديدة للتواصل بين الأساتذة وحتى الطلبة والأفراد ككل.

وهنا يتضح أهمية التّفاعل مع الآخرين من خلال الأنشطة المختلفة بين الأساتذة والتي يمكن تكوينها من مواقع التّواصل الاجتماعي واكتساب الخبرات وتنمية المسؤولية في الذات من خلال الأنشطة والتّفاعل فيما بينهم.

وفي الأخير يمكن القول أنّ الانترنت هو أحد التقنيات العصر ووسائل الاتصال الحديثة والذي بدوره جعل العالم في قرية صغيرة، فهو ساحة مفتوحة في متناول الجميع للبحث عن المعلومة عن طريق محركات البحث والتّواصل بين الأفراد عن طريق الشّبكات الاجتماعية على اختلاف الأعمار والطبقات الاجتماعية فاستخدامه بذلك الكل ، الطالب الأستاذ المراهق، الباحث، بأنّ السبب الرئيسي لاستخدام الأساتذة الفيسبوك هو اكتساب معارف، والتعمق أكثر بالعالم، والتواصل مع أناس ذوي الاهتمام المشترك.

الخاتمة

لقد حاولنا من خلال هذه الدراسة تناول موضوع الأساتذة الجامعيين ومواقع التواصل الاجتماعي بصفة عامة والفيسبوك بصفة خاصة، محاولين الكشف عن دوافع الأساتذة من استخدام الفيسبوك وما هي الإشباعات المحققة ، حيث سح لهم بالإطلاع على الأخبار والدردشة مع الأصدقاء وكذلك التّكوين، ورغم أنّ نسبة كبيرة من المبحوثين صرحت بأن الابتعاد عن استخدام الفيسبوك لا يشعرهم بشيء إلاّ أنّ هناك فئة أجابت بأنّ ابتعادهم عنه يشعرهم بالفراغ وهذا ما يدل على تعلق الأساتذة بالموقع وبخدماته المتنوعة.

لقد كشفت الدراسة أنّ موقع الفيسبوك ساهم في توسيع طبيعة العلاقات والحفاظ عليها فقلد نجح هذا الموقع في تعزيز صداقات قديمة بين الأساتذة الجامعيين خاصة الذين يقطنون في أماكن بعيدة عن بعضهم البعض ، كما تبيّن لنا كذلك أنّ هذه الشّريحة المهمة في المجتمع تستخدمه بغرض التكوين أيضا وهذا ما يدل على الدور المعرفي وذلك نظرا لمميزاته التي تتيح معلومات واسعة في جميع الميادين ومجانية في كل التخصّصات وهذا ما ساعد الأستاذ الجامعي على تكوين نفسه بنفسه والاستفادة من ذلك السّيل المعرفي بلا حدود.

وفي الأخير وبعد كل هذه المزايا والإيجابيات الكثيرة التي تحتويها والتي كشفتها لنا هذه الدراسة سوى أن حسن استخدام هذا الموقع والتحكم العقلاني فيه حتما سيعود بالفائدة على مستخدمه وخير دليل على ذلك هو الأستاذ الجامعي إذ أنّ المكانة العلمية التي يحوزها وتصرّفه المنطقي مع هذا الموقع عاد عليه بفوائد جمّة سواء في حياته الخاصة أو في عمله.

تبقى هذه الدراسة في الأخير حلقة من حلقات البحث المتواصلة لاستكشاف العلاقة بين موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك والأستاذ الجامعي لنفتح المجال أمام باحثين آخرين للتعمق في البحث واستكشاف مقاربات عم تتعرض لها هذه الدراسة الحالية.

قائمة المصادر والمراجع

I- الكتب:

1- أحمد بن مرسلي: مناهج البحث العلمي في علوم الاتصال والإعلام، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر، 1999.

2- أسامة بدري محمد صالح وهادي صالح فرحان: وسائل الاتصال وتأثيراتها في الحد من الحركة والسلوك المنحرف، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، وزارة العمل والشؤون الاجتماعية بغداد 1986.

3- المختار محمد إبراهيم: مراحل البحث الاجتماعي وخطواته الإجرائية، ط1، دار الفكر العربي 2005.

4- برهان شاوي: مدخل في الاتصال الجماهيري ونظرياته، ط1، دار مكتبة الكندي للنشر والتوزيع عمان، 2014.

5- بسام عبد الرحمان المشاقبة: نظريات الاتصال، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2006.

6- بسام عبد الرحمان المشاقبة: نظريات الإعلام، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2011.

7- بسام عبد الرحمن المشاقبة: نظريات الاتصال، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2015.

8- تيسير أبو عرجة: وسائل الإعلام "أدوات تعبير وتغيير"، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان 2013.

9 - جبريل بن حسن العريشي، سلمى بنت عبد الرحمن محمد الدوسي: الشبكات الاجتماعية والقيم رؤية تحليلية، ط1، الدار المنهجية للنشر والتوزيع، عمان، 2014.

10- جمال معتوق: منهجية العلوم الاجتماعية والبحث الاجتماعي، ط1، دار الكتاب الحديث القاهرة 2012.

11- حسن عماد مكاوي: الاتصال ونظرياته المعاصرة، ط1، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة 2014.

12- حسين حمود هتيمي: العلاقات العامة وشبكات التواصل الاجتماعي، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2015.

13- حسين محمد جواد الجابوري: منهجية البحث العلمي مدخل لبناء المهارات البحثية، ط1، دار الصفاء للنشر والتوزيع، 2013.

14- خالد غسان يوسف المقدادي: ثورة الشبكات الاجتماعية "ماهية مواقع التواصل الاجتماعي وأبعادها التقنية الاجتماعية –الاقتصادية- الدينية السياسية على الوطن العربي والعالم"، ط1، دار النفائس للنشر والتوزيع، الأردن، 2013.

15 - رابح تركي: أصول التربية والتعليم، ط3، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1990.

16- رشيد زرواتي: منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية "أسس علمية وتدريبات"، دار الكتاب الحديث، القاهرة، 2004.

17- رضوان بلخيري: مدخل إلى الإعلام الجديد"المفاهيم والوسائل والتطبيقات"، جسور للنشر والتوزيع، الجزائر، 2014.

18- زيتون عباس محمود: أساليب التدريس الجامعي، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، 1990.

19 - سلمان بكرين كران: الاتصال الجماهيري والخدمة الاجتماعية ووسائل التواصل الاجتماعي ط1 دار الراية للنشر والتوزيع، عمان، 2015.

20- سناء محمد الجبور: الإعلام والرأي العام العربي والعالمي، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع عمان، 2010.

21- صالح العالي: مهارات التواصل الاجتماعي "أسس ومفاهيم وقيم"، ط1، دار الحامد للنشر والتوزيع عمان، 2015.

22- طارق عبد الحميد البدري: الأساليب القيادية والإدارية في المؤسسة التعليمية، ط1، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، 2001.

23- عامر إبراهيم قنديلجي: البحث العلمي في الصحافة والإعلام، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2015.

24- عامر إبراهيم قنديلجي:، د. إيمان السامري: البحث العلمي الكمي والنوعي، دار اليازوري 2009.

25- عباس مصطفى صادق: الإعلام الجديد المفاهيم والوسائل والتطبيقات، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، 2008.

26 – عبد الرزاق محمد الدليمي: الإعلام الجديد والصحافة الإلكترونية، دار وائل للنشر والتوزيع عمان، 2010.

27– عبد الواحد حميد الكبيسي وآخرون: أخلاقيات ومتطلبات التأهيل التربوي للأستاذ الجامعي ط1 مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان، 2013.

28– عبير شفيق الرحباني: الاستعمار الإلكتروني والإعلام، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان 2014.

29– عثمان عمر عامر: مفاهيم أساسية في علم الاجتماع والعمل الاجتماعي، ط1، دار النهضة العربية 2002.

30– عز الدين محمد عفيفي الملحي: الإعلام وشبكات التواصل الاجتماعي العالمي، ط1، دار التعليم الجامعي، الإسكندرية، 2015.

31– علي خليل شقرة: الإعلام الجديد "شبكات التواصل الاجتماعي"، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع الأردن، 2014.

32– علي كنعان: المجتمع المدني والإعلام، دار الأيام للنشر والتوزيع، عمان، 2014.

33– غياث بوفلجة: التربية والتكوين بالجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1992.

34– فرج عبد اللطيف حسين: تحفيز التعليم، ط1، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، 2007.

35– قوادرية علي وآخرون: مشكلات وقضايا المجتمع في عالم متغير، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع الجزائر، 2007.

36–كامل خورشيد مراد: الاتصال الجماهيري والإعلام "التطور – الخصائص – النظريات"، ط1 دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، 2011.

37– ليلى أحمد جرار: الفيسبوك والشباب العربي، ط1، دار حنين للنشر والتوزيع، الأردن 2012.

38– ليلى أحمد جرار: الفيسبوك والشباب العربي، ط1، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت 2012.

39 – ماهر عودة الشمالية وآخرون: الإعلام الرقمي الجديد، ط1، دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع عمان، 2015.

40- ماهر عودة الشمالية وآخرون: تكنولوجيا الإعلام والاتصال، 1، دار الإعصار للنشر والتوزيع عمان 2015.

41- محمد الفاتح حمدي: منهجية البحث في علوم الإعلام والاتصال "دروس نظرية وتطبيقات" ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2017.

42- محمد حسين العجمي: التطور الأكاديمي والإعداد للمهنة الأكاديمية بين تحديات العولمة ومتطلبات التدويل، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، 2007.

43- محمد زيان محمد: منهج البحث العلمي وتقنياته، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1983.

44 - محمد صاحب سلطان: وسائل الإعلام والاتصال "دراسة في النشأة والتطور"، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2012.

45- محي الدين إسماعيل محمد الديهي: تأثيرات شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين ط1

46- مصطفى عليان ربحي: طرق جمع البيانات والمعلومات لأغراض البحث العلمي، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2009.

47- مصطفى عليان ربحي، عثمان محمد غنيم: أساليب البحث العلمي "الأسس النظرية والتطبيق" ط2 دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2008.

48- مصطفى يوسف كافي: الرأي العام ونظريات الاتصال، ط1، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان 2015.

مكتبة الوفاء القانونية، مصر، 2015.

49- منال هلال المزاهرة: مناهج البحث الإعلامي، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان 2017.

50- هبة ربيع: شبكة التواصل الاجتماعي والممارسة الإعلامية، ط1، دار الفجر للنشر والتوزيع مصر 2014.

II- المجلات:

1- أحمد عبدلي: الاستخدام الاجتماعي لتكنولوجيا الاتصال، الانترنيت نموذجا، مجلة العلوم الاجتماعية عدد خاص بالملتقى الدولي الأول حول نظريات الإعلام المعاصرة بين التحفيز الغربي والتطبيق اخل البيئة الفردية، العدد 06، جانفي 2014.

2- عيسى بن عبد الله العهدي وسناء عبد الرحمان الخنجري: الرسائل الهاتفية مالها وما عليها، مجلة رسالة المسجد، سلطنة عمان، العدد 1132 2004.

3- فهد بن علي الطيار: شبكات التواصل الاجتماعي وأثرها على القيم لدى طلاب الجامعة "تويتر نموذجا"، المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب، المجلد1، العدد61، 193، الرياض، 2014.

III- الرسائل الجامعية:

1- أبو شريعة، لينة عبد القادر: استخدام طلاب المرحلة الأساسية العليا في التواصل الاجتماعي (فيسبوك) كوسيط مساعد في تعلمه، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن 2013.

2- المنصور: تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين، دراسة مقارنة للمواقع الاجتماعية والمواقع الإلكترونية، رسالة ماجستير غير منشورة، الأكاديمية العربية المفتوحة، الدنمارك 2012.

3- جمعي زغلاش ربيع: رسالة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع، جامعة الجزائر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، تخصص ثقافي تربوي، 2009/2008.

4- جواهرينة خالد بن عبد الله اليوسف: المشكلات التي تواجه أعضاء هيئة "التدريس لجامعة سلمان بن عبد العزيز"، بحث مكمل لنيل درجة الماجستير في التربية، تخصص الإدارة والتخطيط التربوي، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، 2013/2012.

5- خالد مضر: علاقة استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة باغتراب الشباب الجامعي مذكرة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2012.

6 – عبد الناصر سناني: رسالة تخرج لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم، جامعة الجزائر.

7- فتيحة حفحوف: معوقات البحث الاجتماعي في الجامعة الجزائرية من وجهة نظر الأساتذة الجامعيين، دراسة ميدانية في جامعات سطيف، قسنطينة، المسيلة، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير تخصص إدارة وتنمية الموارد البشرية، جامعة فرحات عباس، سطيف ، 2008/200.

8- مجيطنة سمية: مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم اجتماع التربية، جامعة محمد الصديق بن يحي -جيجل-، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، 2013.

9- مليكة شداني: مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع، جامعة آكلي محند أولحاج البويرة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، تخصص تنظيم وعمل، 2013/2012.

10- منى بنت سعد البلادي: مذكرة مكملة لنيل شهادة دكتوراه، جامعة أم القرى، كلية التربية تخصص الأصول الإسلامية، 2015/2014.

11- منير حواس: مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر كلية العلوم السياسية والإعلام، 2015/2014.

12- نبيلة باوية: مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، تخصص علم النفس 2006.

V- القواميس والمعاجم:

1- طارق سيد أحمد الخليفي: معجم مصطلحات الإعلام، ط1، دار المعرفة الجامعية، 2008.

2- علي مختار: المبسط الصغير، دار المعرفة.

IV- المواقع الإلكترونية

1- الإشباع /http://ar.wikifeah ir- اطلع عليه بتاريخ 2018/02/19 سا 11.30.

2- http://www.audience-stadies.over-blog.com/articl.32639333 ahtml- اطلع عليه بتاريخ 2018/02/19 سا 11.30.

3-إشباع /http://www.almoany.com/ar/dict/ar-ar - اطلع عليه بتاريخ 2018/02/19، سا 11.30.

قائمة الملاحق

جامعة محمد الصديق بن يحي –جيجل–

كلية العلوم الإنـــــــسانية والاجتماعية.

قـسم: علوم الإعلام والاتـصال.

استمارة الاستبيان بعنوان:

استخدامات الأساتذة الجامعيين لموقع فيسبوك والإشباعات المحققة

–دراسة ميدانية على عينة من أساتذة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية–

–جامعة تاسوست جيجل–

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال.

تخصص: اتصال وتسويق

ملاحظة 1:

الرجاء من سيادتكم الإجابة على جميع الأسئلة بكل صدق وموضوعية علما أن المعلومات التي تستخدمونها ستبقى سرية ولا تستعمل إلا أغراض علمية وشكرا.

ملاحظ2: ضع العلامة (**x**) في الخانة المناسبة.

من إعداد الطلبة: **إشراف الأستاذ:**

– سعيد كواهي د. توفيق بوخدوني

– أمين بوصفيرة

السنة الجامعية: 2017/ 2018.

المحور الأول: البيانات الشخصية.

1- الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

2- السن: من 25 إلى 34 سنة ☐ من 35 إلى 44 سنة ☐ من 45 إلى 54 سنة ☐

3- الأقدمية في العمل: أقل من 5 سنوات ☐ من 6 إلى 10 سنوات ☐ من 11 إلى 15 سنة ☐ 16 سنة فما فوق.

4- الدرجة العلمية: أستاذ التعليم العالي ☐ أستاذ محاضر (أ) ☐ أستاذ محاضر (ب) ☐

أستاذ مساعد (أ) ☐ أستاذ مساعد (ب) ☐

5- التخصص: علم الاجتماع ☐ علوم الإعلام والاتصال ☐ علوم التربية ☐

تربية بدنية ☐

6- المسؤوليات البيداغوجية:

المحاضرات ☐ الأعمال التطبيقية ☐ تقويم الأساتذة ☐ التأطير ☐

أخرى تذكر.....

المحور الثاني: عادات وأنماط استخدام الأساتذة الجامعيين للفيسبوك.

7- كم حساب لديك على موقع الفيسبوك؟

☐ 1 ☐ 2

8- منذ متى وأنت تستخدم هذا الموقع؟

منذ سنة ☐ منذ سنتين ☐ ثلاث سنوات فما فوق ☐

9- ما نوع الجهاز الأكثر تفضيلا في هذا الموقع؟

الحاسوب ☐ الهاتف الذكي ☐ لوحة إلكترونية ☐

10- هل تواظب على الموقع يوميا؟

نعم ☐ لا ☐

11- ما هو عدد الساعات التي تقضيها على شبكة الفيسبوك في اليوم؟

أقل من ساعة ☐ 1-2 سا ☐ 3 فما فوق ☐

12- ما هي الفترات المفضلة لديك لتصفح الموقع؟

صباحا ☐ مساء ☐ ليلا ☐ ليس هناك وقت محدد ☐

13- عندما تتصفح الفيسبوك فأنت غالبا؟

تكتفي بقراءة مشاركة الأصدقاء ☐ تضع مشاركتك على حائطك ☐

تدردش مع الأصدقاء ☐ تقرأ وتعلق على مشاركة أصدقائك ☐ تحمل عدد من التطبيقات ☐

14- أين تفضل استخدام هذا الموقع؟

المنزل ☐ مقهى الانترنت ☐ الجامعة ☐ غير محدد ☐

15- هل تفضل استخدام الفيسبوك؟

بمفردك ☐ مع الطلبة ☐ مع العائلة ☐

16- ما هي خدمات الفيسبوك المفضلة لديك؟

مشاركة الصور ☐ مشاركة الروابط ☐ مشاركة الفيديوهات ☐الدردشة ☐

أخرى تذكر.....

17- هل أنت منخرط أو عضو في مجموعات معينة؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت إجابتك بنعم ما هي المجموعات المنخرط فيها؟

سياسية ☐ اجتماعية ☐ ثقافية ☐ منتديات علمية ☐

أخرى تذكر.....

المحور الثالث: دوافع وحاجات استخدام الأساتذة الجامعيين لموقع الفيسبوك؟

18- ما هو الدافع الأكثر من استخدامكم لهذا الموقع؟

الترفيه ☐ التكوين☐ التواصل☐ الإطلاع على الأخبار والمشاركة ☐

19- على أي أساس تختار أصدقاءك في الفيسبوك؟

المستوى المعرفي والثقافي ☐ علاقات الصداقة والقرابة ☐ الاهتمام المشترك ☐ لا يوجد معيار ☐

أخرى تذكر.....

20- هل تشارك بالتعليق على المضامين المنشورة عبر الفيسبوك؟

بشكل مطلق ☐ حسب صاحب المضمون ☐ لا أشارك ☐ حسب نوع المضمون ☐

21- هل تنوي مستقبلا؟

الزيادة أكثر في استخدام الموقع ☐ التقليل ☐ تركه كما هو ☐

22- هل غيابك عن الموقع لفترة يشعرك بـ ؟

الفراغ☐ القلق ☐ الراحة ☐ لا شيء ☐

أخرى تذكر.....

23- هل ساعدك الفيسبوك في إيصال المعلومات إلى الطلبة؟

نعم ☐ لا ☐

24- بصفتك أستاذ جامعي هل جمعك الفيسبوك مع ذوي الاهتمامات المشتركة؟

نعم ☐ لا ☐

المحور الرابع: الإشباعات المحققة من استخدام الأساتذة الجامعيين لموقع الفيسبوك.

26- ما هي الإشباعات التي يلبيها لك الفيسبوك؟

التثقيف والتعبير بكل حرية ☐ إشباع الفضول العلمي والحصول على المعلومات☐

الهروب من الواقع ☐ التواصل ☐

27- هل ساعدك الفيسبوك على؟

تكوين صداقات جديدة ☐ تعزيز صداقات قديمة ☐ التخلص من العزلة والشعور بالوحدة ☐

المشاركة والإنخراط ☐

أخرى تذكر.....

28- هل ساعدك الفيسبوك على تنمية قدراتك العلمية؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت إجابتك بنعم ما نوع المعرفة المتحصل عليها؟

.....

29- هل المجموعات المسجل فيها تشجعك على الابتكار والإبداع؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

إذا كانت إجابتك بنعم فما هي القيمة المضافة؟

.....

30- بشكل عام ما هي نظرتك لموقع التواصل الاجتماعي فيسبوك؟

.....

.....

ملخص الدراسة

أ–بالعربية

تهدف هذه الدراسة غلى الكشف عن استخدامات الأساتذة الجامعين لموقع الفيسبوك والإشباعات المحققة منه من خلال دراسة عينة من الأساتذة الجامعين لكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية لجامعة تاسوست المستخدمين لموقع الفيسبوك.

لقد اعتمدنا على الملاحظة بدون المشاركة وأداة الاستبيان لجمع المعلومات من المبحوثين حيث تم تقسيم الاستمارة إلى أربعة محاور: المحور الأول متعلق بالبيانات الشخصية لدى المبحوثين والثاني عادات وأنماط استخدام الأساتذة الجامعيين للفيسبوك، أمّا المحور الثالث فيتضمن الدوافع والحاجات التي تكمن وراء استخدام الأساتذة الجامعين لموقع الفيسبوك، والمحور الرابع الإشباعات المحققة من استخدام الأساتذة الجامعيين لموقع الفيسبوك، وقد توصلت الدّراسة إلى مجموعة من النّتائج أهمّها.

– تقضي أكبر نسبة من المبحوثين من ساعة إلى ساعتين في تفحصهم لموقع الفيسبوك ويفضل أغلبهم خدمة مشاركة الروابط بالدرجة الأولى، استخدام الأفراد المبحوثين الموقع بدافع الإطلاع على الأخبار والمشاركة وإشباع الفضول العلمي والحصول على المعلومات.

ب– بالفرنسية:

Le but de cette étude est de révéler les utilisations des professeurs d'université pour le site Facebook et les résultats obtenus à travers une étude d'un échantillon de professeurs d'université de la Faculté des Sciences Humaines et Sociales de l'Université de Tasost à Facebook.

Nous nous sommes appuyés sur l'observation sans outil de participation et un questionnaire pour recueillir des informations auprès des répondants, où le questionnaire a été divisé en quatre axes: le premier axe lié aux données personnelles par les répondants, et les secondes habitudes et modes d'utilisation des professeurs d'université pour Facebook, le troisième axe contient les motifs et les besoins qui sous-tendent l'utilisation des collecteurs d'enseignants le site Facebook, et le quatrième axe, la réalisation de l'utilisation des professeurs d'université pour le site de Facebook, l'étude a atteint une série de résultats, le plus important.

-passer la plus grande proportion de répondants d'une heure à deux heures à regarder dans le site avec Facebook et la plupart d'entre eux préfèrent des liens de services de partage principalement, les répondants utilisent le site des personnes motivées accès à des nouvelles, la participation et satisfaire la curiosité scientifique et l'accès à l'information.